



واتفورد يعمق جراح مورينيو مبكرا

ص 23 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2016/09/19 - الموافق لـ 17 ذي الحجة 1437
السنة 39 العدد 10399
Monday 19/09/2016
39th Year, Issue 10399



المتشددون أقلية حاضرة في فرنسا

باريس - أبعد استطلاع للرأي أجرتة مؤسسة فرنسية شبيهة بالتشدد عن غالبية المسلمين المقيمين في فرنسا، لكنه أثار شكوكا إزاء ربع المسلمين الذين يعتقدون أفكارا مضادة لقيم الجمهورية الفرنسية، ويميلون إلى التشدد.

وأفاد الاستطلاع الذي نشرت نتائجه الأحد بأن أكثر من ربع مسلمي فرنسا يتشددون في ممارسة الإسلام، فيما يمارس حوالي نصفهم تعاليم دينهم بعد أن أدخلوا عليها القيم العلمانية الفرنسية.

وقد أجري هذا الاستطلاع، الذي أعدته مؤسسة أفيوب لحساب معهد مونثاني للدراسات، الليبرالي التوجه، فيما تُوّجج موجة الاعتداءات الجهادية منذ 2015 واقترب الانتخابات الرئاسية، النقاش حول مكانة الإسلام.

ومن أجل قياس تدين مسلمي فرنسا، قسمت مؤسسة أفيوب المشاركين في الاستفتاء إلى فئات عدة تبعا لممارسات هؤلاء الأشخاص وتمسكهم بلبس الحجاب واللحم الحلال والعملمانية.

وبرزت ثلاثة ملامح، كما يتبين من الاستطلاع: "أكثرية صامتة" (46 بالمئة) مؤلفة من مسلمين "اعتنقوا العلمانية بالكامل، أو يقومون بوضع اللمسات الأخيرة لاندماجهم"، وهم غالبا ما يمارسون شعائرهم "من دون خلاف كبير مع معايير المجتمع الفرنسي".

والمجموعة الثانية التي تشكل 25 بالمئة، تتسم بالمزيد من التقوى والتمسك بالهوية، وترفض في الآن نفسه النقاب وتعدد الزوجات.

وتضم المجموعة الأخيرة التي يقدرها الاستطلاع بـ 28 بالمئة، مؤمنين "اعتنقوا منظومة قيم تتعارض تعارضا واضحا مع قيم الجمهورية"، وهم "على هامش المجتمع".

ويتمثلون بشكل كبير لدى الشبان (50 بالمئة من المسلمين الذين تقل أعمارهم عن 25 عاما).

ويعني هذا إلى حد كبير توغل أفكار دينية متشددة بين الشباب المسلم في فرنسا. وعلى صعيد الممارسة، أكد الاستطلاع تمسك المسلمين الفرنسيين، باستهلاك اللحم الحلال (70 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع).

ويؤيد حوالي 65 بالمئة من المسلمين الذين يلتزمون بالفرائض أو التقاليد، لبس الحجاب (24 بالمئة يؤيدون لبس النقاب) و 60 بالمئة يرون أنه من الضروري ترك الخيار لمن يريد لبسه في الكليات والمدارس الثانوية.

فيما يحظر القانون الفرنسي إبراز الرموز الدينية في هذه المؤسسات. ولا تنعكس هذه المواقف في الممارسة بالضرورة، لأن ثلثي المسلمين اللواتي شملهن الاستطلاع صرحن بأنهن لا يرتدين الحجاب.

وذكر معهد أفيوب أن المسلمين يشكلون 5.6 بالمئة من الذين تفوق أعمارهم 15 عاما ويعيشون في فرنسا، و 10 بالمئة من الذين تقل أعمارهم عن 25 عاما.

عودة الروح لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

ص 15 <<



واشنطن في سوريا لضرب داعش لا الأسد

ص 2 <<

العرب

alarab.co.uk

حرب النفط في ليبيا: من يحارب من

● سيطرة المتقاتلين على المنشآت النفطية تمكنهم من الاستحواذ على الموارد وتبييض صفحاتهم أمام الغرب



التهديد والوعيد أمام الحريق الليبي

بالإضافة إلى تدمير وحجز العشرات من السيارات والآليات المدرعة، وغنم كميات من السلاح والذخيرة.

وأضاف المسامري أن مجموعات مسلحة مدعومة بإرهابيين ينتمون إلى ما يعرف بـ"سرايا ثوار بنغازي" بقيادة زياد لبعم عضو الجماعة الليبية المقاتلة الموالية لتنظيم القاعدة، والبعض من الخلايا النائمة في المنطقة، هاجمت منطقة النوقية التي تبعد نحو 50 كيلومترا عن السدرة بمختلف أنواع الأسلحة، كما حاولت التوغل في منطقة رأس لانوف.

ويشاطر الناشط السياسي الليبي كمال مرعاش ما ذهب إليه العقيد المسامري عندما أكد مشاركة عناصر تابعة لما يعرف بـ"سرايا ثوار بنغازي" الموالية لمفتي ليبيا المعزول المثير للجدل الصادق الغرياني، حيث قال لـ"العرب" إن هذا الهجوم "يكشف بوضوح مدى ارتباط الجضران بالمليشيات المتطرفة بعد أن تخلت عنه قبيلة المغاربة، ذلك أن الذين شاركوا فيه ينتمون إلى سرايا الدفاع التابعة لعضو الجماعة الليبية المقاتلة زياد لبعم الموالية لتنظيم القاعدة، وأخرى تابعة لمصطفى الشركسي من مجلس شورى مصراتة الذي يتلقى الدعم من صلاح بادي العضو السابق بالمؤتمر الوطني".

وشنت ميليشيات إبراهيم الجضران القائد السابق لحرس المنشآت النفطية، مدعوما بميليشيات أخرى، صباح الأحد، هجوما على منطقتي "رأس لانوف" و"السدرة" من الهلال النفطي، في مسعى لاستعادة السيطرة على هذه المنطقة الحيوية بعد أن تم طرده منها في أعقاب عملية "البرق الخاطف" التي نفذها الأحد الماضي الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقالت مصادر ليبية محلية، إن مجموعات مسلحة موالية لإبراهيم الجضران، تمكنت من التسلل إلى المدينة السكنية برأس لانوف، ودخلت في اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش الليبي، في محيط منطقة السدرة.

وأقرت رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي بهذا الهجوم، ولكنها وصفته على لسان الناطق الرسمي باسمها العقيد أحمد المسامري، بأنه "فائشل ومحاوله بائسة" لإعادة الأوضاع إلى المربع الأول في وقت تخيرت فيه موازين القوى العسكرية، وتبدلت المواقف السياسية المحلية والإقليمية والدولية".

وأكد في اتصال هاتفي مع "العرب"، أن قوات الجيش الليبي نجحت في التصدي لهذا الهجوم الذي كان متوقعا، وقد ألحقت بالمهاجمين خسائر بشرية ومادية فادحة، وتم قتل العشرات منهم، وأسّر آخرين،

رئيس حكومة الوفاق بضرورة إعراب الخارجية الفرنسية في بيان رسمي عن موقف يتضمن إدانة واضحة لعملية "البرق الخاطف" واستنكارا غير قابل للتأويل للتحركات العسكرية للمشير حفتر.

والح الوفد الليبي على صدور هذا الموقف، والصح إلى أن زيارة فايز السراج إلى باريس المقررة خلال الشهر الجاري، قد لا تتم إذا لم يصدر مثل هذا الموقف "تفاصيل صفحة 4".

وتضع الأطراف الليبية المتقاتلة في اعتبارها ردود فعل الغرب الذي يرد بشكل "شبه رسمي" غير مسبوق عبر تغريدات السفراء.

ولا تعني السيطرة على المنشآت النفطية بالنسبة للمجموعات المتقاتلة الاستحواذ على الموارد فقط، بل تبييض الصفحة أمام الغرب، لأن أوروبا مهتمة كثيرا بمن يسيطر على النفط ولكن أيضا كيف سيوجه الوردات، وألا ينتهي الأمر بمنطق أسراء الحرب الذين يتساقبون على نيل الغنيمة.

وكان المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا جوناثان واينر قد أكد أن الولايات المتحدة تؤيد تصدير النفط من الموانئ التي خرجت عن سيطرة حكومة الوفاق الوطني طالما أن عائدات المبيعات تصب في صالح هذه الحكومة وحدها.

الجمعي قاسمي

تونس - فرضت التطورات المتسارعة في ليبيا وما يتصل منها بالأوضاع في منطقة الهلال النفطي بعد الهجوم المعاكس الذي شنته، الأحد، ميليشيات موالية لإبراهيم الجضران القائد السابق لحرس المنشآت النفطية الليبية، على مدينة "رأس لانوف"، إعادة تقييم الوضع من جديد، وتحديد أولويات التحركات اللاحقة، وسط حديث متزايد عن قرب معركة الحسم المؤجلة.

ودفعت هذه التطورات التي بددت إلى حين أجواء التفاؤل والارتياح التي سادت خلال الأسبوع الماضي المشهد الليبي بشأن عودة مقدرات الشعب الليبي النفطية إلى المؤسسات الشرعية، الكثير من المراقبين إلى البدء في مراجعة المواقف، على وقع تزايد التحركات السياسية والعسكرية في الغرب الليبي، التي تخذل بمشهد جديد بدأت ملامحه تتشكل على أنقاض التفاهات السابقة.

وانعكس هذا الهجوم سلبيا على الأجواء الإيجابية التي خيمت في وقت سابق على المشهد الليبي، لا سيما في أعقاب تأكيد المؤسسة الوطنية للنقط على بدء عمليات تصدير النفط من الموانئ الواقعة في منطقة الهلال النفطي، حيث تسبب ذلك في وقف العمليات التي رجت بها مختلف الأوساط السياسية الليبية.

وتعبّر المواجهات العسكرية عن وجه من وجوه الصراع الدولي حول ليبيا ونفطها تحديدا، الأمر الذي يوضحه تصريح السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليت الذي اعتبر أن صور المنشآت النفطية وهي تحترق تضعف من استرداد ليبيا عافيتها.

وكتب الدبلوماسي البريطاني في تغريدة على حسابه على تويتر أن القتال المستمر حول منشآت الهلال النفطي يضر بمستقبل ليبيا الاقتصادي.

وفشل وفد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية الذي يزور حاليا العاصمة الفرنسية، في انتزاع موقف فرنسي واضح في إدانة سيطرة قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على منطقة الهلال النفطي.

واجتمع الوفد في مقر الخارجية الفرنسية بعدد من كبار المسؤولين المعنيين بالملف الليبي، حيث طالبهم أحمد معيتيق نائب



العقيد أحمد المسامري هجوم ميليشيات الجضران فاشل ويأتي في وقت تغير موازين القوى

حياة العراقيين معلقة على جبل عشايري بغياب الدولة المدنية

● مجالس العشائر تحكم المجتمع وتحل الخصومات ● محافظو المدن يحتمون بالعشائر في مواجهة قرارات الدولة

محاولة للإخلال بتلك المعادلة من خلال الدعوة إلى إحياء القوانين التي تبنتها منظمات المجتمع المدني التي كانت ناشطة في ظل الاحتلال وازمحل دورها بعد أن بسطت الميليشيات المسلحة سيطرتها على معظم المدن العراقية.

ويتجلى الخطر الذي تمثله سلطة المجالس العشائرية عمليا في ضياع القيم المدنية التي تحكم حركة المجتمع وتوجهاته. وهو ما يشكل عائقا دون قيام دولة مدنية في العراق. ذلك الأمل الذي خبا في صدور العراقيين، فعداوا قديريين يرمسون إرادتهم المستقلة بمزاج قبلي، خيل للكثيرين أن قيام الدولة العراقية منذ عشرينات القرن الماضي قد محا أثره من النفوس.

قدر هائل من السخرية من القوانين المعلقة منذ عهد بريميم.

وكما يبدو فإن ياس العراقيين من إمكانية أن تستعيد الدولة سلطتها على المجتمع في ظل غياب تام للمشروع الوطني لدى الكتل والأحزاب الحاكمة قد دفع بهم إلى القبول ضمنا بالمنطق العشائري والاستسلام له، لا إيمانا به بل خوفا منه، بعد أن تم تكريس ذلك المنطق الذي يعتمد بطريقة أو بأخرى على دعم مؤكد من قبل المؤسسة الدينية.

وليس غريبا أن تقوم المؤسسة الدينية بدعم المجالس العشائرية، فالجهتان تمثلان طرفي المعادلة التي تحكم حركة المجتمع في ظل غياب الدولة. وهو ما يضيء نوعا من القوة، يستفيد منه الطرفان في مواجهة أي

بمرور الوقت تمكنت المجالس العشائرية في جنوب العراق ووسطه من الدولة، فصارت تتحكم في مجالس المحافظات من خلال تسليم مرشحها مناصب مهمة في الدولة، الأمر الذي دعا المحافظين غير مرة إلى الاحتما بالعشائر في مواجهة قرارات الدولة. التي لم تعد قادرة على تنفيذ قراراتها أو حماية موظفيها.

غير أن الأنكى من ذلك تمثل في اتساع دائرة المنطق العشائري إلى درجة بات يهدد سلامة بنية المجتمع بطريقة متوحشة وبدائية. بحيث يجر أهل مريض مات أثناء إجراء عملية، الطبيب الذي قام بها إلى القضاء العشائري ليلزمه بدفع تعويضات أو يُحلّ خلاف ينشأ بين مهندس معماري وصاحب بيت بالطريقة نفسها وما إلى ذلك من حلول، تطوي على

انبعاث سلطة الدولة من جديد. وكما يبدو فإن العودة إلى عصر ما قبل الدولة لم تكن إجراء مؤقتا في ظل الغياب المتعمد للدولة، ذلك الغياب الذي عبر عن تجلياته استسلام الدوائر المدنية ومراكز الشرطة لمنطق الحل العشائرية. الأمر الذي أدى إلى استقواء ذلك المنطق على القانون المدني في ظل تضخم ترسانة السلاح التي صارت العشائر تحتمي وراءها. بل إن الكتل السياسية الحاكمة نفسها صارت تلجأ إلى العشائر في مناسبات عديدة لتضعها في الواجهة.

كانت جولات نوري المالكي، وهو رئيس وزراء سابق وزعيم حالي لحزب الدعوة الحاكم، بين العشائر استعراضا مدفوع الثمن لسلطته في مواجهة اتهامات الفساد.

فاروق يوسف

حين علق بول بريمر، الحاكم المدني باسم سلطة الاحتلال الأميركي في العراق عام 2003 العمل بالقوانين لمدة سنة، بدا واضحا أن المقصود من ذلك الإجراء إنهاء سلطة الدولة على المجتمع، وهو ما يسر لبريمير نفسه أن يصدر قراراته بحل الجيش العراقي ومؤسسات الدولة الأخرى.

يومها كان الالتفات إلى مرحلة ما قبل الدولة هو الحل الوحيد الذي يضمن للمجتمع قدرته على تصريف شؤونه وحل مشكلاته والبت في الخلافات التي تنشأ بين أفرادها. فكانت العودة إلى المجالس العشائرية تجسيدا لذلك الحل الاضطراري في انتظار



«ما نشر في وسائل الإعلام الرسمية عن خطة خارجية تهدد مصالح الشعب يستوجب مواجهة الأمر بكل حسم، ونريد حكومة جادة تأخذ على عاتقها مهمة التصدي للتحديات».

مصطفى بكرى
نائب مصري



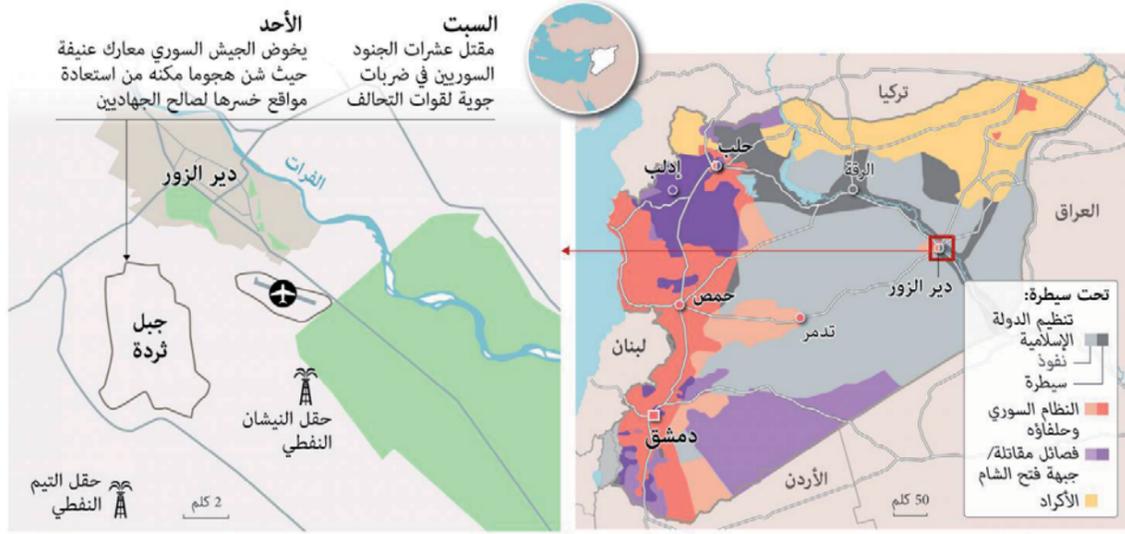
«نواصل العمل مع فرنسا والأطراف العربية والأوروبية والدولية والأمم المتحدة، لعقد المؤتمر الدولي للسلام، وخلق آلية مواكبة جديدة للمفاوضات».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

ارتباك أميركي في سوريا أمام هدنة «مبعثرة»

● الولايات المتحدة تعتذر عن هجومها على الأسد في دير الزور ● الإطاحة بنظام الأسد لم تعد من أولويات الإدارة الأميركية

المعركة من أجل السيطرة على دير الزور



المصادر: توماس فان لينج، أف ب

على الرغم من كون الهجوم الأميركي على أهداف عسكرية سورية فاجأ المتابعين للتطورات الميدانية على الأرض، إلا أن مراقبين يستبعدون أن يشكل ذلك منعرجا في السياسة الأميركية تجاه بشار الأسد، حيث لم يعد إسقاطه ضمن أجندات واشنطن.

المتشدد ومنع وصول المقاتلين المتشددين إليها، ويؤكد مراقبون أن هدف الولايات المتحدة الأميركية من وراء حملتها الجوية في سوريا، هو فقط إضعاف التنظيمات الجهادية وخاصة تنظيم داعش دون الالتفات إلى مطالب الشعب السوري في توفير حماية من هجمات النظام التي لا تتوقف.

ويقول هؤلاء إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تخلت نهائيا عن فكرة الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، لما رفض التدخل لحسم الصراع عسكريا منذ الاتفاق الأميركي الروسي على عدم التدخل العسكري الأميركي مقابل نزع السلاح الكيميائي السوري في 2013.

وبغض النظر عن الهدف الأميركي من استهداف مواقع للجيش السوري أو أهدافها، فإن تلك التطورات رفعت من منسوب التوتر بين واشنطن وموسكو، ما أثار الخشية على مصير اتفاق الهدنة الذي توصلنا إليه.

ووصف المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين الغارات الجوية بـ"تذير شوّم" للاتفاق الأميركي الروسي، وتوصلت الولايات المتحدة وروسيا في بداية الشهر الحالي إلى اتفاق بدأ بموجبه مساء الإثنين الماضي وقف لإطلاق النار في سوريا يستتني تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا قبل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة).

وبالفعل فقد أكدت تقارير إخبارية أن غارات جوية استهدفت، الأحد، الأحياء الشرقية في مدينة حلب السورية للمرة الأولى منذ بدء الهدنة في سوريا قبل حوالي أسبوع.

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان "استهدفت طائرات حربية أحياء كرم الجبل وكرم البيك والصاحور وحى الشيخ خضر في مدينة حلب باربعة صواريخ، ما أسفر عن سقوط جرحي". ولم يتمكن المرصد السوري من تحديد ما إذا كانت الطائرات روسية أو سورية.

دمشق - سارعت الولايات المتحدة الأميركية إلى الاعتذار عن الغارة الجوية، التي استهدفت مواقع للجيش السوري في دير الزور، السبت.

وذكرت مصادر إخبارية، السبت، أن طائرات أميركية قتلت أكثر من 60 جنديا سوريا في أربع ضربات جوية نفذتها طائرتان من طراز أف-16 وطائرتان من طراز إيه-10 من اتجاه العراق.

وأقر التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، السبت، بأنه قصف ما كان يعتقد أنه موقع للجهايين، قبل أن يوقف العملية حالما أبلغته موسكو بان الأمر يتعلق بموقع للجيش السوري.

وعبرت السفارة الأميركية في الأمم المتحدة سامانثا باور السبت عن أسف بلادها لهذه الغارة "التي لم تكن متعمدة".

ويقول مراقبون للتطورات الميدانية السورية إن اختباء واشنطن وراء يافطة "عدم التعمد" يكرس تنصل الإدارة الأميركية من عودها التي قطعها على نفسها أمام الشعب السوري لسنوات طويلة بالوقوف إلى جانبهم في وجه هجمات النظام المتكررة.

وتراجعت الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الغربيون عن مطلبها بتنحي الأسد، وأصبحت تحث على إشراك قواته جنبا إلى جنب مع قوات معارضيه في الحرب على داعش.

وتخلّى حلفاء واشنطن وخاصة من الدول الأوروبية عن دول عربية عن المحاذير التي كانت ترفعها في وجه الأسد، ولم تعد تفكر سوى في حشد العالم كله للحرب على التنظيم

إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تخلت نهائيا عن فكرة الإطاحة بالأسد لما رفضت التدخل لحسم الصراع عسكريا

انتخابات تشريعية أردنية في ظل أجواء إقليمية مضطربة

عمان - ينظم الأردن انتخابات تشريعية، الثلاثاء، لاختيار 130 عضوا في مجلس النواب الثامن عشر في ظروف أمنية واقتصادية صعبة فرضها النزاع المستمر في سوريا والعراق. ويعد الأردن 6,6 ملايين نسمة بينهم 4,139 ملايين ناخب فوق 18 عاما، وتشكل النساء أكثر من 50 بالمائة من إجمالي الناخبين. لكن بين الناخبين نحو مليون مغترب يعمل 800 ألف منهم في الخارج خصوصا في دول الخليج، لن يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم لعدم توفر الآليات التي تمكنهم من التصويت في أماكن تواجدهم.

ويتنافس في هذه الانتخابات 1252 مرشحا بينهم 253 سيدة و24 مرشحا شركسيا و65 مرشحا مسيحيا انضموا في 226 قائمة انتخابية. ويضم مجلس النواب الجديد 130 نائبا بينهم 15 امرأة بعد إقرار نظام الدوائر الانتخابية في 2016 والذي قسم المملكة، التي تضم 12 محافظة، إلى 23 دائرة بالإضافة إلى ثلاث دوائر للبدو.

وأعلن الاتحاد الأوروبي في 15 سبتمبر أنه سينشر 66 مرقبا لمتابعة الانتخابات في جميع محافظات المملكة. وبحسب رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخابات، فإن 74 ألف شخص سيرفون على العملية الانتخابية.

وأعلن حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية للإخوان المسلمين، مشاركته في الانتخابات المقبلة بعد أن قاطع انتخابات عامي 2010 و2013 احتجاجا على نظام "الصوت الواحد" بشكل رئيسي.

وتجري الانتخابات في وقت يواجه فيه الأردن ظروفًا اقتصادية صعبة بعد أن ارتفع الدين العام إلى نحو 35 مليار دولار. وفرض تدفق اللاجئين إلى الأردن وإغلاق معابره مع سوريا والعراق بسبب النزاعات فيهما، وانقطاع إمدادات الغاز المصري، عبئا ثقيلا على اقتصاده المتعثر أصلا.

ويستضيف الأردن بحسب الأمم المتحدة، أكثر من 650 ألف لاجئ سوري مسجلين، فيما تقول السلطات إن عددهم يقارب 1,3 مليون إذ أن أغلب اللاجئين غير مسجلين لدى الأمم المتحدة. وللازدان مخاوف أمنية بسبب النزاع في سوريا والعراق، حيث يسيطر تنظيم الدول الإسلامية المتطرف على مساحات واسعة فيهما.

مخاوف من الإمعان في التضييق على عمل المجتمع المدني في مصر



سعيد صادق:
في حالة التحولات السياسية بصورة عامة فإن حقوق الإنسان تعتبر أولى الضحايا

الأجانب في القضية بعد دفع كفالة مليوني جنيه (300 ألف دولار تقريبا) لكل منهم، ما أثار الرأي العام في حينه.

ومنذ شهر مارس الماضي عادت قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني لتتشغل الرأي العام المصري من جديد، بعد أن قرر قاضي التحقيق في القضية فتح التحقيقات مرة أخرى، وارتفع إجمالي الحقوقيين ممنوعين من السفر على خلفية القضية إلى 12 حقوقيًا وحقوقية، فضلا عن استدعاء 5 آخرين للتحقيق.

ووفقا لتقديرات البعض من الحقوقيين فإن الحكومة المصرية وضعت العديد من الضوابط القانونية الصارمة على تلقي التمويلات الأجنبية منذ عام 2011، وتحظر عمل المنظمات الأجنبية، إلا أن خلال وزارتي الخارجية والتضامن الاجتماعي.

ويربط البعض بين تواجد فائزة أبو النجا، في منصب مستشار الرئيس للأمن القومي، وإعادة فتح القضية، حيث كانت المفجر الرئيسي لها عام 2011 حينما كانت تتولى حقيبة التعاون الدولي، وهي ترى أن تلك المنظمات تستغل الأوضاع الحقوقية في مصر لتحقيق أهداف سياسية بعيدة عن أدوارها المتعلقة بالرقابة وإصدار التقارير. وقال سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة لـ"العرب"، إنه في حالة التحولات السياسية بصورة عامة فإن حقوق الإنسان تعتبر أولى الضحايا.

وأضاف أن تغيير النخب الحاكمة يؤثر أيضا على حالة حقوق الإنسان، وهو ما تعانیه مصر عقب اندلاع ثورتين متعاقبتين، ف دائما يكون هناك قلق لدى النظام الحاكم من الأنظمة القديمة لاستغلال تلك التنظيمات لمصلحتها، ويواجهها بقوة لتثبيت أركانها. وشدد صادق على أن الأحكام الأخيرة لن تؤثر على علاقات مصر الدولية، ولن تكون لها أصداء تذكر أثناء زيارة الرئيس المصري الحالية إلى نيويورك، لافتا إلى أن العلاقات الدولية تحكمها المصلحة المشتركة وتوازن القوى وليست حالة حقوق الإنسان.

وقال حسن ناعمة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن الأنظمة السياسية التي تعاقبت على الدولة المصرية منذ ثورة يناير 2011 وحتى الآن لا ترحب بعمل منظمات المجتمع المدني المهتمة بقضايا حقوق الإنسان، وكان لزاما عليها أن تبحث عن ثغرات لمواجهة.

وأضاف أن تلك الثغرات تمثلت في التمويلات الأجنبية التي تتلقاها تلك المنظمات، وبالتالي فاسلم الطرق لمواجهةها يكون من خلال القانون، لكن ذلك لا يعني أن أحكام القضاء مسببة مثلما تحاول تلك المنظمات أن تشي بذلك، إنما هي تعكس تطبيقا للقانون بشكل حاسم عليها.

ويرأي ناعمة، وهو أكاديمي لديه تحفظات على النظام الحاكم في مصر حاليا، أنه حتى نظام الإخوان الذي كان يتغني بأهمية حقوق الإنسان قبل توليه السلطة وعقب رحيله لم يكن سعيدا بنشاطات المنظمات الحقوقية داخل مصر، ولم يبد اهتماما حقيقيا لتنشيط دور المجلس المصري لحقوق الإنسان.

قبل خمس سنوات اتهم القضاء المصري 43 ناشطا، من مصر والولايات المتحدة وألمانيا والنرويج ولبنان وفلسطين، بإنشاء جمعيات أهلية والحصول على تمويل دون تصريح رسمي، قبل أن تقرر محكمة الاستئناف والمنصوص عليها في اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ومصر.

المحلية التي قد تكون لها صلات مباشرة بها، وتتضافر الانتقادات الحقوقية الخارجية، مع أخرى سياسية وإعلامية، تستهدف النظام المصري، ووجهت إليه اتهامات من جهات مختلفة، تحملته مسؤولية الأزمات التي تمر بها البلاد.

ووجهت منظمة "هيومن رايتس مونيتور" انتقادات واسعة إلى الحكومة والقضاء المصري، معتبرة الحكم محاولة لـ"إرهاب ومنع النشاط والمدافعين عن حقوق الإنسان من أداء دورهم في الدفاع عن حريات وحقوق ضحايا السلطات المصرية".

وأكدت منظمة العفو الدولية أن الحكم "طعنة نافذة لحركة حقوق الإنسان في مصر، والسلطات تستغل القضية كوسيلة لسحق حركة حقوق الإنسان".

وأوضحت المفوضية الأوروبية أن الحكم يؤثر بشكل مباشر على نطاق واسع على منظمات المجتمع المدني التي تعمل في مجال حقوق الإنسان.

وأشارت إلى أن الضغط المتزايد على المجتمع المدني، لا سيما منظمات حقوق الإنسان والحقوقيين، لا يتماشى مع التزام مصر بالنرويج لاحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي يكفلها الدستور، والمنصوص عليها في اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ومصر.



حسام بهجت وزملاؤه وقود لمعركة



«الحل الوحيد لما يجري هو الانفصال بالنسبة إلينا... التعايش الإيجابي في العراق بلا فائدة، كون هذا البلد قد فشل في كل شيء».

مسرور البارزاني
رئيس مجلس الأمن في إقليم كردستان العراق

«السعودية من أول الدول التي عانت من الإرهاب ومازالت تعانيه خاصة على حدودها الجنوبية من قبل الانقلابيين الحوثيين».

مبارك الخرينج
نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي



أخبار

الأسلحة المهربة للحوثيين.. ملاحظة سعودية لعمان دون إنذار بالتصعيد

● خبر تهريب الأسلحة على متن شاحنات بلوحات عمانية خضع لتمحيص ودراسة من الجوانب السياسية

هجوم في الدمام يودي بشرطيين سعوديين

□ الرياض - أعلنت وزارة الداخلية السعودية، الأحد، مقتل رجلي أمن إثر تعرض دوريتها لإطلاق نار من مصدر مجهول بمدينة الدمام شرقي المملكة، في هجوم وصفته الوزارة بالجريمة الإرهابية. وتشكو المملكة من أن استهداف الإرهاب لها لا يقل عن استهدافه لبلدان أخرى لا تتوانى بعض الأصوات من داخلها في إنكار جهود الرياض في محاربة الظاهرة محليا وإقليميا ودوليا، بل في الهجوم على السعودية وكيل الاتهام لها، على غرار ما هو قائم في الوقت الحالي من ضجة حول إقرار الكونغرس الأمريكي قانونا يسمح بمقاضاة السلطات السعودية ومطالبتها بتعويضات مالية لضحايا أحداث 11 سبتمبر 2001.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن المتحدث الأمني للوزارة اللواء منصور التركي قوله "إنه عند الساعة الحادية عشرة من مساء السبت تعرضت دورية أمن وهي تؤدي مهامها بحي الخضري بمدينة الدمام لإطلاق نار من مصدر مجهول".

وبين أنه نتجت عن إطلاق النار "إصابة عنصرين أمن ضمن طاقم الدورية، ووفاتهما أثناء نقلهما إلى المستشفى".

ويعد هذا أول هجوم تشهده السعودية بعد انتهاء موسم الحج قبل أيام، والذي تميز بدرجة عالية من التنظيم، واتخذت لتأمينه إجراءات صارمة رصدت لتنفيذها مقدرات مادية وبشرية كبيرة.

وكان المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية، قد أشار في مؤتمر صحفي قبل أيام إلى أن المملكة مستهدفة بالإرهاب وأنها تعمل منذ أكثر من 15 سنة على مكافحة هذه الآفة.

وأعلنت السلطات الأمنية السعودية في الرابع والعشرين من أغسطس الماضي، أنها تمكنت من إحباط عمليتين إرهابيتين بمحافظة القطيف، شرقي البلاد، خلال الشهر نفسه، ما أسفر عن مقتل أحد الإرهابيين واعتقال 4 آخرين. وجاء الإعلان بعد أسبوع على قيام مجهولين بإطلاق النار على الحراسة الخارجية لشرطة القطيف، في 17 أغسطس الماضي ما أسفر عن مقتل أحد عناصر الأمن.



تسليح التمرد من دولة عربية سيكون تجاوزا لكل الخطوط الحمراء

طرفا في ما يجري باليمن وممولا رئيسيا للمتمردين ومصدرا للسلاح الذي يتيح لهم مواصلة الحرب.

وتنفرد سلطنة عمان بين باقي دول التعاون الخليجي، بالاحتفاظ بعلاقات قوية مع إيران، وهو العامل الذي يؤثر في عدم اتخاذها موقفا يدين تصرفات الحوثيين في اليمن بشكل واضح. وفي المقابل تطرح السلطنة نفسها وسيطا بين إيران وجيرانها الخليجيين.

وعلى الرغم من ذلك لا ينساق الخليجيون بسهولة في اتهام سلطنة عمان بالتواطؤ مع إيران، ومع اتباعها في اليمن لتهديد أمن بلدان خليجية، ومن ثم الحذر الواضح في تعاطي الإعلام السعودي مع خبر تهريب الأسلحة للحوثيين في شاحنات تحمل لوحات عمانية.

من المدنيين. وسلمت المملكة العربية السعودية الأسبوع الماضي رسالة إلى مجلس الأمن الدولي حول انتهاكات إيران للقرار الأممي رقم 2216 المتعلق باليمن، لجهة مواصلتها تهريب السلاح للمتمردين الحوثيين، والذي يستخدم في استهداف مواقع مدنية في الغالب داخل التراب السعودي.

وجاء في نص الرسالة التي نقلها المندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله المعلمي إلى رئيس مجلس الأمن أن "السعودية ضحية للاستهداف العشوائي وغير المسؤول من جانب ميليشيا الحوثي المتمردة والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح بما في ذلك إطلاق الصواريخ والهجمات بالصواريخ الباليستية". وتعتبر السعودية ومعظم الدول العربية إيران

العراة الذي قال إنه "تمت الشهر الماضي محاولة تهريب أسلحة ومتفجرات من محافظة حضرموت إلى مارب في طريقها إلى صنعاء كانت تحملها شاحنات لوحاتها عمانية".

والعراة حليف للرئيس اليمني المعترف بشرعيته من قبل المجتمع الدولي والذي يلقي دعما من التحالف العربي في مواجهته ضد المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذين استولوا على السلطة بقوة السلاح في سبتمبر 2014.

واتخذت قضية تهريب الأسلحة للمتمردين في اليمن خلال الفترة القريبة الماضية منحى أكثر خطورة وأشد إثارة لغضب السعودية، حين أصبحت تلك الأسلحة تستخدم بتركيز شديد في استهداف مناطق سعودية واقعة على الحدود مع اليمن، ما أوقع ضحايا أغلبهم

خروج سلطنة عمان عن الإجماع الخليجي بشأن الموقف من إيران، وعدم مشاركتها جيرانها موقفهم السلبي من التمرد الحوثي، يظان مثار عدم رضى الخليجين عن مسقط، دون أن يصل ذلك إلى حد اتهامهم الصريح لها بالتواطؤ في تهديد أمنهم، وهو ما يفسر التعاطي السعودي الحذر مع خبر تهريب أسلحة للمتمردين الحوثيين على متن شاحنات تحمل لوحات عمانية.

□ صنعاء - كشف تسريب خبر بشأن إحباط عملية تهريب أسلحة إلى الميليشيات الحوثية المتمردة على السلطة الشرعية في اليمن على متن شاحنات تحمل لوحات عمانية وجود عدم ارتياح سعودي من الموقف العماني مما يجري في اليمن، قد تكون الرياض أرادت توجيه رسالة هادئة بشأنه إلى مسقط، مع تجنب الإيحاء بأي موقف تصعيدي تجاه السلطنة، من شأنه أن يؤثر على العلاقات داخل منظومة مجلس التعاون الخليجي التي أبدت إلى حد الآن قدرا كبيرا من التماسك رغم البعض من الخلافات الطارئة من حين لآخر بين مكوناتها. واستدل مراقبون على قراءتهم الخبر على هذا النحو؛ بأن إحباط محاولة التهريب تم الشهر الماضي، ما يعني أن الإعلان عنه بشكل متأخر خضع لتمحيص ودراسة من الجوانب السياسية.

كما أن صياغة الخبر بحد ذاتها عكست حرصا على إيصال الموقف السعودي بدقة وفي حدود "إبداء الملاحظة" لعمان دون توجيه إنذار لها، وذلك حين حرصت وسائل الإعلام السعودية التي أوردته على إبراز عدم وجود دلائل على علاقة السلطات العمانية بعملية تهريب الأسلحة.

كما اعتبر المراقبون أن في عدم التعليق على القضية بشكل رسمي من الجانب السعودي كما من الجانب العماني، رغبة مشتركة في إبقاء الموضوع في نطاق محدود بحيث يؤخذ بالاعتبار في أي مواقف مستقبلية من القضية اليمنية دون أن يؤثر ذلك بشكل عميق في العلاقات الحالية بين الرياض ومسقط.

وكانت وسائل إعلام سعودية تناقلت الأحد خبر ضبط أسلحة كانت متجهة إلى المتمردين الحوثيين داخل شاحنات تحمل لوحات عمانية، وذلك نقلا عن محافظ مارب سلطان

وصمة غزو داعش للعراق تلاحق نوري المالكي مع اقتراب معركة الموصل

● مقتدى الصدر عن رئيس الوزراء السابق: بائع العراق للإرهاب



صفحة لعدو

جوهري الصراع المحتدم بينهما وانعكاسا لعلاقة الصدام التي جمعتهما طيلة أكثر من عقد.

وبينما يبدو نوري المالكي مقبلا برصيد كبير من الفضل في قيادة الدولة العراقية كان توجه قبيل مغادرته منصب رئيس الوزراء سنة 2014 بإسقاط الموصل في يد تنظيم داعش، يبدو غريمه الصدر في موقف قوة بعد أن نجح في تسويق نفسه داخل قسم هام من المجتمع العراقي كزعيم للإصلاح ومكحارب للفساد ورموزه.

وطالب الأحد المئات من عناصر الجيش والشرطة العراقية المفضولين من أعمالهم، إبان سيطرة تنظيم داعش على مناطق واسعة شمالي وغربي العراق رئيس الحكومة حيدر العبادي بإعادتهم إلى وظائفهم. وفصلت وزارتا الداخلية والدفاع العراقيتان المئات من عناصرهما في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وديالى بعد اجتياح تنظيم داعش للبلاد، وذلك على خلفية اتهامهم بالتخاذل في أداء واجباتهم. ويأتي هجوم مقتدى الصدر على نوري المالكي في

ويخشى المالكي أن تكون وصمة تسليم الموصل لداعش عائقا أمام طموحاته للعودة إلى حكم العراق، خصوصا مع ظهور منافسين أقوياء له من داخل عائلته السياسية الشيعية مستعدين للعب تلك الورقة ضده على غرار ما يفعله مقتدى الصدر من خلال تذكيره بمسؤولية المالكي عن احتلال داعش لما يزيد عن ثلث مساحة العراق.

وكثيرا ما القى نوري المالكي تبعه سقوط الموصل على قيادة كردستان العراق، وتحديدًا شق خصمه مسعود البارزاني متهما إياه بالتواطؤ مع محافظ الموصل السابق أثير النجيفي لإسقاط المدينة بيد داعش من خلال سحب قوات البيشمركة الكردية والشرطة العراقية منها بشكل متزامن.

وفي منشور على فيسبوك هاجم المالكي مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق مجددا قائلا إن "من المعيب أن يمارس البعض الابتزاز السياسي ويطلب بعقد اتفاقات سياسية قبيل تحرير الموصل من داعش"، مضيفا أن "ممارسة الابتزاز السياسي تؤكد ما ذهبنا إليه من أن سقوط الموصل كان مؤامرة سياسية بامتياز".

وكان البارزاني قد طالب خلال استقباله توني بليكن نائب وزير الخارجية الأمريكي الأسبوع الماضي في أربيل بوضع "خطة سياسية لفترة ما بعد تحرير الموصل، من أجل منع تعمق المشاكل وحماية وطماننة المكونات وخاصة المسيحيين والإيزيديين في محافظة نينوى".

ونجح المالكي إلى حد الآن بفعل ما يمتلكه من نفوذ سياسي، ومن سطوة على جهاز القضاء بقيادة منحت الحمود، في النجاة من المحاسبة على إسقاط الموصل وفي إهمال نتائج تحقيق برلماني نشرت نتائجه صيف 2015 حملة المالكي المسؤولة بشكل صريح. ولا يزال إلى اليوم ضباط ومنتسبون إلى القوات المسلحة يطالبون برفع المظلمة عنهم بتحميلهم مسؤولية سقوط الموصل بيد داعش، فيما هم مجرد منقذين لأوامر كبار القادة وعلى رأسهم نوري المالكي.

□ بغداد - هاجم مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري في العراق، غريمه نوري المالكي رئيس الوزراء السابق زعيم ائتلاف دولة القانون ضمن التحالف الشيعي، ناعنا إياه بـ"بائع العراق للإرهاب"، وذلك في مظهر دال على مدى توتر العلاقة بين أقطاب التحالف الحاكم في العراق، وشراسة التنافس بينهم على المناصب السياسية والمكاسب المادية.

وأختر الصدر الهجوم على المالكي بشكل مدروس من بوابة الاتهامات التي تلاحقه بشأن تسليم مدينة الموصل لداعش صيف 2014 ما فتح الباب للتنظيم لغزو مساحات شاسعة بنسبمال البلاد وغربها وصولا إلى تخوم العاصمة بغداد.

وجاء الهجوم الصدري في أوج تسارع التصحيرات لمعركة استعادة الموصل التي تمثل آخر معقل كبير لداعش بالعراق. ليذكر العراقيين بمسؤولية المالكي عن سقوط المدينة بيد التنظيم المتشدد.

ويحمل عراقيون المالكي مسؤولية كل الماسي التي لحقت بالمالين من أبناء البلد الذين تضرروا من تبعات غزو داعش للمناطق العراقية، باعتباره كان خلال سقوط الموصل وما بعدها بيد التنظيم برأس الحكومة ويشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة.

ولا يزال الإنهيار الصادم للقوات الأمنية العراقية رغم كثرة عدها أمام بضع مئات من عناصر داعش يثير حنق العراقيين، الذين يعتبرون أن سياسات نوري المالكي طوال فترتي حكمه بين سنتي 2006 و2014 أضعفت القوات المسلحة بأن ضربت عقيدتها والعت والتموين أضعفت تلك القوات التي بلغ عدد المنتسبين الوهميين إلى صفوفها مع نهاية الولاية الثانية للمالكي على رأس الحكومة أكثر من خمسين ألف منتسب يتقاضون رواتب دون أن تكون لهم أي خدمة فعلية في صفوف الجيش والشرطة.

باختصار

◀ يرأس ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وفد بلاده في أعمال الدورة السنوية الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث يلتقي خلال تواجده في الولايات المتحدة الأميركية عددا مع قادة دول العالم.

◀ أدى قصف مدفعي إيراني كثيف استهدف منطقة سيدكان الحدودية داخل إقليم كردستان العراق إلى نزوح نحو 100 عائلة من سكان المنطقة. وتعهد إيران منذ أشهر إلى قصف تلك المناطق بشكل متقطع بذريعة تحصن عناصر كردية مناوئة للنظام الإيراني داخلها.

◀ قتل الأحد ثلاثة جنود يمينيين في هجومين منفصلين على القوات الحكومية في محافظتي عدن ولحج الجنوبيتين يرجح أن وراءهما تنظيم القاعدة.

◀ تم الأحد في العاصمة البحرينية المنامة افتتاح أول ملتقى حكومي يجمع المسؤولين الحكوميين لتدارس الارتقاء بمستوى العمل الحكومي. وحضر الافتتاح كل من ولي عهد البحرين أمير سلمان بن حمد آل خليفة، وراعي التظاهرة رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة.

◀ قتل القائد الميداني الكبير في ميليشيا الحوثي باليمن علي عايض مع العشرات من عناصر الميليشيا ذاتها بسلسلة غارات جوية لقوات التحالف العربي على مواقع للمتمردين الحوثيين في جبهة حرض الحدودية مع السعودية.



«عرضنا على كولبر أهمية العودة إلى صيغة الرئيس والنائبين وفقا للمسودة الرابعة، وقد أبدى المبعوث اهتماما بهذا الأمر ووعده بوضعه قيد النقاش».

علي الغنوشي
عضو المجلس الرئاسي الليبي

«حركة الولاة الأخيرة إعادة لما كان يحصل في عهد بن علي، المحاصصة الحزبية انتصرت على الدولة والكفاءة والإدارة».

عمار عمروسي
قيادي بالجبهة الشعبية التونسية



السراج يفشل في انتزاع موقف فرنسي يدين حفتر

□ تونس - كشفت مصادر ليبية لـ «العرب» النقاب عن أن وفد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية الذي يزور حاليا العاصمة الفرنسية، فشل في انتزاع موقف فرنسي واضح في إدانة سيطرة قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على منطقة الهلال النفطي.

وقالت لـ «العرب» إن هذا الوفد الذي يتألف من نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني، موسى الكوني وأحمد معيتيق، وصل إلى باريس مساء الجمعة، وحاول الاجتماع مع وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت، دون جدوى.

وأكدت أن الوفد اجتمع السبت في مقر الخارجية الفرنسية بعد من كبار المسؤولين المعنيين بالملف الليبي، حيث طالبهم أحمد معيتيق بضرورة إعراب الخارجية الفرنسية في بيان رسمي عن موقف يتضمن إدانة واضحة لعملية «البرق الخاطف» التي مكنت الجيش الليبي من السيطرة على الموانئ النفطية، واستنكارا غير قابل للتأويل للتحركات العسكرية للمشير حفتر.

وبحسب نفس المصادر، فإن الوفد الليبي ألح على صدور هذا الموقف، وألح إلى أن زيارة فايز السراج إلى باريس المقررة خلال الشهر الجاري، قد لا تتم إذا لم يصدر مثل هذا الموقف.

وأشارت إلى أنه على الرغم من هذا التهديد المبطن، لم يصدر أي بيان رسمي فرنسي يدين المشير حفتر، باستثناء ما تناقلته الأحد وسائل إعلام عربية أن مصدرا فرنسيا رسميا اعتبر أنه يتعين على قائد الجيش الليبي أن «يفهم أنه لن يسيطر وحده على ليبيا بل عليه أن يكون جزءا من تسوية شاملة كي لا ينزلق البلد إلى حرب أهلية».

ولم تستبعد المصادر أن يتسبب الموقف الفرنسي في برود العلاقات بين باريس وحكومة الوفاق، التي تعاني أصلا من الفتور منذ إقرار فرنسا رسميا في يوليو الماضي بتواجد عسكري لقواتها في شرق ليبيا.

وكانت حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج قد دعت في 26 يوليو الماضي، فرنسا، إلى تقديم توضيح رسمي حيال تواجدها العسكري في شرق ليبيا، وجددت رفضها وإدانتها لهذا التواجد الذي قالت إنه يمثل «تجاوزا للأعراف الدولية»، كما استدعت سفير فرنسا لدى ليبيا انطوان سيفان، وأبلغته احتجاجا رسميا على التواجد العسكري الفرنسي في شرق ليبيا.

غياب بوتفليقة يؤدي إلى تسبب حكومي غير مسبوق

● رئيس الحكومة الجزائرية يفقد سيطرته على وزرائه



فوضى حكومية

أراضي المنتجع وتوزيعها على أشخاص نافذين، لإقامة محال خدمتية».

وجاء القرار في أعقاب تصريح سلال، بالقول إن «قضية دنيا براك خطأ وتم تداركه»، مما يعني بأن وزير السياحة عبد الوهاب نوري، يرفض غلق الملف استجابة لمطلب سلال، وهو ما يشكل تناقضا واضحا وعدم انسجام بين الطرفين، يضاف إلى نماذج سابقة أبرزها اضطراب وزير الداخلية نور الدين بدوي، إلى تكذيب نفسه، لما صرح منذ أسابيع، أمام ولاة الجمهورية بأن «الدولة لا تملك أموالا» وقد تجر عن دفع رواتب موظفي القطاع الحكومي، ويأتي بعدها بأسبوع وينفي ذلك بالقول «من قال إن الدولة مفلسة ولا تستطيع دفع الرواتب، الأموال موجودة ولا خوف على أجور الموظفين».

المتكررة في التعاطي مع القطاع الحساس، الذي يستقطب نصف مليون أستاذ وموظف وأكثر من ثمانية ملايين تلميذ والعديد من النقابات الناشطة، وكانت في كل مرة تخرج منتصرة من معاركها، مقابل الاستغناء عن أفكارها الإصلاحية، بداية من إدراج اللسان الدارج كلغة تعليم في السنوات التعليمية الأولى، إلى أخطاء المناهج التربوية والغش في امتحان البكالوريا.. وغيرها. إلى ذلك وفي خطوة توحى بانفلات في الطاقم الحكومي، ذهب وزير السياحة عبد الوهاب نوري، إلى إقالة المدير العام لمنتجع «دنيا براك»، نور الدين لعبيد، رغم توجيهات رئيس الحكومة عبدالمالك سلال، بطي الملف، بعد الضجة التي أثارها الوزير حول ما أسماه بـ«تجاوزات وخروقات كبيرة سجلت في بيع

رغم تكتم السلطة عن الوضع الحقيقي لصحة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وسعيها المستمر لإظهاره في صورة الرئيس المتحكم في ملفات الدولة، وإدارته العادية لشؤون المؤسسة الرئاسية والبلاد، إلا أن التهلل اللافت في صفوف الطاقم الحكومي، وانفلات الأمر من سلطة رئيس الحكومة عبدالمالك سلال، باتا يطرحان بجد شروط الانسجام والانضباط في أداء المؤسسات، وعلى رأسها الحكومة التي أصبحت مصدر قلق للرأي العام المحلي.

صابر بليدي

انطلاقا من المدرسة عبر إصلاحات مدرسية مشبوهة، إلى جانب تراكم أخطائها وهفواتها منذ تعيينها في منصب وزير التربية. ودعا النائب البرلماني عن جبهة العدالة والتنمية حسن عربي، في رسالة وجهها لرئيس الجمهورية، إلى تخفيفها من منصبها، ووصفها بانها «خطر داهم يهدد شخصية وقيم وثوابت الجزائريين»، واعتبر هفواتها المثيرة للجدل في كل مرة، مجرد مساع لتنفيد مخطط أيديولوجي فرانكفوني، يرمي إلى الإبعاد التدريجي لعناصر الهوية الوطنية، وفتح المجال أمام مفاهيم غربية لا تتوافق ورصيد الجزائريين الروحي والحضاري.

ويرى مراقبون للشأن الجزائري، أن السلطة في الجزائر باتت ضحية النيران الصديقة، أكثر من تصويبات المعارضة أو المنظمات والجمعيات المدنية والحقوقية، بسبب الانزلاقات المتكررة لكوادرها في مختلف المؤسسات، فالأخطاء المتكررة لبعض الوزراء في قطاعاتهم وفي التعاطي مع الشارع الجزائري، وعلى رأسهم وزيرة التربية نورية بن غبريط، باتت مصدر قلق حقيقي للسلطة، وأورقا مجانية للمعارضة شهورا قليلة قبل الاستحقاقات الانتخابية المقررة العام القادم.

وربط هؤلاء الوضع السيء للمؤسسات الرسمية، واستفحال عدم الانسجام والتضارب في الطاقم الحكومي، إلى الشلل الذي يضرب مؤسسة الرئاسة منذ سنوات، بسبب الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة، فقواه الجسدية والوظيفية لم تعد تمكنه من فرض الانضباط والانسجام داخل المؤسسات، فالتعليمات والتوجيهات باتت تأتي من أكثر من مصدر، نظير تعدد المصادر النافذة داخل المحيط الرئاسي، والحسابات السياسية بين أجنحة النظام تغذت من الفراغ في هرم السلطة.

وآثرت بن غبريط منذ توليها منصب وزيرة التربية سنة 2014، مسلسلا من الجدل، بدأ بضعفها الكبير في اللغة العربية، إلى الهفوات

□ الجزائر - استبسلت قيادات سياسية من معسكر الموالات، في الدفاع عن وزيرة التربية نورية بن غبريط، واعتبرت الجدل المحتم في الجزائر، مجرد تهويل أيديولوجي وسياسي، وأن الخطأ المتعلق بتعويض فلسطين بإسرائيل في خارطة تعليمية وردت في كتاب موجه لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، وارد الحدوث في أي كتاب وفي أي بلد، والعبرة في المواقف الرسمية والشعبية الثابتة في الجزائر تجاه القضية الفلسطينية.

وهون رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي ومدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى، من هول ما وصف بـ«الفضيحة الدوية» بالتصريح في لقاء جمعه بمقره في الحزب بمناسبة عيد الأضحى، بأن اللغظ المثار حول الخطأ الوارد في كتاب مدرسي، لا يجب أن يأخذ مسارا للشك في نزاهة وإخلاص إدارات وكوادر وزارة التربية وعلى رأسهم وزيرة التربية نورية بن غبريط، أو الإيحاء إلى وجود نوايا تعاكس المواقف الثابتة للجزائر تجاه القضية الفلسطينية.

وفي نفس السياق ذهب وزير السياحة السابق ورئيس حزب تجمع أمل الجزائر «تاج» عمال غول، واعتبر في لقاء مماثل أن «الخطأ يبقى خطأ في الجزائر أو في غير الجزائر، ولا يجب تضخيمه أو تهويل المسألة لصالح تصفية حسابات سياسية وأيديولوجية، وينبغي الاهتمام بمكاسب المدرسة الجزائرية، التي مازالت تقدم مجانا للجزائريين، وتحظى بدعم واهتمام كبيرين من قبل الدولة».

وشن معارضون سياسيون ونشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي، حملة انتقادات شرسة ضد وزيرة التربية، ودعوا مجددا الرئيس بوتفليقة إلى إبعادها من الطاقم الحكومي، بسبب ما أسماه بـ«النوايا المبيتة في ضرب قيم وثوابت الشعب الجزائري

باختصار

◀ أكدت شركة الخطوط الجوية الجزائرية، عزمها شراء 40 طائرة جديدة، في إطار مخطط لدعم أسطولها يمتد حتى العام 2025. وقال عبده بودريالة، المدير التنفيذي للشركة في حوار لوكالة الأنباء الحكومية، «نعتزم اقتناء 40 طائرة بين عامي 2018 و2025 بهدف تعزيز خطوطنا لوجهات بعيدة (لم يحددناها)».

◀ أعلنت الحكومة التونسية عن تعيينات جديدة شملت كبار المسؤولين في مناصب حساسة بالجهاز الأمني. وأفادت وزارة الداخلية بتعيين مسؤولين جدد ضمن المدير العام للأمن العمومي والمدير العام للمصالح المختصة ومديرا عاما للمصالح المشتركة ومتقددا عاما للأمن الوطني.

◀ بدأت السفن البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي مرحلة جديدة من عملية صوفيا ضمن التفويض الأخير الذي حصلت عليه بفرض حظر على السلاح إلى ليبيا من قبل الأمم المتحدة. ويسمح التفويض لسفن الاتحاد بإيقاف وتفثيش أي مركب في المياه الدولية قبالة السواحل.

◀ جدد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، حالة الطوارئ لمدة شهر. وذكرت رئاسة الجمهورية في بلاغ لها أن السبسي اتخذ هذا القرار بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي.

◀ قصفت القوات الليبية، المشاركة في عملية «البنبان المرصوص»، والتابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، الأحد، آخر معقل تنظيم «داعش» الإرهابي في مدينة سرت، تمهيدا لمعركة «الحسم».

المشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مؤتمر نالوت للمصالحة يحيي الصراعات الليبية بدلا من فضها

إلى قضاء لتبادل الاتهامات وإعادة صراعات قديمة إلى الواجهة من جديد بسبب تفاصيل جزئية كعلم البلاد الحالي الذي يرفضه ممثلو أنصار نظام معمر القذافي الذين يرون أن المصالحة تتطلب ضرورة نسيان «فبراير» و«سبتمبر» والبدء من النقطة الصفر.

كما شهدت الجلسة مشادات كلامية بين انصار الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر ومناوئيه بعد أن أشاد ممثل مجلس النواب أبو بكر الغزالي في كلمته بانتصارات الجيش الليبي وسيطرته على الموانئ النفطية، الأمر الذي دفع عميد بلدية نالوت إلى إعلان انتهاء أشغال المؤتمر.

المؤتمر عن مدهم جدول أعمال يوضح المحاور التي ستتم مناقشتها. ويرى مراقبون أنه لا يمكن الحديث عن مصالحة وطنية في هذا الوقت الذي تفقد فيه البلاد لقضاء عادل وغياب الدولة التي بإمكانها تطبيق العدالة الانتقالية.

وتجدر الإشارة إلى أن مجلس شيوخ ليبيا المقرب من التيار الإسلامي في ليبيا والموالي للمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق هو الذي يادر بعقد هذا المؤتمر.

وعوض مناقشة المسائل الجوهرية بهدف التوصل إلى مصالحة حقيقية بين الأطراف المتنازعة في ليبيا، تحولت اجتماعات المؤتمر

يومين حضرته حوالي 500 شخصية من أصل 2000 شخصية وجهت لهم الدعوة. وقبيل عقد المؤتمر بساعات أصدرت بعض الجهات بيانات وتصريحات عبرت فيها عن مفاطعتها لهذا المؤتمر على غرار المجلس الأعلى للمقابلة والمدن الليبية وقبيلة ورفلة (إحدى أكبر قبائل ليبيا).

وأرجع هؤلاء أسباب مفاطعتهم لهذا المؤتمر إلى عدم وجود نية فعلية لإجراء مصالحة وطنية حقيقية والتي من بين أهم ركائزها إبداء حسن النية بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين داخل سجون الميليشيات، إضافة إلى امتناع الهيئة التحضيرية لهذا

□ طرابلس - انتهى مؤتمر نالوت للمصالحة الليبية دون نتائج ملموسة تمهد فعلا لتحقيق المصالحة في ليبيا، حيث اكتفى المجتمعون بإصدار بيان أعلنوا فيه تشكيل لجان لمتابعة ملف المصالحة، معبرين عن دعمهم لمؤسستي الجيش والشرطة.

ويرى متابعون أن نتائج هذا المؤتمر الذي يرون أنه قد فشل في تحقيق أهدافه، كانت متوقعة على ضوء ما شهدته اجتماعات اليوم الأول والثاني من مشادات كلامية وانسحابات إضافة إلى غياب مشايخ وأعيان القبائل الفاعلين. وانعقد مؤتمر المصالحة هذا في مدينة نالوت غرب ليبيا على مدى



□ الرئيس الباجي قائد السبسي يغادر تونس للمشاركة في الدورة الحادية والسبعين لاجتماعات الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بنيويورك وفي المنتدى الاقتصادي الأميركي-الأفريقي.

الجزائر تفرض ضريبة

دخول على التونسيين

□ تونس - أعلنت الجزائر شروعاتها في تطبيق ضريبة دخول على المواطنين التونسيين في إطار «المعاملة بالمثل».

جاء ذلك في رد مكتوب من وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة على سؤال برلماني بشأن الضريبة المفروضة من قبل السلطات التونسية على الجزائريين أثناء عبورهم إلى تونس بمركباتهم (سياراتهم)، والمقدرة بـ30 دينارا تونسيا (14 دولارا أميركيا).

وقال المسؤول الجزائري «بما أن الأمر يتعلق ببلد مجاور، والذي تجمعنا به علاقات مميزة (تونس)، فإننا قررنا بدء الإجراءات المتعلقة بتطبيق المعاملة بالمثل (دون تقديم تفاصيل حولها)، مع إبقاء الأبواب مفتوحة لمواصلة المشاورات مع السلطات التونسية الشقيقة قصد إلغاء هذه الضريبة».

وتابع «أحيطكم علما بأن ضريبة 30 دينارا تونسيا قد تم استحداثها بموجب قانون المالية التكميلي التونسي لسنة 2014، والذي تمت المصادقة عليه في 7 مارس 2015، وبموجب هذا القانون تطبق هذه الضريبة على جميع الرعايا الأجانب إلى تونس، عبر المنافذ البرية أو البحرية، وبالتالي هي غير تمييزية».

وشهدت معابر حدودية برية بين الجزائر وتونس الصيف الماضي احتجاجات لجزائريين يطالبون بإلغاء الضريبة.



«ليس من المناسب أن تتصرف إيطاليا كأن كل شيء على ما يرام عندما لا يكون هناك تحسن في الوضع الأوروبي».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي

«لدينا في الوقت الراهن ضمن العمليات العسكرية الخارجية نحو 170 جنديا مسلما يعمل في الجيش ولا يمكن أن تستغني عنهم ألمانيا».

أوروزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



أخبار

أميركا تدفع ضريبة الخلاف مع روسيا حول المتطرفين

● التهديد الداخلي يقلق الولايات المتحدة في ظل استمرار الاعتداءات المترامنة



رؤية غير واضحة

ودعا تنظيم داعش والقاعدة في شبه جزيرة العرب، وكذلك حركة الشباب الصومالية المواليين لها، مرارا، إلى شن هجمات منفردة على الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، وهو ما تجسد فعلا في هجمات "الذئاب المنفردة".

ويتوقع خبراء في الجماعات الجهادية أن تتواصل هذه النزعة في ظل عمليات الاستقطاب والتجنيد الكبيرة التي يقوم بها داعش والتي تلقى اهتماما كبيرا من قبل الشباب الأجانب، الأميركيين والأوروبيين إلى جانب العرب.

لكنهم يؤكدون أن هناك سببا آخر هو أكثر أهمية من دعايات داعش أو القاعدة، وهو الاستفزازات التي تقوم بها مجموعات داخل البلاد معادية للإسلام على غرار الهجوم المسلح الذي وقع في مدينة غارلاند في تكساس رفضا لمسابقة كاريكاتورية مسيئة للمسلمين.

تهديد جدي ومحدد من أي تنظيم إرهابي"، ولم يدل بالمزيد من التفاصيل حول الحادث. ويشكك المحللون في مدى التوافق العسكري بين واشنطن وموسكو لمحاربة الجماعات الجهادية في العراق وسوريا في ظل الحذر الصريح من الجانب الأميركي.

وقال رئيس القيادة المركزية الأميركية، الجنرال جوزيف فونتل، الأريبع الماضي، "ينطوي الأمر على تحديات، فهناك نقص في الثقة مع الروس"، بعد انتقادات وزارة الدفاع الأميركية العلنية التي استمرت لفترة طويلة، لأسلوب روسيا في إدارة الحرب دعما للنظام السوري.

وتكثف جهاز أبحاث الكونغرس قبل فترة عن 64 خطة على صلة بالتطرف الإسلامي لشن هجمات على الأراضي الأميركية بين 2001 و2013، وحصل ارتفاع ملحوظ في هذه الخطط ابتداء من 2009.

الإرهاب التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي. وأصيب 29 شخصا في تفجير جد بحي تشيلسي المكتظ، الأحد، ما أثار مخاوف من أن يكون هجوما إرهابيا، لكن السلطات أكدت عدم وجود دليل على ذلك في الوقت الحالي.

وحصل التفجير بعد أسبوع فقط على الذكرى الخامسة عشرة لاعتداءات 11 سبتمبر 2001، وتزامن مع تفجير آخر في ولاية نيوجيرسي المجاورة.

وقال بيل دي بلازيو، رئيس بلدية نيويورك، "لا يوجد دليل على أن انفجار مانهاتن له صلة بالإرهاب ولكنه يوجد دليل على أن الانفجار عمل متعمد"، مبينا أن المحققين استبعدوا فرضية تسرب غاز طبيعي، لكنهم أحجموا على تحديد سبب الانفجار.

وأضاف في مؤتمر صحافي أن "مدينة نيويورك ليست في هذه المرحلة هدفا لأي

بينما تتخبط إدارة أوباما في محاولات مستميتة لإيجاد حل للتعامل مع الأزمات المتصاعدة في الشرق الأوسط، يجري نقاش خطير في الأوساط السياسية الأميركية يتعلق بتداعيات سياسة واشنطن عليها داخليا وسبل مكافحة التهديد الإرهابي الذي أقرته.

■ نيويورك - تعكس العمليات المترامنة الأخيرة في الولايات المتحدة مدى الاختلافات الجوهرية في الرؤى مع الروس في التعاطي مع المتطرفين، الذين كانوا واضحين في التعامل مع المد الجهادي على أراضيهم. وتزداد قائمة المشككين الأميركيين يوما بعد يوم في إيجابية سياسة بلادهم تجاه المتشددين، والتي تم اتباعها منذ أن مولت واشنطن المجاهدين الأفغان الذين كانوا يقاتلون السوفييت.

وطرح محللون تساؤلات كثيرة لعل من أبرزها مدى استعداد واشنطن لدفع فاتورة تصعيدها مع موسكو بشأن الأزمة السورية، ولا سيما القضاء على المتطرفين في البلاد، كما تفعل روسيا إلى حد الآن في منطقة القوقاز.

وخلف انفجار "مدبر" في نيويورك حالة من القلق قبيل يوم واحد فقط من بدء جلسات الجمعية العمومية السنوية للأمم المتحدة، التي يشارك فيها عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات.

ويمكن أن يكشف التحقيق المزيد من التشعبات بعد أن تحدثت الشرطة عن "عبوة ناسفة ثانية محتملة" عثر عليها في شارع 27، دون إعطاء المزيد من التفاصيل، مشيرة إلى أن التحقيق لا يزال مستمرا.

وقال قائد شرطة نيويورك، جيمس أونيل، إن "شرطة نيويورك سحبت العبوة من دون أي صعوبة لإجراء المزيد من التحاليل"، موضحا أن هذه المعلومات "لا تزال أولية"، وأنه تم استدعاء وحدة مكافحة

◀ قائمة المشككين الأميركيين في إيجابية سياسة بلادهم تجاه المتشددين تزداد يوما بعد يوم

بوتين يعزز هيمنته على السلطة عبر الانتخابات البرلمانية

تشوروف، الذي اتهمته المعارضة بالتلاعب بنتائج الانتخابات الماضية.

ومع ذلك فإن الاقتراع الذي سينتخب نصف النواب فيه بنظام الغالبية البسيطة للمرة الأولى، لم يثر حماسة في روسيا. وعلقت منظمة غولوس لحقوق الناخبين قائلة إنها الحملة الانتخابية الأقل حماسة في السنوات العشر الأخيرة.

وفشلت المعارضة الليبرالية التي تملك فرصة تقديم عدد أكبر من المرشحين وبث دعاية انتخابية عبر التلفزيون، في تجاوز خلافاتها الداخلية ولم تتمكن من تقديم لأحة موحدة.

ولكنها تشير في المقابل إلى مدى الزخم الذي يتمتع به بوتين وأن ناخبين كثرا يصدقون رواية الكرملين التي يكرها باستمرار بأن الغرب يستخدم العقوبات في محاولة لتدمير الاقتصاد انتقاما من ضم بلادهم للرقم في مارس 2014.

وبعكس الانتخابات التشريعية في سبتمبر 2011، التي ندد الآلاف من المتظاهرين بوجود تزوير فيها، إذ يبدو أن موسكو تريد أن تضفي على العملية الانتخابية المزيد من الشفافية. وعين بوتين على رأس اللجنة الانتخابية المركزية المنذوبة السابقة لدى الكرملين لحقوق الإنسان، إيلا بامفيلوفا، بدلا من فلاديمير

بعد حملة انتخابية بدت فاترة في بلد يعاني صعوبات اقتصادية.

ويشغل الحزب الحاكم بزعامة حليف بوتين الوفي رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف حاليا 238 مقعدا من مقاعد الدوما ويهيمن على أكثر من 80 بالمئة من البرلمانات الإقليمية، ويتم تصويده عادة بإيجابية في الإعلام الرسمي. وظهرت استطلاعات للرأي أن أزمة اقتصادية نجمت عن تراجع في الأسعار العالمية للنفط وضاعتها العقوبات التي يفرضها الغرب على موسكو بسبب دورها في الأزمة الأوكرانية قد قوضت إلى حد ما شعبية الحزب الحاكم.

الهند تتهم باكستان بالإرهاب في كشمير

■ نيودلهي - اتهمت الهند جارتها باكستان بالتورط في هجوم "إرهابي" شنه مسلحون في وقت مبكر، الأحد، استهدف مقر للجيش في الشطر الهندي من إقليم كشمير المتنازع عليه وأودى بحياة 17 جنديا.

وأكد وزير الداخلية الهندي راجنات سينج أن "هناك دلائل على أن الجماعات الإرهابية التي تحظى بدعم باكستان متورطة في الهجوم الذي استهدف قاعدة عسكرية هندية في الجزء الذي تديره الهند من كشمير. وكتب سينج في تدوينة على موقع تويتر للنوازل الاجتماعي عقب عقده اجتماعا في نيودلهي لمراجعة الوضع الأمني في كشمير وبقية أنحاء البلاد، "باكستان دولة إرهابية، ويجب تعريفها وعزلها على أساس ذلك".

وأضاف "هناك دلائل محددة وقاطعة تشير إلى أن منفذي هجوم أوري كانوا مدربين بصورة جيدة ومسلحين بأسلحة قوية ومجهزين على نحو خاص"، مريبا عن خيبة أمله العميقة "تجاه استمرار باكستان في دعم الإرهاب والجماعات الإرهابية بصورة مباشرة".

ويعد هذا الاتهام الأضعف لأحد المسؤولين الهنود منذ أشهر طويلة، في ظل تبادل الاتهامات بين البلدين النوويين بتقويض الاستقرار في الإقليم المضطرب.

وجاء الاعتداء بعد أن شن مسلحون هجوما جريما على قاعدة جوية هندية في ولاية البنجاب الشمالية أدى إلى مقتل سبعة جنود في يناير الماضي.

وتشهد المنطقة اضطرابات دموية مستمرة منذ أكثر من شهرين، وسط احتجاجات للسكان أدت إلى اشتباكات شبيهة يومية مع قوات الأمن في أسوأ أعمال عنف منذ 2010. وقتل 87 شخصا على الأقل وأصيب الآلاف في احتجاجات ضد الحكم الهندي سببها مقتل زعيم للمتمردين في اشتباك مع الجنود في الثامن من يوليو الماضي.

ويتنازع البلدان على الإقليم منذ استقلال البلدين من الاستعمار البريطاني في 1947، ويزعج كل واحد منهما أحقيته عليه بكامله وخوفا حربين من ثلاث حروب بسبب الإسلام.

نكسة جديدة تواجه ميركل في انتخابات برلين بسبب اللاجئين

من حرج الائتلاف الحاكم ومن الضغط على المستشارة لتغيير معالمها لتداعيات أزمة اللاجئين الأخيرة لتراجعا في الانتخابات المحلية.

وبدا حزب البديل لمانيا الذي نشأ قبل ثلاثة أعوام من خطاب معاد للبرو إلى معاداة للإسلام وبات يحظى بالتمثيل في تسع من أصل المقاطعات الفيدرالية الـ16 التي تتألف منها البلاد.

وحقق سلسلة من النتائج الجيدة في العام الحالي مستفيدا من القلق الناجم عن قدوم مليون طالب لجوء إلى البلاد العام الماضي. وشهدت الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية دعوات من أجل اعتراض الشعبويين في المدينة التي يشكل المهاجرون 13.5 بالمئة من سكانها والتي تفاخر بتعددتها الثقافية بفضل الجاليتين التركية والروسية.

وكانت ميركل قد أقرت بعد أن مني حزبها بهزيمة كبيرة في الرابع من هذا الشهر أمام حزب البديل في انتخابات ميكلمبورغ بومرانيا الغربية بأن الطبقة السياسية تجد صعوبة في التصدي لتحدّي اليمين المتطرف المتنامي في البلاد.



صناديق العقاب

مضاعفة من الأصوات في العاصمة للمرة الأولى قد تبلغ 20 بالمئة، وستكون علامة على عودة اليمين المتطرف في ألمانيا وأن المستشارة ستدفع ثمن سياستها المنفتحة في ملف الهجرة.

وتعرض حزب ميركل لسلسلة من الهزائم المتتالية في انتخابات الولايات الأخيرة، زاد

لندن تقود حملة لمحاكمة جهادي داعش

■ لندن - تستعد بريطانيا لإطلاق حملة دولية تنادي بمحاكمة وتعقب دعاة التطرف وذلك ضمن دورها الموسع في التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش بهدف تطويق الإرهاب والحد من انتشاره.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية، الأحد، إنها ستطلق حملة عالمية لمحاكمة إرهابي داعش، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وأوضح وزير الخارجية، في بيان، أن "إطلاق الحملة سيجري خلال لقاء رفيع المستوى يستضيفه وزير الخارجية، بوريس جونسون، الاثنين، في نيويورك".

وسيكون من بين المشاركين في إطلاق هذه الحملة كل من وزراء خارجية بريطانيا والعراق وبلجيكا، إلى جانب المفوض السامي لحقوق الإنسان، والحامية المدافعة عن حقوق الإنسان، أمل كلوني، والناجية من داعش والناشطة الحقوقية نادية مراد باسي طه.

وقال بوريس جونسون حول اللقاء "لقد اتحدنا وراء هدف هزيمة داعش وعلينا الآن أن نتخذ لتقديم عناصره لمواجهة العدالة، وذلك لا بد أن يشمل بحث سبل دعم الأمم المتحدة للمهمة الضرورية لجمع الأدلة على الجرائم الشنيعة التي ارتكبوها".

ويصرى مراقبون أن لندن تسعى إلى وضع خطط جديدة لمساندة الجهود الدولية لتقديم داعش واتباعه العدالة حيث ستعمل على حث الحكومات ومنظمات غير حكومية ومنظمات دولية أخرى، على مساندة هذه الحملة.

وتقود بريطانيا هذه الجهود ضد مكافحة الإرهاب بدافع المخاوف الأمنية من تكرار أحداث التطرف التي ضربت عواصم أوروبية، حيث شددت الإجراءات وعززت خططها الدفاعية وتدعو إلى ملاحقة الإرهابيين لرغبة التنظيم المتطرف في نقل معركته مع قوات التحالف من سوريا والعراق إلى القارة الأوروبية كردة فعل انتقامية عقب هزيمته في المنطقة.

وستدعو بريطانيا والعراق الأمم المتحدة لتتولى مسؤولية إدارة هذه القضية الهامة، إلى جانب المطالبة باتخاذ إجراء لجمع وحفظ الأدلة على الجرائم التي يرتكبها داعش.

وتواجه السلطات البريطانية تحديات أمنية واسعة عقب الأعمال الإرهابية التي ضربت عمق أوروبا في الآونة الأخيرة.

ويشكل شن هجمات إرهابية من قبل "الذئاب المنفردة"، تحديا كبيرا للندن، ذلك أنه يصعب ضبط أشخاص يخططون وينفذون بمفردهم وليس في نطاق جماعات.

■ موسكو - ينظر المراقبون إلى الانتخابات التشريعية في روسيا التي أجريت الأحد، على أنها تجربة للحملة الرئاسية المتوقعة لفلاديمير بوتين في 2018 لتعزيز هيمنته على السلطة.

وتأتي هذه الانتخابات التي يتنافس فيها أكثر من 6500 مرشح من 14 حزبا للفوز بمقاعد المجلس الـ450 بعد قرابة عام من تدخل عسكري غير مسبوق لروسيا في سوريا جعل من موسكو الرقم الصعب في النزاع.

ودعي أكثر من 110 ملايين ناخب لاختبار نواب مجلس الدوما (البرلمان) في اقتراع يتوقع أن يفوز به حزب روسيا المتحدة الحاكم

نكسة جديدة تواجه ميركل في انتخابات برلين بسبب اللاجئين

■ برلين - رجح متابعون للانتخابات البلدية في ألمانيا أن يتقاد حزب أنجيلا ميركل الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ إلى هزيمة جديدة في انتخابات برلين أمام حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف.

وتأتي انتخابات العاصمة بعد أن مني المحافظون بزعامة ميركل بهزيمة انتخابية "قاسية" قبل أسبوعين، مع توقع إبداء عدد متزايد من الناخبين عدم ارتياحهم إزاء سياستها المرحبة باللاجئين.

وتوجه الأحد، قرابة 2.5 مليون ناخب في برلين لاختيار أكثر من 130 نائبا بين 927 مرشحا ينتمون إلى 21 حزبا.

وتتوقع استطلاعات الرأي خسارة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وهو ما يعني أن الحزب الديمقراطي الاشتراكي ربما يتمكن من إقصائه من الائتلاف الحالي.

ومن المرجح أن يزيد ذلك الضغط على المستشارة الألمانية قبل عام من انتخابات اتحادية وقد تعمق الانقسامات داخل معسكرها.

واشارت هزيمة الحزب الحاكم في ولاية مكلنبورغ فوربومرن بشرق ألمانيا قبل أسبوعين دعوات من حلفاء ميركل المحافظين في بافاريا إلى تشديد سياستها بشأن الهجرة بتدابير مثل وضع حد أقصى يبلغ 200 ألف لاجئ سنويا.

اليمن يصعد في أوروبا على ظهر أزمة الدولة الحديثة

ص7



«علينا خوض كل المعارك كي ننفض بثقافتنا لتكون في حجم الإنسانية الراهنة، علينا أن نتوجه نحو مستقبل ممكن بكل حرية وعلينا أن نبذل».

أم الزين بن شيخة
باحثة تونسية في الفلسفة المعاصرة



«قصف الطيران الأميركي للجنود الروس نذير شؤم على اتفاقية الهدنة التي تم التوصل إليها وتنفيذها، وهذا يضعف ثقتنا في الطرف الأميركي حول الملف السوري».

فيتالي تشوريكين
مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة

المعرفة مدخل لاقتلاع العنف في الشرق الأوسط

● نقص الوعي بالتراث خلق تطبيعا ثقافيا مع الحروب ● التاريخ بوابة لنقد الحاضر وبناء مستقبل وليس مرتكزا أيديولوجيا



إقام الرمز في معركة الطائفة دليل جهل

◀ لم يكن ممكنا توظيف التاريخ في الصراع الطائفي بهذه الكثافة لولا مكانة التراث الديني في الثقافة الإسلامية

ميرخان فيبين أن "تدخل المواقف السياسية والأيدولوجية في سرد التاريخ يفرض حالة عدم ثقة بالروايات التاريخية، ويثير الجدل حول صحة الحوادث المنقولة"، فيستسبب -حسب رأيه- في "ظاهرة تعدد وتضارب الروايات، وهي واحدة من أبرز الصعوبات التي تواجه الباحث التاريخي في عمله". ويدعو ميرخان إلى إعادة كتابة تاريخ المنطقة بمنهجية علمية، محايدة وموضوعية، تفصل بين الحقيقة الثابتة والموقف السياسي، وبالاستناد إلى الوثائق التاريخية والمصادر الرصينة.

ويلخص فرهاد عبوش السبيل العلمي والعقلاني للتعامل مع التاريخ في أن المطلوب "فهم التاريخ لمعرفة جذورنا وخصوصياتنا فقط، لا أن نأخذ كأيديولوجيا، فالتاريخ موعظة، وإذا لم نأخذ منه العبرة فلن نستفيد منه وسيكون أثره عكسياً".

بالتعمق الدراسي في التاريخ كمنطلق لتفكيك الأحداث الراهنة وكتابة مقاربات جادة لمستقبل المنطقة، فاستقراء الماضي مدخل حيوي لاستشراف المستقبل.

وإذا كانت "المعرفة قوة" كما يقول فرنسيس بيكون، فإن السلطة المهيمنة لم تدخر جهداً في سبيل امتلاك المعرفة واحتكارها والتحكم فيها، لا سيما "المعرفة التاريخية"، لذلك كانت كتابة التاريخ مرتبطة دائماً بتوجهات الإرادة السياسية أو الثقافية المتغلبة في المجتمعات. ويتفق عبوش مع مقولة "التاريخ يكتبه المنتصرون"، فالتاريخ من وجهة نظره لا يكتبه الطرف الضعيف، بل صاحب الغلبة والسلطة والسلطة، فيدونه لصالحه وبصورة انتقائية، وقد يستخدم العنف والقهر لفرض رؤيته التاريخية، ويعتبر ضيفنا ظاهرة احتياز الصحافة للحكومات وتسييس الإعلام نموذجاً للتدوين التاريخي الممالئ للسلطة إذ يتم "تعظيم حسنات الطرف الأقوى وتغيب السيئات والتعظيم عليها، وتشويه الخصوم".

كما يؤكد عبوش أن الرواية السياسية للتاريخ تقدم قراءتها للواقع وليس الواقع نفسه، وتسمي الأشياء بغير أسمائها الحقيقية، وهذا برأيه يشكل تزويراً للتاريخ والوعي وليس جهداً علمياً لخدمة المعرفة والصالح العام. أما

الإنسانية، كما يراها، "غنية بخبرات بناء السلام وفض النزاعات وفق صيغ عقلانية تضمن حقوق الجميع".

بين الأمس والغد

يؤمن الباحثان بأن حل أزمات المنطقة كامن في صناعة مستقبل مشترك لشعوبها، وليس في العودة إلى تناحرات التاريخ. لكن عبوش ينحو منحى مثالياً في مقاربة الحل الممكنة فيرى أن "التاريخ كله غدر ومؤامرات" فيما المستقبل "أكثر رحابة ويمكن بناؤه على الثقة والتعايش بين الشعوب"، بينما يميل ميرخان إلى الواقعية السياسية فيقول إن "القوى الدولية والإقليمية التي تتحكم في الشرق الأوسط تريد رسم المستقبل عبر صفقات تضمن مصالحها"، مضيفاً أن الدول الكبرى تفضل مستقبلاً يخدمها أولاً ويخدم حلفاءها في المنطقة ثانياً.

ويؤيد عبوش توطيد العلاقة المعرفية بين علم التاريخ وحقل الدراسات المستقبلية، عبر الاستفادة من التنقيب التاريخي وتحليل الوقائع والسياقات، في التنبؤ بالمستقبل وتوقع سيناريوهات. أما ميرخان، المتخصص في التاريخ السياسي، فينصح الباحثين

في تاجيح النزاعات الحالية في المنطقة. ويضيف ميرخان، وهو أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة دهوك، أن "دراسة الأحداث الجارية في المنطقة تكشف أن الدول المنخرطة في النزاع هي تلك التي ورثت تركة الصراع العثماني الصفوي، سواء تركيا وإيران ذاتهما، أو العراق وسوريا اللتان صارتا ساحة صراع وتجادب".

استلاب تاريخي

ويبدو العنف الضارب في المنطقة نتاج مقاربات أصولية سياسية وأيدولوجية للتاريخ، تريد إيقاف الزمن وإكراه الحاضر لطابق الماضي، ما يفرض علينا تشخيص ونقد النزعات الماضية الإرثية لدى شعوب المنطقة، والتي يؤاخذها الباحث ميرخان على "السماح بتحكم القديم في الحديث، والتعويل على أمجاد الماضي وتقديس التراث"، مؤكداً على أهمية المكاشفات التاريخية والنقد العلمي للماضي والتراث في حلحلة أزمات الحاضر.

ولم يكن ممكناً توظيف التاريخ في الصراع الطائفي بهذه الكثافة لولا مكانة التراث الديني في الثقافة العربية والإسلامية، وخضوع الوعي الجمعي للشعارات المذهبية، وهو واقع يعزوه الأكاديمي عبوش إلى "نسبة الأمية العالية والجهل ونقص الثقافة في مجتمعاتنا، ما يجعل الأفراد عرضة لخداع واستلاب الخطاب الطائفي الذي يستعمل الصراعات التاريخية للمهيمنة على الحاضر"، ويضيف الباحث في الدراسات الحضارية أن التعليم الجيد والتثقيف كفيلاً بإكساب المجتمع مناعة ضد الإيهام الطائفي والتضليل العقائدي واستخدام التاريخ لتدمير الراهن والمستقبل.

إن العقلية الأصولية والرجعية هي أسوأ خيار في مواجهة الأزمات، ولذلك ينصح الباحث السوسولوجي البريطاني زيغونوت باومان بالأناستح لهُؤلاء الذين يتحكمون في الحاضر باستغلال الماضي بطريقة ربما تحول المستقبل إلى مكان موحش لا يُرحب بالبشرية. وينبه عبوش إلى مخاطر العيش في الماضي المتمثلة في "اجترار الماسي والشيوخ لا سيما ما سجر بين الطوائف الدينية والأثنية" مؤكداً أن التراث قد مضى، ولغة المستقبل ينبغي أن تسود، ويشدد على أن الجهل ليس ذمراً للتعايش عن تغيير الواقع المتردي، فالتجربة

انتخابات خلف «أسوار» الأردن

ثنايا قانون الانتخابات الجديد. تبدو الحملات الانتخابية في فريدة مرشحها أقرب إلى السلوك الذي كان معتاداً في عهود قانون الصوت الواحد. لن تنتج الانتخابات أغلبية برلمانية بإمكانها تشكيل حكومة برلمانية على منوال التجربة المغربية الراهنة. فالأحزاب التي تصدعت بفعل قانون الصوت الواحد ضعيفة وتجاربها متواضعة، وعلى البلد برمته التعود على مفاعيل نظام القوائم الجديد لإعادة موضوع الحركات السياسية وفق قواعده، ما يستلزم وقتاً وتجربة وخبرة. فقيما يروم القانون إطلاق القوائم على مستوى البلد، ما زالت الحملات تنشط على مستوى العشار والمناطق.

لكن الأمر لا يتعلق فقط بصحة الأحزاب وسلامة العمل الحزبي، ذلك أن القانون الانتخابي نفسه قد صمم لمنع تشكل الكتل وخروج حكومات برلمانية، بما يعني أن اللعبة السياسية ستبقى داخل المتاح والمحسوب، وأن القانون الجديد سيعيد تدوير نفس الوجوه التي تمثل سلطة المال والأمن والعشائر ومؤسسات الضغط الكبرى في البلاد، وأن القوانين الراهنة لن تردع المال السياسي وسلوكيات شراء الأصوات من الرواج والازدهار في موسم هذه الانتخابات.

يراد للمجلس النيابي الجديد أن يرمم وعاء سياسياً عاماً قد صدّته رياح الخارج وأن يرفع أسواراً تقي الأردن شرورها محتملة. ويراد لهذه الورشة أن تضبط عقارب الأردن وفق مواقيت وأجندات أردنية، ذلك أن البلد الذي نشأ يوماً وفق أجندات دولية قلق من تدافع أجندات جديدة تطل بارتجال سوقي قد يطرُق باب المملكة الهاشمية. وربما في تمتمين البيت الداخلي تمرين لتصلب مناعة ضد أوبئة تنفخها الرياح المندفعة من وراء الحدود.

منخفضاً لطموحاتهم، ذلك أنهم اكتووا بنار أزماتهم الداخلية وتصدّعهم وانشقاقاتهم، كما تضربوا من تصادمهم مع الدولة والذي جعلهم كيانا غير شرعي وخارجاً على القانون، ناهيك عن أزمة الإخوان في المنطقة عامة منذ انهيار أحلامهم في تنوؤ صدارة الحكم بعد "الربيع العربي".

تنفي للعبة الانتخابية الحالية بأن النظام السياسي الأردني أصبح يفضل أن تطوف المعارضة على المسرح السياسي العام مغادرة للزوارب الخلفية والتحتية، وأنه بات يفضل إدارة العملية السياسية مع كافة المشارب الإسلامية واليسارية والقومية والشبابية داخل منظومة العمل السياسي البرلماني والقانوني على النحو الذي يحتاجه البلد في معركته لصون وحدته وحدوده وبقائه في زمن المشاريع الكبرى في المنطقة.

ورغم أن المشككين كثر في إمكانية إجراء انتخابات نزيهة شفافة لا تدخل للدولة بها كما فعلت في ما يطلق عليه "فضيحة" انتخابات عام 2007، ورغم أن المتفائلين لا يّعون أنفسهم بانتخابات نظيفة على منوال تلك التي جرت عام 1989، فإن استطلاعات الراي غير المنشورة لا تقلق الدولة ولا الأجهزة، بما يجعلها غير مضطرة للتدخل والتأثير على مجريات تلك الانتخابات، ومن الصعب التكهّن علمياً بنتائج الانتخابات، ذلك أن قانون القوائم النسبية المفتوحة يجرب لأول مرة ويغيب عنه أي تراكم معرفي، وبالتالي من الصعب استشراف مخارجه. ومع ذلك، ورغم ما عبرت عنه السلطات الأردنية من حرص على سلامة العملية الانتخابية، إلا أنها حريصة أيضاً على ضبط نتائجها داخل هامش لا يسمح بالفوضى أو بالمالات المجهولة.

ولا يبدو أن الانتخابات الحالية ستقلب المشهد السياسي على ما هو متّامل داخل

تتيح لمواجهة الإخوان السياسية الانخراط في العملية الانتخابية بعد نزاع سياسي قانوني معها أدى إلى حظر الجماعة ومصادرة مقارها، ما يعكس رغبة مشتركة ناهيك عن أزمة الإخوان في المنطقة وفق قواعد تفرضها الدولة.

ورغم أن القانون الانتخابي الجديد ينشط اللوائح الحزبية والترشح وفق برامج سياسية ما فوق وجاهية ومناطقية وعشائرية، إلا أن ما فعله القانون القديم، من فكك بالتجربة الجماعية الحزبية، قلل من خبرة المجتمع السياسي في العمل الجماعي والكتلي وبناء التحالفات، وحدها جماعة الإخوان المسلمين تقدمت بـ19 لائحة و111 مرشحاً من بينهم مسيحيون وشرس، في سعي واضح لاحتلال حصة وازنة داخل البرلمان العتيد، فيما عجزت بقية الأحزاب عن تقديم مجموعة لوائح على مستوى البلد (المنشقون عن الجماعة ترشحوا على 7 قوائم).

ومع ذلك فإن المرشحين يرون أن جهد الإخوان لن يتيح لهم إلا تقلا محدوداً يجعلهم في أحسن الأحوال أقلية وازنة (أقصى التوقعات تمنحهم 20 مقعداً من أصل 130)، فيما يلاحظ خبراء في شؤون الأحزاب الأردنية أن الإخوان أنفسهم وضعوا سقفاً

الداخلي وفق شروط المؤسسات، بحيث يبقى الجدل داخل ضوابط تحصن شرعية الدولة ونظامها السياسي برمته. ولا ريب في أن المراقب للسجال السياسي الراهن يلحظ انهماك كافة القوى في الاشتغال بورشة الانتخابات، سواء في الإقبال عليها أو في التعليق على شؤونها أو حتى بالدعوة إلى مقاطعتها، وهو أمر يصب في طاحونة ما يصبو إليه من قرر حل برلمان واستبداله بأخر.

تعيد الانتخابات الحالية لإنتاج مجلس النواب الـ18 في تاريخ الأردن حيوية محلية تخفف من الاستقطاب الداخلي صوب البراكين المجاورة.

يتنفس البلد بصعوبة الحرب الداخلية في سوريا وتلك التي تندلع ضد داعش في العراق المجاور، ناهيك عن عبق المشاريع الملتبسة التي ينفخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بها على يوميات البلد وطبيعة نسجه الاجتماعي. يلحظ المراقب بسهولة انشغالا أردنيا - أردنيا ذا طبيعة أردنية يدور حول الترحيب بما يحمله قانون الانتخابات الجديد من احتمالات لتطوير المشهد البرلماني (وبالتالي الحكومي) المقبل، وحول التشكيك في جدوى الانتخابات ونزاهتها وقدرتها على تبديل الوجوه التي قلما تتغير تحت قبة البرلمان وداخل النخبة السياسية منذ عقود.

واللافت في تلك الانتخابات هو مشاركة جماعة الإخوان المسلمين من خلال ذراعها السياسية "حزب جبهة العمل الإسلامي" رغم أن البعض يعتبر الأمر غير قانوني بالنظر إلى التدابير القانونية التي اتخذتها السلطات الأردنية بحقها. واللافت في الأمر أن له جانين؛ الأول، أن الجماعة تشارك في الانتخابات تصحيحاً لما يصفه المقربون منها بـ"خطيئة" مقاطعة الانتخابات السابقة (2010 و 2013)، الثاني، أن السلطات الأردنية

محمد قواص
صحافي و كاتب سياسي لبناني

يعيش الأردنيون حدث الانتخابات التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل بصفته قدراً قرره النظام السياسي في البلاد. أفاق أهل البلد على قرار حل البرلمان السابق (مايو 2016) بعد أن أفاقوا قبل ذلك على إصلاحات دستورية جديدة (أبريل 2016) تعزز من صلاحيات الملك الأردني على حساب صلاحيات الحكومة والبرلمان. قيل إن خطورة المرحلة التي تمرّ بها البلاد في محيط ملتهب تحتم الإصلاحات الدستورية، فيما يبدو أن حل برلمان واستحداث آخر هما من عدة مواجهة تلك التحديات العتيدة التي تهدد الأردن دولة وبلدا ونظاما. في المحصلة فإن النظام السياسي الأردني هو من أراد لهذه الانتخابات أن تجري، ووفق قانون انتخابات جديد يدفن نهائياً ذلك القديم الذي ران على الحياة البرلمانية للبلاد في العقود الماضية. طويت صفحة نظام "الصوت الواحد" لصالح نظام "القائمة النسبية المفتوحة"، وانخفض عدد مقاعد المجلس إلى 130 مقعداً (أقل من المجلس السابق بـ20 مقعداً).

ما بين النظامين بون شاسع في روح العمل الديمقراطي وشروطه؛ فالأول جوف العمل الحزبي وأمن في خوائه مقابل صعود أسهم رجالات البرلمان على أسس وجاهية فتوية، فيما يعول على القانون الجديد من أجل انتخاب قوائم على قواعد سياسية برامجية متألّفة أو متحالفة تتبج للناخب انتخاب مجموعة من الأسماء بعد أن اقتصر صوته في انتخابات المجالس السابقة على مرشح واحد.

أمام الأردن استحقاقات إقليمية مقبلة، والمطلوب من تلك الانتخابات ضبط الصراع



«لا يخيفنا خطاب القوميين في فرنسا فنحن قد تعودنا على ما يقولونه، لكن وجب الانتباه إلى أن هذا التيار يكسب الشارع وعلينا إيقاف ذلك».

جون لوك ميلونشون
زعيم جبهة اليسار الفرنسية

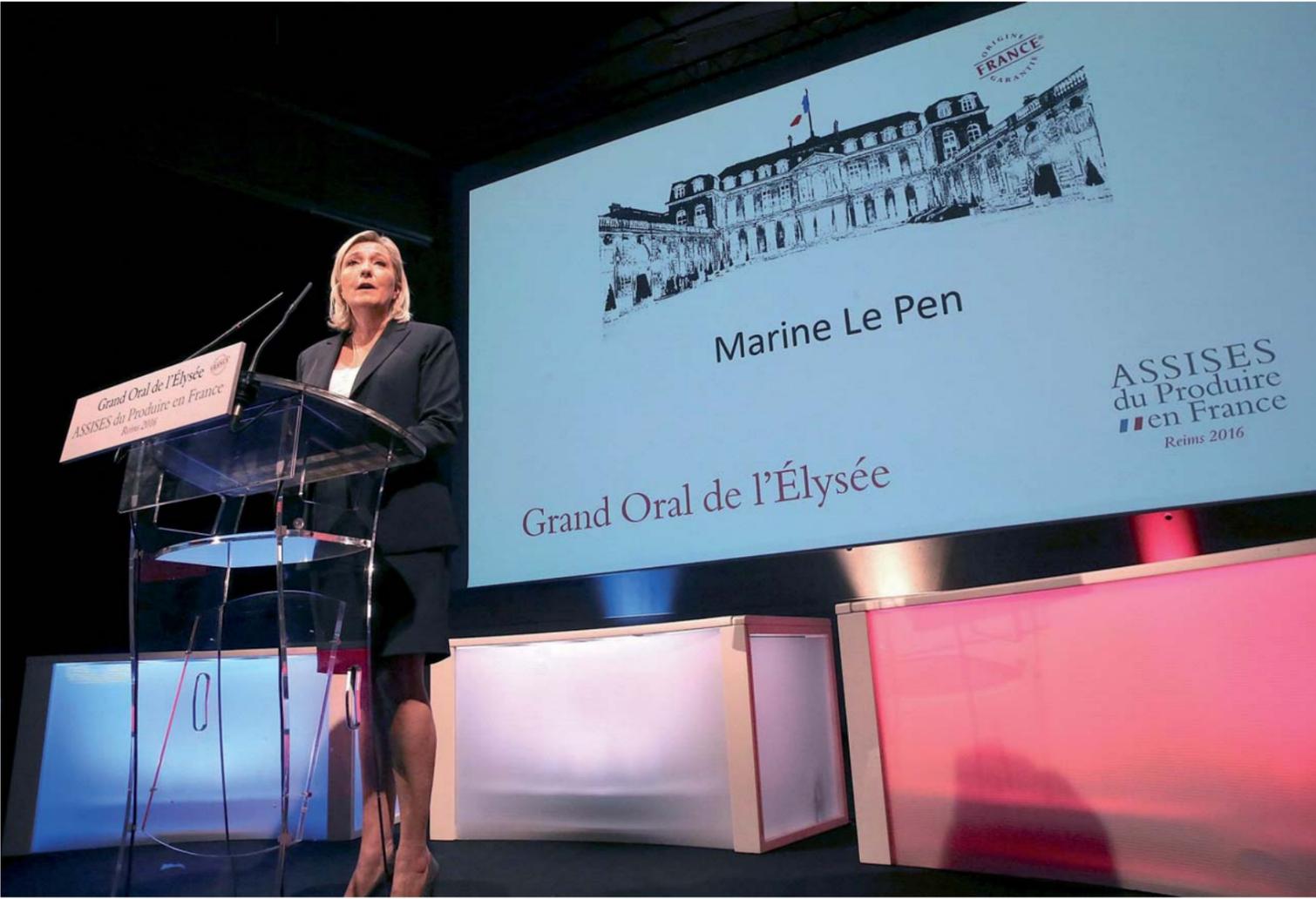


«أزمة الفكر في أوروبا تمثل أيضا مدخلا إلى عودة الأنظمة التسلسلية القائمة على العرقية والعنصرية، وعلينا التحريض على الجدل أكثر في الفضاءات العمومية».

دومينيك دوفيليان
رئيس وزراء فرنسا الأسبق

اليمن يصعد في أوروبا على ظهر أزمة الدولة الحديثة

● العولمة أدت إلى شعور بضرورة الحماية واللجوء إلى الخطاب القديم ● قوة حزب البديل في ألمانيا إعادة انتشار يمينية خطيرة



خطاب اليمين صار موضة

التي يختارها الحزب، حيث يلاحظ أن معظم الأحزاب التي حققت بعض النجاح بدأت بتكوين نواة صلبة على مستوى جهوي أو فئوي مثلت نموذجا لنجاحها ونقطة ارتكاز لانتشارها اللاحق.

ورغم النجاح النسبي لأحزاب اليمين المتطرف شعبيا، ورسوخ قدم البعض منها سياسيا، وتأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر في صناعة الرأي العام وصياغة القرار السياسي في أكثر من بلد، فليس من المؤكد أنها ستزداد تجزرا اجتماعيا أو تقدما على الصعيد السياسي؛ فالموجة الحالية هي ثالث موجات التطرف التي انحسر مدّها في أغلب الحالات. والصعود المسجل الآن لا يمثل نجاحا لهذه الأحزاب بقدر ما يعتبر فشلا لطبقة سياسية أصابها الترهل ونال منها الفساد، وعرضا لمأساة مجتمعات أو هنتها الشيوخة وتعرضت لأزمة قيم.

عودة معركة الأفكار

يقول دومينيك فولتون الباحث الفرنسي في الإعلام والخطاب السياسي إن «شكل نشاط اليمين تغير لكن عمقه وأهدافه لا يزالان على حالهما منذ نشأته الأولى»، ويضيف فولتون أن أخبار صعود حزب متطرف مثل حزب البديل من أجل ألمانيا أو الجبهة الوطنية الفرنسية أو حزب رابطة الشمال الإيطالي لا يعكس قوة فعلية لهذه الأحزاب بل يعكس خطرا آخر أكثر عمقا وهو «تأثير الخطاب السياسي اليميني على المثقفي العادي الذي يترجم اقتناعه بالاقتراع وهذا جوهر العملية الديمقراطية في حقيقة الأمر».

ويمثل فولتون صعود اليمين في أوروبا بصعود الإسلاميين في البعض من دول الربيع العربي بعيد سقوط الأنظمة في تونس ومصر. فالأمر بالنسبة إلى الأوروبيين متعلق بنحل الأزمة القوية التي كانت السمة البارزة للدولة الأوروبية طيلة قرن من الزمن، أما الآن وبفعل العولمة فإن خصائص الدولة القومية في تراجع مستمر، و«الأمر يشبهه ردة فعل العرب على الأمر، ومحاولات العولمة والهجمات الغربية المركزة على تلك الحضارة أدت إلى اختيار قطاع واسع من المواطنين في الشارع ما اختاره الإسلاميون فلنا منهم أن ذلك سيحيي هويتهم».

ويقول فولتون إن هذا الصعود سوف يعيد الشارع الأوروبي وخاصة الفرنسي إلى الجدل العام حول الأفكار والأيديولوجيات، ويضيف في حوار له نشر في مجلة «هيرماس المتخصصة في الفكر الاجتماعي» أن عودة الجدل حول التاريخ والفلسفة والإنسان بمناسبة صعود التيار اليميني يعدّ فرصة لإعادة الإنسان إلى قلب العملية السياسية، عوض أن تكون الدولة والقوة والانتشار العالمي محورها.

اليمن ظاهرة تعم كامل أرجاء أوروبا وذلك جراء أزمة إنسانية مصدرها عدم مشروعية النظام العولمي

نسبة مرتفعة من ناخبي اليمين المتطرف تنتمي إلى فئة الشباب حديثي السن. أما عن المتغيرات المؤسسية، فتتعلق بالظروف التي تيسر (أو تعوق) الاعتراف القانوني بهذه الأحزاب وتقدمها على الساحة السياسية. ومن أكثرها تأثيرا طبيعة النظام الانتخابي وما يتضمنه من صيغ لحساب المعدلات والحصص الانتخابية وشروط التمثيل البرلماني للأحزاب. منها أيضا الشروط الدستورية والقانونية والقيود البيروقراطية على الاعتراف بالأحزاب سواء عند إنشائها أو أثناء نشاطها، مثل اشتراط حد أدنى من التوقعات وتقديم ضمانات مالية.

ويمثل التمويل عائقا مهما خاصة في البلدان التي تعتنى بالدقيق في مصادر تمويل الأحزاب ولا تقدم دعما ماليا إلا على أساس النتائج الانتخابية. وضمن هذه المتغيرات كذلك حظوظ الأحزاب الناشئة في اجتذاب وسائل الإعلام والحصول على تغطية مناسبة تضمن لها لفت انتباه القطاعات الاجتماعية المستهدفة بخطابها. أما عن المتغيرات السياسية، كوجود حزب مسيطر لا تبدو إزاهه بقية الأحزاب منافسا وبديلا سياسيا جيدا، مما يدفع الناخبين المتذمرين إلى البحث عن خيارات بديلة. ومنها كذلك طبيعة رد فعل الأحزاب الأصلية على ظهور خطاب الأحزاب المتطرفة، حيث تجد الأولى نفسها عادة في مأزق بين مخاوف الابتعاد عن الناخب العادي وإغراءات منافسة الأحزاب المتطرفة على جمهورها.

ولعل أهم المتغيرات السياسية الأخرى هو مستوى الاستقطاب الأيديولوجي داخل الطبقة السياسية، فكلمة تقاربت رؤى الأحزاب التقليدية واتجهت إلى الالتقاء في منطقة الوسط سعت الأحزاب الجديدة إلى احتلال الفراغات المهجورة على أطراف الخارطة السياسية، والعكس صحيح. وعن المتغيرات المتعلقة بالقدرات التعبوية، فهي بالأساس سمة مشتركة بين هذه الأحزاب، وتتمثل في وجود زعيم كارزمي ذي مؤهلات تهيئه ليحفل موضعا على الساحة السياسية، كما حصل مع لويان في فرنسا وهايدر في النمسا وجانمات في هولندا وديان في بلجيكا وغيرهم. يضاف إلى ذلك مدى قدرة الحزب على اجتذاب مصادر للتمويل تغطي تكاليف أنشطته، فضلا عن طبيعة البنية التنظيمية

توزيع الثروة أو توجيه دفة الاقتصاد، كما تتجلى نزعتها اليمينية عبر صراعا مع قوى اليسار الشيوعية والإشتراكية. لكن أبرز ملامح يمينيتها يبقى اهتمامها المفرط بموضوع احترام القانون وحفظ النظام، وهو موضوع مفضل لدى أحزاب اليمين التقليدي، لكنه في هذه الحالة يطرح بإلحاح أكبر وعبر خطاب أكثر راديكالية.

ولتلك الأحزاب خطاب وطني خاص، يتجاوز أحيانا الأهتمام بالبلد الذي ينشط فيه الحزب إلى صياغة مطالب توسعية إقليمية ودولية. وينطلق مفهوم الوطنية هنا من منظور عرقي (عنصري أحيانا) يميل إلى إقامة فكرة المواطنة على أساس القرابة الدموية. كما يمتاز الخطاب الوطني لدى هذه الأحزاب بصياغته العدوانية ونزغته الإقصائية التي تكشف طبيعته الشوفينية واعتماده على فكرة الانتقاء التاريخي. ثم إن اليمين يرتكز دائما على الأحادية في الزعامة، ويستبطن العديد من الأفكار التي تتقاطع مع الستالينية (نسبة إلى ستالين الزعيم السوفييتي السابق)، إذ دائما ما توجد قيادة قوية وكارزمية، مما يدفع هذه الأحزاب إلى اعتماد بنى تنظيمية تركز مركزية السلطة، ويخو بنشاطاتها منحى شعبويا ديماغوجيا في الشكل والمحتوى، وهو ما يظهر في ميلها المفرط إلى الصدام والمواجهة مع القوى السياسية التقليدية، وسعيها إلى استغلال متسارع للقلق وعدم الرضا لدى المواطن العادي.

ظروف عودة اليمين

تتفاعل العديد من المتغيرات لتؤدي إلى عودة قوية للتيار اليميني القومي في أوروبا، والذي يمارس سياسات تتميز بالشدت تجاه القضايا العربية بشكل عام وخاصة مسألة المهاجرين العرب في أوروبا. ومن أهم تلك المتغيرات نجد المجتمعية والمؤسسية والسياسية والتعبوية.

فالمشغلات المجتمعية تتمثل أهمها في وجود اهتمام طارئ بمسائل محددة لا يعطيها خطاب الأحزاب التقليدية أو لقطاعات اجتماعية أصبحت ترى فيها مشكلة قصّرت الأحزاب التقليدية في العناية بها، فاتخذتها موضوعا للدعاية السياسية على نحو أدى إلى النتائج الانتخابية المعروفة. هناك عامل مجتمعي آخر هو توسع كتلة الناخبين وحصول فئات اجتماعية جديدة على حق التصويت، وهو ما يعضده كون

إلى تحقيق مآربهم الشخصية عبر الإشتغال بالسياسة. كما تشن جميعها حملة شعواء ضد ما تصفه بالحرية المفرطة وضعف هبة الدولة وتفكيك الكيانات الاجتماعية التقليدية ومعادنة طبائع الأشياء بالإفراط في المساواة.

وقد أكد الزعيم اليساري الفرنسي جون لوك ميلونشون أن اليمين ظاهرة تعم كامل أرجاء أوروبا وذلك جراء «أزمة إنسانية عارمة مصدرها عدم مشروعية النظام الرأسمالي العولمي الذي تقوده أميركا اليوم». ومن ذلك الحروب الكبرى التي قامت منذ تسعينات القرن الماضي، و«غزو العراق الذي أدى إلى الكشف عن عنف وتجبر المنظومة الدولية التي ترعاها الولايات المتحدة» حسب تصريحه، ويضيف ميلونشون في مقابلة إذاعية مع راديو مونتيكارلو الفرنسي أن الظرف السياسي العالمي المشحون هو «ضرورة بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها حتى تبقى المنظومة على حالها». وقد استغل اليمين الأوروبي ذلك ليحول الأزمات التي تحدث إلى مادة لخطاب سياسي مشحون وملء بالقومية المتعصبة.

وقد عرفت أوروبا مع منتصف الثمانينات من القرن الماضي موجة انتشار الأحزاب اليمينية المتشددة، وهو انتشار حرك داخليا خارطة السياسة الأوروبية لتلوع نجم اليمين المتشدد على حساب التشكيلات السياسية التقليدية، كما أثار خارجيا جملة من ردود الأفعال لاستهداف هذا اليمين المتشدد الشرائح الاجتماعية غير الأوروبية التي تسكن في أوروبا.

وتتفق جميع أحزاب اليمين الأوروبي المتشدد على فكرة واحدة، وهي أن المهاجرين وأبناءهم وأحفادهم وما سيخلفونه من نسلمات في المستقبل، هم مصدر الشر ومنطلق جميع المشكلات في أوروبا. كما يغلب على زعماء أحزاب اليمين المتشدد الأوروبي سيطرة اللسان والتزول في الخطاب إلى مستوى السجال اليومي والتنازع بالإنجاب. وقد عرف ذلك عن يورغ هايدر في النمسا وعن جيانفرانكو فيني في إيطاليا وجان ماري لوين في فرنسا.

رؤى ضيقة

النزعة اليمينية لا تتجاوز حدود الجغرافيا التي تريد حكمها، ولا تمتلك رؤى إنسانية إلا من تلك الزاوية التي تعني الاستعمار. إذ رغم أن السياسات الاجتماعية والاقتصادية التي يمثل الموقف منها معيارا تقليديا للتمييز بين قوى اليمين واليسار، فهي لا تمثل محور اهتمام الجيل الحالي من أحزاب اليمين المتطرف، ومواقفها في هذا الميدان تميل غالبا إلى تبني خيارات نيوليبرالية تعارض أي دور للدولة في إعادة

خطاب عنصري متشدد يعود إلى شاشات التلفزيون ويتصدر أعمدة الصحف في أوروبا، بنية الدعاية القسوى لأحزاب يمينية قد تعود إلى السلطة مرة أخرى. هذا ما يميز المشهد السياسي الأوروبي في الفترة الأخيرة، وذلك على وقع الأزمة الخائقة التي تتمثل في تصاعد المضطبات الاقتصادية والاجتماعية، مع تزايد عدد اللاجئين العرب القادمين من مناطق التوتر وتدققهم على أوروبا. هذا الواقع أدى إلى إعادة طرح العديد من التساؤلات حول طبيعة عودة اليمين وأسبابها والظروف التي تحيط بها.

لا برلين - أظهر استطلاع ألماني حديث أن تأييد المواطنين للاتحاد المسيحي الذي تنزعمه المستشار الألمانية أنجيلا ميركل انخفض إلى أقل مستوياته هذا العام، فيما ارتفع تأييدهم لحزب البديل الألماني «إيه أف دي» المعارض للاتحاد الأوروبي والمناوئ لعمليات إنقاذ اليورو إلى أقصى درجاته هذا العام.

هذا الخبر ليس في معزل عن الظروف المحيطة بالقارة الأوروبية، سواء من جهة الشرق، أي منطقة الشرق الأوسط أو الجنوب أي أفريقيا بكل تعقيداتها أو الغرب من ناحية الرقابة والهيمنة الأميركية التي تسلط على الأوروبيين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وما قبلها من محاولات التسلل إلى قلب الآلية السياسية للأوروبيين مع مقترحات ويلسون في نهاية الحرب العالمية الأولى.

اليمن يعود اليوم بقوة إلى أوروبا، حاملا معه صورا وذكريات لا تتوقف فقط عند طبيعة نتائج الحرب العالمية الثانية وكيفية انتهاء الأنظمة الكليانية التي كانت تحكم ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا بين منتصف الثلاثينات ومنتصف الأربعينات، بل إن التساؤل المركزي في هذه اللحظة التي تمر بها أوروبا هو: ماذا في جعبة اليمين القومي الذي يعود من برامج واليات للتخلص من العزلة والاختناق الأوروبي الحالي؟ وهل أن اليمين له فعلا تلك الحلول؟ وكيف استغلت التيارات القومية الظروف الداخلية والخارجية لأوروبا والغرب عموما للعودة بهذه القوة؟

مشترك سلطوي

أحزاب اليمين المتطرف وافرة العدد ومدخلة الإهتمامات ولها نزعات متعددة وصياغات خطابها متنوعة، وذلك يعتبر من بين أسباب تعدد تسمياتها، وسبب اختلاف المهتمين بتصنيف فئاتها. لكن مما يتفق عليه الباحثون هو وجود خصائص مشتركة لا يخلو منها واحد من هذه الأحزاب، وأن ثمة فئات رئيسة يمكن تمييزها في إطار اليمين المتطرف، وهذا ما يبرر التحالف القائم اليوم بين اليمين الفرنسي والألماني واليوناني والهولندي والإيطالي والأسباني في البرلمان الأوروبي.

دومينيك فولتون:

شكل نشاط اليمين قد تغير، لكن عمقه وأهدافه لا يزالان على حالهما منذ نشأته الأولى



لقد تأسست العقيدة اليمينية الأوروبية على الدولة القومية، وهي جزء من الفلسفة الكلاسيكية التي نبعت من ثورة الأنوار وساهمت في تقوية دعائم الدولة الحديثة وفق المنظومة الغربية. لكن وبتطور تاريخي معين امتزج بطفرة اقتصادية قادت إلى الاستعمار والتوسع في العالم، أصبحت المنظومة الغربية أكثر ملامسة للجنس والهيمنة وتعلقت تلك الدول أحلام إمبراطورية حولت حقيقة التجاور الجغرافي بينها إلى اشتياك متواصل وصراع على المستعمرات والقيام بتحالفات في ما بينها وفق هذه الصيغ، وقد كان ذلك واضحا في تقسيم القوى الكبرى إبان الحرب العالمية الثانية إلى محور (ألمانيا، إيطاليا، النمسا، المجر، بلغاريا) وحلفاء (بريطانيا، فرنسا، روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية). ويقول هابرماس في مؤلفه عن الفضاء العمومي أن تلك الحرب كانت «تعبيرا عن وصول العقلانية الغربية إلى لامعقوليتها».

ولا تجرؤ الأحزاب اليمينية عادة على المطالبة بصريحة بنظام مؤسسي غير ديمقراطي، لكن أبرز قواسمها المشتركة غير فورها من النظام الديمقراطي، وعداؤها للطبقة السياسية التقليدية، وهو ما يتجلى في حرصها على الانتفاص من شرعية النظم القائمة ونقدتها للنظام التمثيلي البرلماني وما تعتبره جدلا فارغا بين الزعماء الطامحين



«النظام السوري ما زال غير جاد في أي عملية من شأنها رفع المعاناة عن الشعب السوري، وغير راغب بالالتزام بأي وسيلة إلا القتل والتهديد والتهمير».

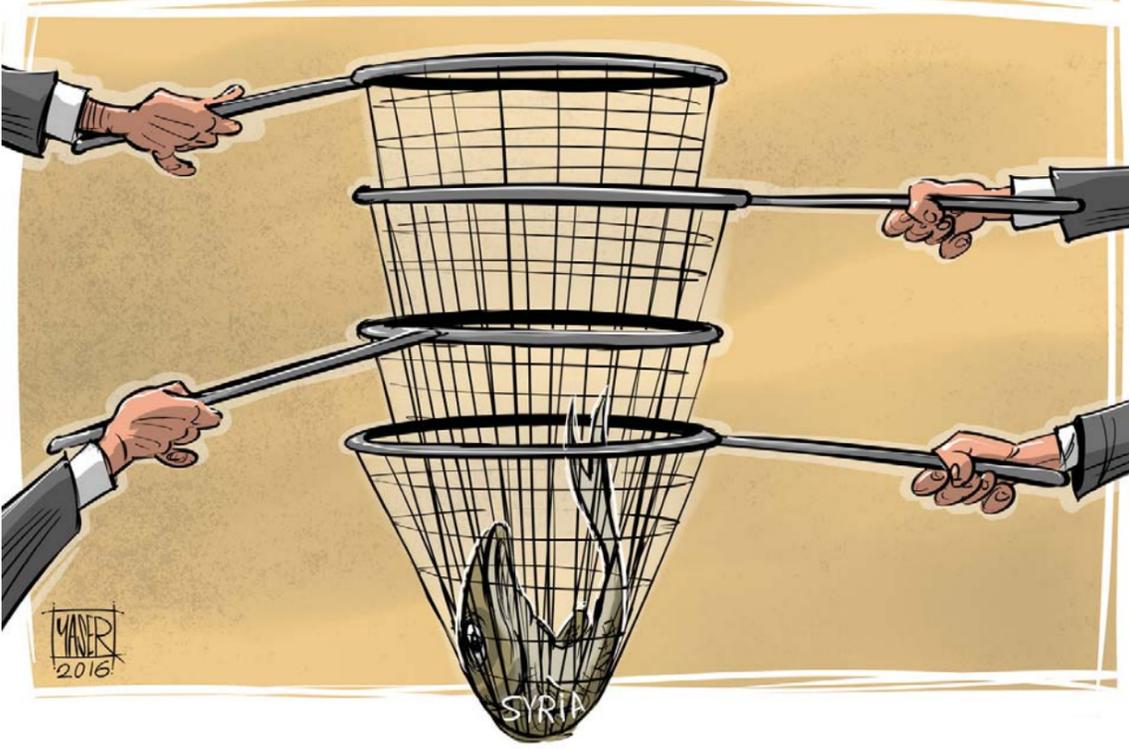
أنس العبدية
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«لقد رأينا مجازر عديدة ارتكبها النظام السوري، ومنها استخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين ومع ذلك لم تدع روسيا إلى عقد جلسة لمجلس الأمن».

سامنتا باور
سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة

سوريا في ظل أربع وصايات...



□ شيئاً فشيئاً، تدخل أرض سوريا تحت أربع وصايات دفعة واحدة في وقت ليس من هم لدى النظام سوى إنقاذ نفسه، والبقاء في السلطة ولو شكلياً أيّاً يكن الثمن المطلوب دفعه. هذا الثمن يمكن أن يعني التخلي النهائي في مرحلة معينة عن الجولان المحتل منذ العام 1967. سيحصل التخلي، إذا بقيت الأمور على حالها، بعد إيجاد صيغة معينة تغني الموجود في رأس هرم السلطة عن توقيع ورقة رسمية بذلك، تماماً مثلما تخلى في مرحلة معينة عن لواء الإسكندرون الذي كان إلى ما قبل سنوات قليلة "اللواء السليبي".

باستثناء بعض ما يلف الموقف الإسرائيلي من غموض يعود إلى محاولتها إخفاء لعبتها من منطلق أن الوقت يعمل لمصلحتها، صار واضحاً، إلى حد ما، ما الذي تريده كل وصاية من الوصايات الأربع. تركيا مهتمة بعدم قيام دولة كردية في سوريا تكون لها امتدادات داخل الأراضي التركية. حصلت أنقرة على ما تريده بموافقة أميركية. ليس معروفاً بعد ما الذي سيكون موقفها النهائي من مدينة مثل حلب تعتبر في غاية الأهمية بالنسبة إليها، بل تعتبرها مدينة تركية، إذ سبق لها وطالبت بها. ساهم الموقف الأميركي من أكراد سوريا وطموحاتهم في تهدئة تركيا. ولكن يبقى السؤال الأساسي: هل تقبل أنقرة التخلي نهائياً عن أهل حلب الذين راهنوا على وقوفها معهم؟

بالنسبة إلى إيران، كل ما يهمها هو "سوريا المقيدة" التي تسيطر على الجزء الأكبر منها. وهذا ما يفسر، إلى حد كبير، هذا التورط العسكري لـ"حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، في الحرب التي يشنها النظام على شعبه من منطلق مذهبي قبل أي شيء آخر. تريد إيران ربط "سوريا المقيدة" بالدولية التي أقامها "حزب الله" في لبنان، وذلك كي يظل قسم من الأرض السورية ممراً للأسلحة التي ترسلها إيران لـ"حزب الله" الذي تعتبره الإنجاز الأكبر الذي حققته منذ قيام "الجمهورية الإسلامية" في العام 1979. يظل "حزب الله" بالنسبة إلى إيران في مستوى أهمية النظام العلوي في سوريا، بل أكثر أهمية منه. تحول "حزب الله" مع مرور الوقت إلى أداة إيرانية تستخدم في أماكن مختلفة في المنطقة انطلاقاً من لبنان. الحزب صار موجوداً في العراق وسوريا واليمن. كذلك، لا يمكن تجاهل دوره في ما يخص الوضع في البحرين حيث لإيران مشروعها الخاص.

تريد روسيا الاستفادة إلى أبعد حدود من إدارة باراك أوباما التي قوّرت الانسحاب من الشرق الأوسط. تريد عملياً تأكيد أنها عادت قوة عظمى موجودة على ساحل المتوسط. لم يعد لديها من مكان تثبتت فيه أنها قادرة على العودة إلى لعب دور خارج حدودها، هذا إذا استثنينا أوكرانيا، غير الأراضي السورية التي صارت تسيطر على جزء منها. إضافة إلى ذلك، لا يمكن تجاهل أن الساحل السوري في غاية الأهمية بالنسبة إلى روسيا التي لا تريد أن تكون هناك خطوط للغاز تمتد من الدول العربية في الخليج إلى الشاطئ المتوسطي.

في ظل الظروف القائمة، يبقى الخوف كل الخوف أن يكون هناك ثمن على لبنان دفعه. ففي مقابل توفيرها الغطاء للوصايات المباشرة التركية والروسية والإيرانية على الأراضي السورية ستحتاج إسرائيل إلى من يغلّق نهائياً ملفي الجولان وجنوب لبنان بما يرضيها. ما الذي تريده إيران من إسرائيل كي تضمن لها أمنها، خصوصاً من جنوب لبنان؟

يفترض في اللبنانيين التفكير في هذا السؤال ملياً. يمكنهم عندئذ الوصول إلى إجابات، علماً أن لا تفكير إيراني في هذه المرحلة سوى في كيفية عقد صفقة مع "الشيطان الأصغر". في أساس مثل هذه الصفقة ورقة جنوب لبنان. ستكون هذه الصفقة التي تسعى إيران من خلالها إلى وضع اليد نهائياً على لبنان استكمالاً للصفقة الكبرى مع "الشيطان الأكبر" التي كان في أساسها الملف النووي الإيراني. هل بدأ اللبنانيون يفهمون الآن لماذا كل هذا التأخير في انتخاب رئيس للجمهورية، ولماذا كل هذه العراقيل التي وضعها "حزب الله" من أجل بقاء الوطن الصغير من دون رئيس؟ سيكون من الصعب على اللبنانيين التفكير بشكل صحيح ولو لمرة واحدة مستفيدين من تجارب الماضي القريب ومن المستجدات السورية، بما في ذلك أنه لم يبق من جارتهم "الجمهورية العربية السورية" شيء يذكر. ماذا بقي من الجمهورية التي حولها الأسد الأب والأبن إلى إقطاع للطائفة ثم للعائلة؟ ماذا بقي من كلمة العربية وماذا بقي من الأرض السورية نفسها التي تتنازعها أربع وصايات يجمع بينها غياب الصفة العربية عن كل واحدة منها؟

” ماذا بقي من الجمهورية التي حولها الأسد الأب والأبن إلى إقطاع للطائفة ثم للعائلة؟ ماذا بقي من كلمة العربية التي تتنازعها أربع وصايات يجمع بينها غياب الصفة العربية عن كل واحدة منها؟

” جنوب لبنان جبهة مفتوحة، إن عندما كان الجنوب تحت سيطرة المسلحين الفلسطينيين وإن بعدما سيطر عليه "حزب الله". كان مطلوباً في كل وقت أن يكون الجولان هادئاً والجنوب ورقة للمساومات التي لا علاقة للبنان بها. لذلك، كان القرار الرقم 1701 الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي في آب-أغسطس 2006 نقطة تحول على الصعيد الإقليمي. يتمثل هذا التحول بعودة الجيش اللبناني إلى الجنوب بعد غياب زاد على عشرين عاماً... مع استمرار وجود "حزب الله" في المنطقة لأسباب مختلفة بما فيها غياب القدرة لدى الحكومة اللبنانية على اتخاذ موقف واضح من هذا السلاح المذهبي الذي يخدم المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. يضاف إلى ذلك بالطبع غياب الرغبة الدولية، والأميركية تحديداً، في إزعاج إيران المصرة في كل وقت على أن يكون جنوب لبنان ورقة في يدها.

تبقى الوصاية الرابعة المتمثلة في إسرائيل التي استطاعت، أخيراً، تطبيع العلاقات مع تركيا في ظل تفاهم تركي-إيراني عبرت عنه زيارة وزير الخارجية محمد جواد ظريف لأنقرة للتضامن مع رجب طيب أردوغان بعد محاولة الانقلاب الأخيرة التي استهدفت إزاحتها. تصرّفت إسرائيل حتى الآن، بالتفاهم التام بين رئيس الوزراء فيها بنيامين نتانياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين بما يشير إلى أنها تعرف ما الذي تريده في نهاية المطاف، وذلك على الرغم من كل ما يلف مواقفها من لبس. لن تكشف أوراقها سريعاً ما دام التنسيق العسكري مع روسيا المتحالفة مع إيران يلبي كل مطالبها الآنية. بين هذه المطالب تنفيذ غارات في الداخل السوري متى تطلبت مصالحها ذلك، وذلك من دون العودة إلى أحد، بما في ذلك الولايات المتحدة التي يظهر أنها استسلمت نهائياً لروسيا في كل ما له علاقة من قريب أو من بعيد بهذا الملف.

الواضح أن التفاهات الإسرائيلية مع النظام السوري منذ تسليم حافظ الأسد، وزير الدفاع وقتذاك، الجولان في العام 1967، مازالت سارية إلى حد كبير. لكن هذه التفاهات باتت في حاجة إلى تطوير بما يتلاءم مع التطورات المستجدة. ما يتبين مع مرور الوقت أن إسرائيل ماضية في مشروعها الأصلي الذي يشمل السيطرة، المباشرة أو غير المباشرة، على الجولان من جهة، والانتهاز من ورقة اسمها جنوب لبنان من جهة أخرى. كان هناك دائماً في كل وقت تفاهم إسرائيلي مع النظام السوري على بقاء

كيف تضررت التيارات الإسلامية من الظاهرة الداعشية

” أما انتقادها فكرة "الخلافة" الداعشية فقد انصبّ نقدها على مجرد تسرع "داعش" في إعلانها، وعدم توافر الظروف المناسبة لها، عوض اعتبار الخلافة مجرد نظام سياسي، تم الأخذ به في مرحلة معينة، وأنه ليس من أحكام الدين.

وأخيراً تأتي مسألة حرية الرأي والتعبير والمعتقد وفق قوله تعالى "لا إكراه في الدين"، و"من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر"، و"ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة"، و"لو شاء ربك لأمّن من في الأرض كلهم جميعاً" فهذه كلها رغم أنها آيات قرآنية حاسمة وواضحة إلا أنه جرى تجاهلها أو إزاحتها تماماً. وطبعاً لا حاجة لنا هنا للحديث عن حط هذه الاتجاهات لمكانة المرأة، واعتبارها بمثابة عورة أو مجرد جسد للمتعة لا أكثر، أو بمثابة إنسان ناقص، مستلب الحقوق، فهذا أمر معروف. في هذا الإطار تكمن مشكلة جماعة الإخوان السوريين، مثلاً، ومن ضمن ذلك نقدها "داعش"، في عدم تمسكها بوثقيتها لـ"العهد والميثاق" (مارس 2012)، التي تؤكد التزامها بدولة القانون المدنية الديمقراطية وبالحرية والمساواة للمواطنين، وعدم تحويلها ثقافة إلى عامة في أوساطها. والحال أنه قد كان من شأن ذلك تقديم صورة أخرى عن تيار إسلامي منفتح ومتكيف مع الواقع والعصر والعالم، يعزز مكانته في مجتمع السوريين بمختلف تلاوينهم وطوائفهم، يوضع حداً لأدعياء الإسلام من أمراء الحرب في سوريا، ولا سيما من

ما يخص التيار الإسلامي الأعرض والأقدم، أي جماعة "الإخوان المسلمين" في سوريا ومصر والأردن وفلسطين (حماس)، علماً أن الحركة الأخيرة استأصلت ظاهرة كهذه في غزة، بالعنف، دون القطع مع أفكارها، ودون أن يحدث ما يقطع بين ثقافة هذه الحركة وثقافة تلك الجماعات.

فمع كل التقدير لرفض جماعات "الإخوان" لأدعاءات "داعش"، و"القاعدة" وأخواتها، وإدانتها لبعض ممارساتها، إلا أن ذلك تركز فقط على الممارسات المشينة الوحشية والإجرامية لهذه الجماعات المتطرفة، في حين الأجدى، والمطلوب، دحض منطلقاتها النظرية، وضمونها فكرة تطبيق "الحدود"، التي تعتبر عند الكثير من الفقهاء مجرد حد أقصى، لا سيما وأن التاريخ الإسلامي لم يعرفها على هذا النحو الظالم والتعسفي، إذ تجنبت التيارات الإسلامية أي نقد أو مراجعة لهذا المجال.

هكذا لم تفند التيارات الإسلامية، أيضاً، فكرة "الجاهلية" التي تقيس الحاضر على الماضي، والتي تكفر المجتمع، وتدعي العصمة، وتحتصر جماعتها فقط بالمؤمنين في حين تكفر حتى المسلمين الذين لا يتبنون معتقداتها أو تهويتماتها، كما لم تفند تلك التيارات فكرة "الحاكمية"، التي تؤدعي لقيام سلطة تحتكر تفسير الدين، وتدعي العصمة والقدسية، باعتبارها ذاتها بمثابة وكيلة الله على الأرض، ما يخلق سلطة مستبدة، تضع نفسها فوق الشعب، وبالتالي خارج المساءلة والمحاسبة.

□ لم تتعامل التيارات الإسلامية المعتدلة أو المدنية، أي غير الجهادية، مع الظاهرة الداعشية بطريقة صحيحة، أي بما يمكن من تمييزها عنها، ورفض أي صلة بمنطلقاتها وممارساتها، وعزلها وتفنيد أطروحاتها، ورفع الغطاء الإسلامي عنها.

في الحقيقة فإن هذه التيارات لم تر أي مخاطر أو تحديات تنجم عن صعود الجماعات الإسلامية العنيفة والتكفيرية على المجتمعات العربية، وعلى وحدتها وثقافتها واستقرارها وعلاقتها بالعالم، في حين تبين بالتجربة، ويؤمن باهظ، أنها تشكل خطراً كبيراً على هذه المجتمعات، وأنها أضرت حتى بشرعية وصدقية التيارات الإسلامية المعتدلة في مجملها، التي باتت في موضع تساؤل، بعد أن بدا وكان لا فرق بينها وبين الجماعات الإرهابية التي تتغنى بالدين. طوال الثلاث السنوات الماضية من صعود "داعش" (وهذا يشمل منظمة "القاعدة" وأخواتها)، بدا من الصعب إيجاد مواقف واضحة وحاسمة صادرة عن التيارات الإسلامية المدنية، ولا سيما جماعة "الإخوان المسلمين"، تدحض ادعاءات وممارسات الجماعات الإرهابية التكفيرية، المتطرفة والعنيفة، التي تدعي الوصاية على الدين والوكالة عن الله، وتتكلم بالمجتمع؛ بالمسلمين وغير المسلمين، ربما باستثناء اجتهادات حركة النهضة التونسية، وقادتها، وخاصة راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو.

هكذا فإن السؤال هنا يتعلق بمواقف جماعات، وليس بمواقف أشخاص، ولا سيما

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



” في مقابل توفيرها الغطاء للوصايات المباشرة التركية والروسية والإيرانية على الأراضي السورية ستحتاج إسرائيل إلى من يغلق نهائياً ملفي الجولان وجنوب لبنان بما يرضيها

”

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



” لا يمكن للتيارات الإسلامية المعتدلة والمدنية أن تميز نفسها عن الجماعات الإرهابية التكفيرية إلا بالتميز عنها وعزلها ودحض أطروحاتها ورفع الغطاء الإسلامي عنها

”

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تؤكد على دور القوات المسلحة الموالية للحكومة المؤقتة وانتصاراتها، ورفض محاولات تغيير نتائج عملية البرق الخاطف التي سيطر الجيش فيها على الحقول النفطية الليبية»،
عقيلة صالح
رئيس البرلمان الليبي



«البعثة الأممية والجامعة العربية تعملان بيدا بيد من أجل إحلال السلام والاستقرار في ليبيا، لذلك بحث خلال لقاء مع فايز السراج في القاهرة المضي قدما في الاتفاق السياسي»
مارتن كويل
مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا

التدخل الثاني في ليبيا

أن لدى فئات داخله، خاصة المحسوبين على نظام معمر القذافي، حالة من عدم الاقتناع بالدور الذي يقوم به.

وهو ما يستند في نظريهم إلى جملة من العوامل، أبرزها أنه لا يحظى بدعم شعبي كاف، وغالبية القبائل المؤثرة غير مقتنعة به، وعاش في الولايات المتحدة مدة طويلة، وحصل على الجنسية الأميركية، الأمر الذي يثير علامات استفهام كثيرة، علاوة على علاقاته القديمة بجماعات إسلامية متشددة، حيث درج على الذهاب إلى أفغانستان وعقد لقاءات مع عناصر ليبية متطرفة ذهبت للقتال، في نزوة الإنخراط السوفييتي هناك في عقد الثمانينات من القرن الماضي.

الشاهد أن التقدم الذي أحرزته قوات حفتر، ساهمت فيه عناصر عسكرية محسوبة على النظام الليبي السابق، ومنذ تزايد انضمامها في العام الأخير، والجيش الليبي أصبح على درجة أعلى من الجاهزية، وهؤلاء مثلوا نقطة القوة الحقيقية، لأن لدى معظمهم عقيدة قتالية وطنية، من الصعوبة أن تلبس لأي إغراءات أو ضغوط خارجية.

القضاء على شوكتهم قبل أن تنمو وتتكاثر وتستفحل وتحول إلى منغص شديد، بات مطلباً ضرورياً لقوى دولية عديدة، لذلك من الممكن أن يكون التقدم العسكري مخلب قط لهم، إذا صممت بعض القوى على مسألة إرسال قوات دولية مرة ثانية إلى الأراضي الليبية، بحجة حماية الثروة النفطية، والحيولة دون اتساع رقعة الفوضى والانفلات.

قلت لمحدثي الليبي، إن حفتر حصل على ضمانات من كل من روسيا والصين، تفيد بتكفل كل منهما بتعطيل أي قرار دولي داخل مجلس الأمن يسمح بإرسال قوات تحت مسمى حفظ السلام أو غيرها في ليبيا، فامن على كلامي، مضيفاً أن ذلك حدث فعلاً بوساطة مصرية.

وسط التغيرات والتطورات والصفقات والتناقضات، لن يكون من المستبعد أن تتخلى كل من موسكو وبكين عن تعهداتهما غير المباشرة للمشير حفتر، إذا ضمنت كلتاهما الحفاظ على مصالحهما والحصول على مكاسب في قضايا أخرى، ربما تفوق أهمية ليبيا، والدليل التغيير النوعي في الموقف الأميركي من الأزمة السورية، حيث بدت واشنطن كأنها استسلمت لإرادة موسكو، وتبنت سياسات عكس مواقفها المبدئية.

الواضح أن التدخل الدولي الثاني المتوقع في ليبيا، لن يتم بطريقة خشنة، وسيتم غالباً عبر اللجوء إلى أدوات ناعمة لتمريره، ولعل الحوارات والنقاشات التي فتحت أبوابها في القاهرة بشكل غير مباشر على جبهة حفتر، تعزز ذلك، حيث عاد سيناريو تنصيبه قائداً للجيش يحظى بقبول نسبي من جانب فايز السراج ورفاقه.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن الجبهة المناهضة، أي جبهة طبرق ومن لف لفها، لا يزال هناك قطاع كبير فيها يتعامل مع حفتر على أنه مرشح الضرورة الذي لا مفر منه في الوقت الراهن، تزداد الصورة وضوحاً، مع

ومع أن الثروة النفطية والغازية في ليبيا، أحد الأسباب الرئيسية التي قادت إلى غالبية الولايات والنكبات التي حلت بالبلاد، إلا أن مقتضيات اللعبة الأمنية فرضت اللجوء إلى ترتيبات خادعة لإغراء البعض، ما جعلهم يقعون بيسر في الفخ.

في هذا السياق، استشهد المصدر الليبي الذي تحدثت معه في القاهرة، بأن العملية لم تخلف وراءها قتلى أو جرحى تقريباً، وأن الدخول العسكري الواسع لم يكن بعيداً عن التفاهم مع الجضران، وكلها علامات تثير الاستغراب، ناهيك عن أن هذه المنطقة كان لقوات حفتر وجود على هوامشها منذ فترة. وأضاف محدثي أن ما حصل في هذه المنطقة، لم يكن منفصلاً عما جرى في مدينة سرت وضواحيها، فقد تم إززال عناصر من القوات الأميركية، وقامت طائرات من دون طيران بشن العشرات من الطلعات الجوية ضد عناصر داعش، كل ذلك ولم نر جثة داعشي واحد، كما أن قيادات التنظيم في سرت تبخرت، أو تم نقلها إلى مكان آخر. وهو ما يستكمل جانباً سياسياً من الصورة، وبحجة مطاردة فلول التنظيم المتطرف في الصحراء الشاسعة، وحماية آبار النفط، سيكون المسرح مستعداً لتقبل حديث عن دخول قوات دولية جماعية، للقيام بهاتين المهمتين، لأن وجود قوات أميركية وفرنسية وبريطانية وإيطالية على الأراضي الليبية، بصورة منفردة وفي أماكن متفرقة لن يساعد تماماً على رسم السيناريو القادم، بالطريقة التي تخدم مصالح هذه القوى.

لما في الظاهر يبدو تقدم قوات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر والسيطرة على الهلال النفطي، خطوة مهمة، قلبت موازين كثيرة، سياسية وأمنية لصالحه، لكن في تقديري أنها يمكن أن تجلب له المزيد من المشكلات. وبدلاً من أن تضعه في الصدارة قد تطيح به نهائياً، أو تجعله يقبع في الخلف، ليس لأنها أرخت بظلال سلبية على ترتيبات وتجهيزات أعدت لمستقبل ليبيا، لكن لأنها مهدت الطريق وأوجدت المبررات اللازمة لوقف زحفه وعدم التمادي في طموحاته. أعلم أن هذه النتيجة، ربما تجعل البعض يتهمني بالشطط أو الخرف، في ظل حمى التفاؤل التي انتابت قطاعاً كبيراً من الناقلين على فايز السراج ورفاقه، أو ممن تصوروا أن ليبيا قاب قوسين أو أدنى من الاستقرار. التحليل المنطقي للمعطيات التي وصلتنا من مصادر ليبية على دراية بالكثير من الأمور الدقيقة، قد يجعل الاستنتاج السابق قريباً من التحقق، فالاستنفار الذي أعلنته بعض الدول عقب هذا التقدم، يشي باننا أمام مرحلة جديدة من عمر الأزمة الليبية. وبدءاً من الطريقة السهلة التي وصلت بها قوات حفتر إلى الهلال النفطي، وحتى خروج أو استسلام إبراهيم الجضران قائد حرس المنشآت النفطية، يمكن القول إن ثمة ما يسترو أو أكثر لعب دوراً مهماً في تهيئة الأجواء لهذه العملية، وأفسح المجال لدخول هذا (حفتر) إلى مسرح العمليات الغني بالنفط، وخروج ذاك (الجضران) منه، ليتسنى تنفيذ حزمة أخرى من المخططات.

لكي نخرج من الحلقة المفرغة

أقول إن معرفة العالم الذي نعيش فيه شرط ضروري لتحقيق الوعي، طالما أن الوعي هو القدرة على التمتع في الزمان والمكان. لكن، حين يتعلق الأمر بالنقاش العمومي فإن المسألة الأكثر فعالية أن نناقش شروط المقاومة. والسؤال الآن: لماذا كلما حاولنا أن نقاوم لأجل تغيير حياتنا وتحسين أحوالنا وتحقيق أماننا، إلا وسقطنا في أتون الفتنة، وجحيم الاحتراب، وبراثن التنافر الطائفي؟ لا نعرف متى سيحدث ذلك، لا نعرف إن كان سيحدث يوماً ما أم لا، لكننا بكل تأكيد عندما سنبدأ عن الحديث عن شروط المقاومة، عندما سننكلم عن بيتنا الداخلي بوعي نقدي، سنكون وقتها قد انتقلنا من مجال المزايدة الانفعالية على مواقف الآخرين إلى مناقشة البنات الذهنية التقليدية الكامنة فينا، والتي تمثل العائق الأكبر أمام فعالية المقاومة.

سواء قصدنا مقاومة احتلال الأوطان، أو قصدنا مقاومة استبداد الإنسان، أو قصدنا مقاومة التخلف الكامن في الأذهان.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

خلال العقود الماضية، كما حدث بالنسبة إلى حركات التحرر الوطني بشكل عام، وهو نفس الاختطاف الذي تعرضت له الثورة الإيرانية. في واقع الحال، وبكثير من التواطؤ السياسي والسذاجة الأيديولوجية، كانت بعض الآمال معقودة وقتها على أن الخطاب الديني سيلهب حماساً للشعوب لأجل مقاومة الظلم بزخم أكبر! كانت تلك الآمال نقطة تقاطع تيارات مهدوية دينية ويسارية وقومية مختلفة، لكنها كانت آمالاً خائبة في الحساب الأخير. كانت الآمال لدى بعض اليساريين معقودة على أن الخطاب الديني الثوري قد يكون حليفاً فعلاً ضد الإمبريالية. كان ذلك الرهان رهان البعض من القوى اليسارية الغربية التي حاولت بدرجات متفاوتة توظيف "الإسلام السياسي" لغاية تمرير البعض من الأفكار التقدمية تحت غطاء ديني، على منوال "اللاهوت التحريري"، أو طمعا في بناء جبهة عالمية لمحاصرة الإمبريالية. وقد كتب الزعيم اليساري البريطاني كريس هارمن عام 1994 مقالاً مرجعياً شهيراً بعنوان "النبى والبروليتاريا"، حاول من خلاله صياغة معادلة يسارية جديدة في التعامل مع الإسلاميين "تكون معهم عندما يكونون في المعارضة، تكون ضدهم عندما يكونون في السلطة". لكن، لم يمض وقت طويل حتى عادت نفس القوى اليسارية تشتكي من تواطؤ "الإسلام السياسي" مع "الإمبريالية الأميركية". فهل استوعبنا الدرس أم سنبقى ندور في نفس الحلقة المفرغة؟

عندما تتحول العنصرية إلى شأن عام في أوروبا

كما تلقى مركز التضامن، الذي يوجد مقره في حي مولنبيك، بياناً يحمل تهديدات بالقتل ضد المصلين، ووقع البيان من قبل تنظيم سمي نفسه "الدولة المسيحية".

يدفع المهاجر العربي والمسلم نمنا مضاعفاً نتيجة الصدام بين نوعين من التطرف، التطرف الديني الذي تمثله بعض الجماعات المتشددة التي تقدم نفسها على أساس كونها الناطق باسم المسلمين والإسلام، وبعض المهاجرين الذين التحقوا بالمنظمات المسلحة، والتطرف العنصري الذي يريد أن يرى فيه الآخرون حاجزاً أخيراً أمام التطرف الديني. ومنذ التفجيرات التي حصلت في باريس وبروكسيل، ومنحنى العنصرية في ارتفاع نتيجة التفسير السطحي لظاهرة التطرف الديني وسهولة الاضطهاد في الجانب الآخر للمهاجرين بعيداً عن البحث عن الأسباب الحقيقية للتطرف، التي توجد في مكان آخر غير الهجرة ووجود الأجانب. ومع استمرار حالة الاضطهاد هذه، فإن عدوى العنصرية مرشحة لكي تطلق شرائح واسعة من المواطنين الأوروبيين، خصوصاً وأن المواقف العنصرية باتت تصدر اليوم عن مسؤولين سياسيين ينظر إليهم المواطن بوصفهم مسؤولين عن تدبير الشأن العام، ففي النهاية سوف يفهم المواطن الأوروبي أن هؤلاء المسؤولين يديرون في نفس الوقت السياسة العنصرية كـ"شأن عام" يحظى بالقبول.

للتجاوز الدائم نحو الأفضل. الدرس الأساس للحدثة أنها ليست تطبيقاً ناجحاً لخطة جاهزة، لكنها صيرورة نقدية ناجمة عن رغبة الوعي في تجاوز الكائن نحو الممكن، وتخطي الواقع نحو المتوقع، إنها ثمرة من ثمرات الطاقة الحيوية التي توجه الإنسان نحو السمو والرفي والاندفاع إلى تخطي الأحوال وطلب المحال.

ثمة في العالم الزاهن من المظالم ما يستدعي رفع وتيرة المقاومة، ويستدعي قبل ذلك الكثير من الجهد لأجل تحسين شروط المقاومة. فرغم كل مكتسبات الحضارة المعاصرة التي لا ينكرها إلا الجاحد، لا يزال الطريق إلى القضاء على الفقر والبؤس والظلم طويلاً، كما لا يخلو عالم اليوم من احتلال ونهب للخيرات واستنزاف للثروات، ولا تزال الغرائز البدائية السلبية تطغى على الإنسان بين الغيبة والأخرى، غرائز الجشع والطمع والغيرة والحسد. وبعد عقود على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لا تزال تنتشر مظاهر الظلم وانتهاك الكرامة الإنسانية. وهذا ما يستوجب المقاومة لأجل تحسين جودة الحياة، غير أن هناك استنتاجاً آخر: كلما أطلقنا شرارة المقاومة إلا وجاءت قوى الفتنة والتكفير من كل فج عميق، لتقفز على الحراك. حدث هذا الاختطاف أثناء ما سمي بـ"الربيع العربي"، وحدث أثناء "الثورة" السورية، وحدث أثناء المقاومة العراقية للاحتلال الأميركي في عام 2003، وحدث أيضاً لحركة التحرير الفلسطينية

العشرات من السنوات مرت على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعشرات من العقود مرت على الثورة الفرنسية، والعشرات من القرون مرت على بداية التاريخ والحضارة، مدارج عديدة ارتقتها البشرية صعوداً من عصر القطعان إلى حضارة الإنسان، وصولاً أخيراً إلى عتبة عصر الإنسان المتطور جينياً. رغم هذا الارتقاء المبهر لكل المخاوف والآمال، رغم كل مظاهر السمو الإنساني والأخلاقي والتقني التي لا يمكن إنكارها، لا تزال الحضارة المعاصرة تشكو من مظالم تقض المضاجع أحياناً، وتثير المواجه في بعض الأحيان. لكن المتفائل مثلي بوسعه النظر إلى النصف المملوء من الكاس. وبلا شك، فإن نصف الكاس مملوء على نحو لا مثيل له في العصور الخالية، حيث لم تكن ثمة قوانين تحمي الضعفاء سوى المراهنة على غرائز الشفقة وتقديرات المزاج العام. في المقابل، يمكن للمتشائم، مثلي في بعض الأحيان، أن ينظر إلى النصف الفارغ من الكاس، وبكل تأكيد لا أحد ينكر وجود نصف فارغ طالما يتعلق الأمر بصيرورة متواصلة قد لا تكتمل قريباً، وقد لا تكتمل أبداً، وهذا باعترا ف الحدثة نفسها التي يقول عنها هابرماس إنها مشروع لا يكتمل. عموماً، وكما يقول شاعرنا القديم، لكل شيء إذا ما تم نقصان، يصدق هذا الحكم على كل الأشياء، ويصدق على كل الحضارات بما فيها الحضارة المعاصرة. من هنا ارتبطت دينامية الحدثة بإعمال العقل النقدي كدفاع

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

لماذا كلما حاولنا أن نقاوم لأجل تغيير حياتنا وتحسين أحوالنا وتحقيق أماننا، إلا وسقطنا في أتون الفتنة، وجحيم الاحتراب، وبراثن التنافر الطائفي والمذهبي

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

الأصوات العنصرية في أوروبا تتزايد وتكتسب كل يوم موطناً جديداً لها فوق أرض كانت إلى وقت قريب تعد أرض الأنوار والتبشير بقيم الليبرالية والتعددية، وهي لم تعد تعكس عقلية معزولة تجتاح العامة التي تعمل سريعاً على رد الارتدادات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلى عوامل الهجرة ووجود الأجانب، بل أصبحت جزءاً من ثقافة النخب الثقافية والسياسية، تلك النخب التي لعبت في الماضي أدواراً طلائعية في رسم صورة أوروبا وكانت رسالتها النهوض بثقافة العامة بحيث تتبنى مبادئ التنوير. في الماضي كانت النخب الأوروبية هي التي تحتج على التجاوزات التي تحصل في الشارع تجاه المهاجرين، واليوم صار جزء من تلك النخبة هو الذي يتكفل بمهمة خرق تلك المبادئ، في دلالة على أن ثقافة الشارع هي التي تجتاح النخب، بدل أن تكون ثقافة النخب هي صاحبة الإجتياح. الحادث العنصري الذي شهده البرلمان البلجيكي قبل أيام، عندما تلفظ نائب من الحزب الليبرالي الفلاماني بعبارات ذات طابع عنصري في حق مريم كثير، الناشئة من أصل مغربي عن الحزب الاشتراكي الفلاماني ورئيسة فريق الحزب في البرلمان البلجيكي، يعكس هذا التحول في مزاج رجل السياسة في بلجيكا. لم يجد النائب لوك فان بيسن، خلال إحدى المناقشات البرلمانية التي جمعتهم بزميلته، سوى عبارة "عودي إلى بلدك المغرب



«تمت إعادة تشغيل وإصلاح محطة كهربائية لتزويد مدينة بيجي، من أجل إعادة الحياة إلى المدينة عقب الدمار الذي حل بها جراء طرد تنظيم داعش».

أحمد عبدالله
محافظ صلاح الدين في العراق

«انفجار مشكلة الهجرة ناتج عن عجز الاتحاد الأوروبي... القمة الأخيرة في براتسلافا لم تأت على ذكر أي شيء يتعلق بالتنمية في البلدان الأفريقية منشأ الهجرة».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي



اقتصاد

رقابة إماراتية مشددة على الفراولة المصرية المجمدة

● أبوظبي تنسق مع السلطات الصحية المصرية والأميركية ● الأردن يعلن «حالة إنذار» لفحص وتدقيق المنتجات المصرية

أكدت السلطات الصحية الإماراتية أنها اتخذت إجراءات رقابية مشددة على الفراولة المجمدة المستوردة من مصر، بعد تقرير أميركي لم يجزم حتى الآن إذا كانت سببا لتسجيل حالات إصابة بمرض التهاب الكبد الوبائي، في وقت أعلن فيه الأردن عن اتخاذ إجراءات مماثلة.

هيئة الغذاء والدواء الأميركية لا تزال تحقق في صلة الفراولة المصرية بحالات إصابة بمرض التهاب الكبد الوبائي

من صحة المعلومة قبل نشرها أو تداولها. وأكدت أن كافة المنتجات المستوردة والمتداولة تخضع لنظام رقابي وفق أفضل الممارسات العالمية على كافة مراحل السلسلة الغذائية، بما في ذلك إجراء الفحوصات المخبرية بحسب نظامي تقييم المخاطر والإخطار المبكر عن الأغذية التي تشكل خطرا على صحة المستهلك.

وقالت الوزارة إنها أصدرت تعميما بتشديد الإجراءات الرقابية على الفراولة المجمدة والمستوردة من مصر، وذلك تجنبا لوصول أي منتجات ملوثة أو تشكل خطرا على المستهلكين في الإمارات.

وأوضحت أن تقرير وكالة الغذاء الأميركية لم يتطرق إلى تلوث المنتجات المصرية بالملوثات المذكورة في الأخبار المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الفورمالين وأصلاح غير صالحة للاستهلاك الآدمي، ومضافات محرم استخدامها دوليا.

لكن بيان الوزارة أكد أن السلطات الإماراتية المختصة بدأت بتنفيذ فحوصات ومسوحات ودراسات عاجلة لمجموعة متنوعة من منتجات الخضار والفواكه من مختلف الدول، للتأكد من عدم وجود مؤشرات لاستخدام مياه ملوثة.

وذكرت أنه سيتم فحص الملوثات الكيميائية والمعادن الثقيلة والتي قد توجد في المياه الملوثة، فضلا عن فحص أنواع محددة من الميكروبات والتي يحتمل وجودها في المياه الملوثة.

وكان تقرير رسمي صادر عن هيئة الغذاء والدواء الأميركية قد أكد تسجيل إصابة 119 مواطنا أميركيا بمرض التهاب الكبد الوبائي



في قفص الاتهام

«الإنذار المبكر» منذ الخميس الماضي لتدقيق الفحوصات المخبرية على المنتجات الغذائية الواردة من مصر.

ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية، أمس، عن مدير عام المؤسسة هابل عبيدات قوله إن المؤسسة أخذت عينات لمنتجات غذائية تستورد من مصر كإجراء احترازي مثل الفراولة والمانغو للتأكد من خلوها من أي ملوثات تسبب أمراضا خطيرة لمن يتناولها من بينها مرض الكبد الوبائي.

وأكد عبيدات وجود تنسيق وتعاون بين المؤسسة ووزارة الزراعة والجانب المصري وهيئة الغذاء والدواء الأميركية بخصوص ما ورد في التقرير الأميركي، الذي تضمن 20 دولة من بينها مصر.

وأكد أن المؤسسة ستتخذ الإجراءات المناسبة في ضوء نتائج الفحوصات المخبرية التي تجري حاليا على تلك المنتجات.

استخدمت فراولة ملوثة بالفيروس المسبب لالتهاب الكبد الوبائي (أي).

وقدم التقرير إرشادات للمطاعم والمؤسسات التي تستخدم الفراولة وغيرها من المنتجات للتأكد من تطبيق إجراءات النظافة السليمة في كل خطوات تحضير المنتجات، بما في ذلك غسل اليدين وتقييم الأسطح وغيرها من الممارسات الأخرى. كما تم تقديم معلومات للمستهلكين من خلال التقرير عن مرض التهاب الكبد الوبائي، وما عليهم فعله في حالة إصابتهم بأعراض مرضية محددة جراء استهلاكهم فراولة مجمدة.

وكانت وزارة الزراعة الأميركية قد نشرت مؤخرا تقريرا تضمن تعليقات بشأن الفراولة المصرية والخضر المجمدة والأرز وبعض العصائر.

وعلى صعيد آخر أكدت المؤسسة العامة للغذاء والدواء في الأردن أنها أعلنت حالة

(أي) في 8 ولايات، وتم تشكيل فريق رصد وبائي من عدة جهات حكومية بغرض الرصد والتقصي لمعرفة الأسباب.

وقال التقرير إن النتائج الأولية أفادت بأن معظم الحالات التي تم تسجيلها قد تناولت منتجات من أحد المحال المشهورة في الولايات المتحدة قبل شهر أو أكثر من الإصابة.

وأضاف أنه من خلال التحقق من تلك المنتجات المثجة، اتضح أن من بين مكوناتها العديدة الفراولة المجمدة التي تم استيرادها من مصر، لكن تقرير السلطات الأميركية أكد أنها مازالت تقوم بعمليات التنسيق مع السلطات المصرية المختصة للتأكد من نتائج التقرير.

وأفاد بأنه لا توجد أي معلومات إضافية تشير إلى وجود إصابات إضافية بمرض التهاب الكبد الوبائي، كما لا توجد أي معلومات عن وجود مؤسسات غذائية أخرى

نفاد السيولة يجبر اليمن على التعامل بالأوراق النقدية التالفة

● إعادة تدوير العملة المستعملة تزيد مشكلات السوق المحلية ● شح الأموال في المصارف يضاعف معاناة المواطنين والتجار

وزارة التخطيط اليمنية: نقص السيولة النقدية يرجع إلى ضعف ثقة الأفراد والمصارف في التعامل

العملة المحلية إلى 250 ريالا من 215 ريالا للدولار الواحد.

وعلى الرغم من مساوئ تخفيض السعر الرسمي للريال بوازاة السوق السوداء، إلا أن عبدالرشيد يرى أنه يمثل «الخطوة الأولى في طريق إعادة إنعاش البنوك المعطلة حاليا كي تقوم بدورها المأمول ولو بآدنى مستوياتها».

ويرى أن مواجهة الضائقة المالية الحالية، تتطلب أولا بدء عملية إنعاش الاقتصاد المحلي من خلال إعادة تأهيل القطاع المصرفي اليمني بغرض استعادة ثقة المتعاملين، خصوصا التجار وعودة تعاملاتهم النقدية مع المصارف.

ومن شأن خفض سعر العملة المحلية أن يصعد بأسعار المستهلك (التضخم)، إلى مستويات مرتفعة، تزامنا مع معاناة السكان من تراجع في توفر فرص العمل وارتفاع نسب الفقر وعدم قدرة العاملين على تقاضي رواتبهم بانتظام.

وتتهم الحكومة الشرعية، الحوثيين، الذين يسيطرون على البنك المركزي في صنعاء، باستنزاف الاحتياطي الأجنبي لليمن، والذي تراجع من 4 مليارات دولار قبل الحرب إلى 1.1 مليار دولار في مايو الماضي.

وأعلن رئيس الحكومة اليمنية، مطلع أغسطس الماضي، وقف التعامل مع البنك المركزي بعد فترة وجيزة من قرار يتضمن الاحتفاظ بإيرادات المحافظات المحررة الخاضعة لسيطرة الحكومة ووقف توريدها للبنك المركزي الخاضع للحوثيين.

ودخل اليمن، وهو منتج صغير للنفط في ضائقة مالية بسبب الحرب وتوقف إنتاج وتصدير النفط والإيرادات الجمركية، وتفاقم استنزاف الحوثيين لما تبقى من موارد البلاد ونسخيرها للمجهود الحربي، الأمر الذي أدى إلى انخفاض وتراجع الاحتياطي النقدي الأجنبي للبلاد.

مصدر إزعاج مستمر في التعاملات وانتجت مشاكل بين المتعاملين بها والتجار في أسواق التجزئة.

وترفض العديد من محلات بيع السلع الغذائية وكذلك وسائل النقل وشركات الصرافة والتحويلات التعامل بالنقود التالفة التي أصدرها البنك المركزي.

ويقول مصرفيون إن عدم قبول تلك العملات التالفة يرجع إلى كونها ممزقة وغير قابلة للعد بالآلات عد النقود الإلكترونية، وتستدعي زيادة عدد الموظفين من أجل عدّها يدويا، وهذا غير ممكن في ظل الظروف الحالية.

وتعرض الاقتصاد اليمني لعدد من الهزات منذ اندلاع الحرب في أواخر مارس العام الماضي، أبرزها هياوي قيمة العملة المحلية أمام العملات الأجنبية واستنزاف الاحتياطي المالي الأجنبي.

واعتبر الخبير المصرفي اليمني طارق عبدالرشيد، أنه في ظل صعوبة طباعة أوراق نقدية جديدة، فإن أحد الحلول العاجلة يتمثل في خفض قيمة العملة المحلية مجددا.

وقال عبدالرشيد «ليس أمام السياسة النقدية غير مدخل تخفيض السعر الرسمي للريال اليمني، إلى مستوى سعره في السوق الموازية وهو 300 ريال للدولار الواحد»، مقارنة مع 251 ريالا في السوق الرسمية.

واعتبر أن مثل هذا القرار يأتي ضمن السياسة النقدية، ويهدف إلى ردم الفجوة القائمة بين سعري الصرف الرسمي وفي السوق السوداء.

ويتراوح سعر الريال اليمني في السوق الموازية بين 300 و320 ريالا للدولار الواحد، ولا يتم التعامل بسعر البنك المركزي ويتحكم المضاربون في سعر الصرف داخل السوق المحلية.

وقرر البنك المركزي اليمني في الحادي والعشرين من مارس الماضي، خفض سعر

واعتماد الموظفون على تقاضي رواتبهم الحكومية من فئة ألف ريال يمني (4 دولارات)، لكن في الأشهر القليلة الماضية، كان البنك المركزي يصرف الرواتب بنقود تالفة من فئتي 100 ريال و250 ريالا.

وقال نجيب الشرعبي، ويعمل موظفا حكوميا للأناضول إن «النقود التالفة خلقت لنا أزمة كبيرة.. التجار يرفضون التعامل بها، والجهات الحكومية تقول إنها لا تستطيع توفير غيرها فنضطر إلى قبولها».

وأضاف «كنا نتسلم الرواتب بحدود 80 ورقة من فئة ألف ريال، والآن نتسلم ثمان رزم من فئة 100 ريال وأغلبها تالفة غير صالحة للتداول.. لم نشهد مثل هذا الانهيار».

ويواجه اليمنيون صعوبة في تصريف الأوراق النقدية التالفة والممزقة التي أصبحت

أكد مصرفيون أن إعادة استخدام العملات التي كانت معدة للإتلاف تؤكد أن خزينة الدولة اليمنية باتت فارغة تماما، وهو ما يعكس مدى عمق الأزمة الاقتصادية التي تواجهها بسبب الحرب المستمرة منذ نحو عام ونصف العام.

وقال تقرير حديث لوزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمنية صدر نهاية الشهر الماضي، إن نقص السيولة النقدية في التداول يرجع إلى ضعف ثقة الأفراد والتجار في القطاع المصرفي، ما أدى إلى امتناع المصارف عن تسديد استحقاقات المودعين لديها وإلى تعميق الأزمة.

وتأثر القطاع النقدي في اليمن بشكل كبير بعدم الاستقرار الناتج عن الحرب، وانكمشت موازنة النظام المصرفي، نظرا لسحب الودائع على نحو كبير سواء الودائع بالعملة المحلية أو بالأجنبية.

صنعاء - لجا البنك المركزي اليمني مؤخرا إلى النقود التالفة لدفع رواتب الموظفين، لتعود هذه الأموال إلى التداول في السوق بعد سحبها على فترات خلال الأشهر الماضية لعدم صلاحيتها، في مؤشر خطير على الأزمة المالية في هذا البلد.

ويعاني القطاع المصرفي اليمني أزمة حادة في السيولة النقدية من العملة المحلية منذ يونيو الماضي، أدت إلى عجز البنك المركزي عن تأمين رواتب موظفي الدولة للشهر الثاني على التوالي، كما فاقمت المعاناة المعيشية للناس.



العودة إلى مكب الأوراق النقدية التالفة

1.1 مليار دولار الاحتياطي

الأجنبي لليمن في مايو

الماضي، بعد أن كان 4

مليارات دولار قبل الحرب



«تحقيق توافق سعودي روسي في اجتماع الجزائر نهاية الشهر الجاري يمكن أن يعيد إلى الأسواق النفطية توازنها بحلول النصف الثاني من العام المقبل».

شكيب خليل
وزير الطاقة الجزائري الأسبق

«منظمة أوبك قد تدعو إلى عقد اجتماع غير عادي لمناقشة أسعار النفط إذا تم التوصل إلى توافق خلال اجتماع غير رسمي في الجزائر هذا الشهر».

محمد باركيندو
الأمين العام لمنظمة أوبك



السعودية تفرض رسوما جديدة على 7 خدمات حكومية

● برنامج لزيادة الإيرادات غير النفطية إلى 141 مليار دولار بحلول 2020 ● الرياض تبدأ تطبيق حزمة الرسوم في الشهر المقبل



العد التنزلي لنهاية الدعم الحكومي

إنذار في الأسواق المالية إذا استمر لعامين أو ثلاثة أعوام أخرى. وتوقع موازنة العام الحالي عجزا بقيمة 87 مليار دولار.

وتسعى الخطة إلى رفع مستوى الخدمات التي تقدمها الحكومة وتعزيز جودتها من أجل تحقيق «الكفاءة والفعالية في ممارسة أجهزة الدولة لمهامها واختصاصاتها على أكمل وجه والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين وصولا إلى مستقبل زاهر وتنمية مستدامة».

وتستند الخطة بشكل رئيسي إلى طرح نسبية تقل من 5 بالمئة من أسهم شركة أرامكو النفطية للاكتتاب العام، وتخصيص عائدات ذلك لتغذية صندوق استثماري سيادي، تسعى إلى جعله الأكبر عالميا، بزيادة أصوله لتصل إلى نحو تريليوني دولار.

وأكمل وجه والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين وصولا إلى مستقبل زاهر وتنمية مستدامة».

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قد أعلن الخطة الاقتصادية الطموحة في 25 أبريل، والتي تهدف إلى تنوع مصادر الدخل وخفض الاعتماد على النفط، في ظل أسعاره المتراجعة عالميا منذ منتصف عام 2014.

وقال الأمير محمد، مهندس «رؤية 2030» إن السعودية سوف تستطيع أن تحيا من دون الاعتماد على النفط بحلول عام 2020.

وتبدو الحاجة إلى تحقيق هذا الهدف ملحّة جدا. ففي العام الماضي بلغ عجز الميزانية نحو 98 مليار دولار، ما يعادل 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو مستوى سيطلق جرس

وتقول وزارة المالية السعودية إن الإيرادات غير النفطية زادت بنسبة 29 بالمئة في العام الماضي. لكن الزيادة ترجع كليا تقريبا إلى دخل الاستثمارات إلى جانب «إيرادات أخرى» غير محددة وهي مصادر لا تستطيع الحكومة أن تتوقع ارتفاعها بشكل كبير ومستدام.

وقال ستيفن هيرتوج الخبير بكلية لندن للاقتصاد إن الضرائب المتوقعة من القطاع الخاص أقل كثيرا من متطلبات الإنفاق الحكومي ومن الصعب زيادتها في ظل اعتماد الشركات على العقود الحكومية وطلب المستهلكين الذي تغذيه رواتب الدولة.

وتسعى الخطة إلى رفع مستوى الخدمات التي تقدمها الحكومة وتعزيز جودتها من أجل تحقيق «الكفاءة والفعالية في ممارسة أجهزة الدولة لمهامها واختصاصاتها على

تستعد السعودية لدخول مرحلة جديدة من الإصلاحات الاقتصادية لترشيد الإنفاق وزيادة إيرادات الموازنة بحلول نهاية الشهر الحالي. ومن المتوقع أن تبدأ بتطبيق حزمة جديدة من الرسوم على الخدمات الحكومية في إطار سعيها لزيادة إيرادات الموازنة والاستعداد لمرحلة ما بعد النفط.

الرياض - أكدت تقارير إخبارية أن السعودية ستعلن بعد أسبوعين عن الرسوم الجديدة على سبع خدمات حكومية كانت الدولة تتحمل نحو 50 بالمئة من قيمتها في الأعوام الماضية، إضافة إلى بدء تطبيق رسوم جديدة على الخدمات البلدية وتاشيرات الدخول.

ومن المقرر أن ينتهي العمل بالرسوم القديمة مطلع العام الهجري المقبل، الذي يحل بعد أسبوعين، وذلك وفقا لقرار مجلس الوزراء الذي صدر في شهر ديسمبر عام 2013.

وكشفت صحيفة «الاقتصادية» السعودية أنها حصرت سبع خدمات، فقد تبدأ الحكومة بزيادة رسوم الموانئ وجوازات السفر ورخص السير ونقل الملكية والمخالفات المرورية وتجديد رخصة الإقامة للعمالة المنزلية بعد أن كانت الدولة تتحمل نصف قيمتها، إضافة تطبيق معايير جديدة للحماية الجمركية لنحو 193 سلعة.

وأضافت أن الحكومة السعودية ستبدأ أيضا في تطبيق فرض رسوم جديدة على خدمة تاشيرات الدخول والخروج ورسوم البلدية التي تم إقرار فرضها في العام الجاري.

وكان مجلس الوزراء قد أقر مطلع أغسطس الماضي فرض رسوم للخدمات البلدية، ورفع رسوم التاشيرات والمخالفات المرورية ضمن مبادرة قدمتها وزارتا المالية والاقتصاد والتخطيط، لتعزيز الإيرادات.

وزارة المالية السعودية: إيرادات الموازنة غير النفطية زادت بنسبة 29 بالمئة خلال العام الماضي

وأصبح رسم تاشيرة الدخول المتعدد إلى السعودية يصل إلى 2133 دولارا، ونحو 1333 دولارا للتاشيرة التي مدتها سنة، و800 دولار لتاشيرة الستة أشهر. أما الدخول لمرة واحدة فنبغ تكلفته نحو 533 دولارا، على أن تتحمل الدولة هذا الرسم عن القادم

بنقلي تكشف عن أسرع سياراتها



فولفغانغ دورهايمر:
سيارة فلاينغ سبير دبليو
12 أس هي معيار الأداء
والفخامة المطلقة

فلاينغ سبير دبليو 12 أس هي سيدان الأداء والفخامة المطلقة.

وغني عن الذكر ما فعلت بنقلي بالداخلية عالية الفخامة المكسوة بأجود المواد، عدا أنها هذه المرة أبدعت بالتطعيمات بتصميمها المميز والفريد.

وتم تزويد نسخة أس الجديدة بمكابح سيراميكية اختيارية لكبح أكثر فعالية مع غطية مكابح الكربون باللونين الأحمر والأسود، ومقارنة بالنسخة العادية من فلاينغ سبير دبليو 12 فهذه النسخة حظيت بتعديدات على ماصات الصدمات وعلى نظام التحكم بالثبات لتعزيز القيادة والأداء الرياضي.

قوة يبلغ 60 بالمئة إلى العجلات الخلفية ما يعطيها دفعا أفضل وتماسكا أكبر على السرعات العالية وخاصة مع نظام التعليق المعدل الجديد.

وللتعبير عن هذه المعدلات الفائقة تمتاز هذه السيارة الفارهة الجديدة، التي تبلغ سرعتها القصوى 325 كلم/ساعة، من الناحية التصميمية بمصدم أمامي رياضي وناشر هواء خلفي وحليات داكنة تزين شبكة المبرد وأطر النوافذ والمصدم الخلفي فضلا عن جنوط (إطارات) مقاس 21 بوصة.

وبجانب التعديلات الخارجية زودت هذه النسخة بعجلة قيادة جديدة ثلاثية الأضلع وذراع نقل سرعات مزخرفة بالإضافة إلى شعاع دبليو 12 أس على المقاعد. وغني عن الذكر ما فعلت بنقلي بالداخلية عالية الفخامة المكسوة بأجود المواد، عدا أنها، هذه المرة، أبدعت بالتطعيمات بتصميمها المميز والفريد. ويقول رئيس شركة بنقلي فولفغانغ دورهايمر تعليقا على السيارة الجديدة إن

لندن - كشفت شركة بنقلي البريطانية عن أحدث موديل من سيارات فلاينغ سبير دبليو 12 أس، والذي يعد أسرع الموديلات رباعية الأبواب في تاريخ الشركة البريطانية العريقة. وتحاول الشركة التابعة لمجموعة فولكسفاغن الألمانية دوما إبهار عشاقها بسيارتها الجديدة، التي تتجاوز في كل مرة إبداع بنقلي السابق.

وتقول الشركة إن الموديل الرياضي الجديد يعتمد على قدرة محرك مكون من 12 أسطوانة على شكل حرف دبليو، وتتضافر جهوده مع نظام الدفع الرباعي بشكل قياسي.

ولا تختلف السيارة الجديدة عن عائلة فلاينغ سبير إلا بحصولها على قوة دفع إضافية من نفس محرك دبليو 12 ثنائي التيربو سعة 6 لترت الذي أصبح يولد قوة تبلغ 635 حصانا، ويدور بعزم أقصى 820 نيوتن متر لدفع السيارة من الثبات إلى 100 كلم/الساعة في 4.5 ثانية. وتنتقل قوة هذا المحرك الكبيرة إلى العجلات الأربع بتوزيع

تكلفة اقتصادية باهظة لحروب الشرق الأوسط

الداخل وأكثر من 5 ملايين هاجروا إلى دول أخرى، أدى إلى تفاقم الخسائر الاقتصادية وزاد بشكل حاد من الفقر والبطالة والتسرب من المدارس في الدول التي كانت تعاني بالفعل.

والعديد من اللاجئين عمال مهرة تركوا بلدانهم التي تشهد صراعات في استنزاف كبير للعقول.

وأشارت الدراسة إلى أن الهجرة كانت لها أضرار كبيرة على الدول المضيفة للاجئين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على النقيض من أوروبا، حيث كان لتدفق المهاجرين من الشرق الأوسط أثر اقتصادي محدود وبعض الآثار الإيجابية.

وفي لبنان تسبب تنافس المهاجرين على العمالة غير الرسمية في انخفاض الأجور في مختلف قطاعات الاقتصاد وهو ما شكل ضغطا على الخدمات العامة بما في ذلك الخدمات الصحية والتعليم.

وبحسب الدراسة تقدر الأضرار المادية في البنية التحتية حاليا بنحو 137.8 مليار دولار في سوريا وأكثر من 20 مليار دولار في اليمن ما يمثل تحديا طويل الأجل لصناع السياسات وهو ما قلص من حجم التجارة والإنتاج في الدول المجاورة.

وحتى دراسة صندوق النقد الدولي صناعت السياسات على إعطاء الإنفاق المالي أولوية لحماية الحياة البشرية وتلبية الاحتياجات العامة الأساسية.

وقالت إن الأولوية القصوى للصندوق وغيره من الشركاء الخارجيين الآخرين هي توسيع نطاق المساعدات الإنسانية في مناطق الصراع والدول المجاورة التي تستضيف لاجئين من خلال المنح والقروض الميسرة قدر المستطاع.

وأكدت الدراسة على أهمية أن تحافظ الدول التي تميزها الصراعات وتلك المجاورة لها على كفاءة عمل المؤسسات وبخاصة البنوك المركزية، على أن تستخدم تلك المؤسسات بدورها السياسة النقدية والسياسات المتعلقة بسعر الصرف لتعزيز الثقة في إمكانياتها الاقتصادية.



ديفيد لاودر

أكد صندوق النقد الدولي أن الصراعات المسلحة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا تدمر اقتصاديات الدول التي يدور فيها القتال فحسب، بل إنها تقوض أيضا النمو في الدول المجاورة وتلك التي تستضيف الملايين من اللاجئين.

وفي دراسة حديثة تحلل الصراعات المسلحة في 179 دولة منذ عام 1970 لتحديد التكاليف الاقتصادية، خلص صندوق النقد الدولي إلى أن انخفاض الناتج الاقتصادي في سوريا وليبيا واليمن حيث تدور حروب تجاوز بكثير المتوسط العالمي في السنوات الأخيرة.

وبعد خمس سنوات من الحرب انخفض الناتج المحلي الإجمالي في سوريا إلى أقل من النصف مقارنة مع المستويات المسجلة في عام 2010 أي قبل اندلاع الصراع في البلاد.

أما في اليمن فقد أدى الصراع إلى فقدان ما يتراوح بين 25 و35 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الماضي. وتشير تقديرات صندوق النقد إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في ليبيا التي تعتمد على إنتاج وتصدير النفط الخام انخفض بنسبة 24 بالمئة في عام 2014.

وبعد ثلاث سنوات من الصراع عانت دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي مرزها القتال من خسارة في ناتجها المحلي الإجمالي تراوحت بين 6 و15 نقطة مئوية في المتوسط مقارنة مع متوسط عالمي يتراوح بين 4 و9 نقاط مئوية بحسب الدراسة.

وتعاني الدول المجاورة لمناطق احتدام الصراع من انخفاض الناتج المحلي الإجمالي السنوي بواقع 1.4 نقطة مئوية في المتوسط على المستوى العالمي مع انخفاض أكبر يصل إلى نحو 1.9 نقطة مئوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال صندوق النقد الدولي إن نزوح أكثر من نصف سكان سوريا، نحو 6.6 مليون في



فلاينغ سبير ستقتحم الأسواق مع نهاية العام الجاري

«من الطقوس المعروفة في شمال أفريقيا بمختلف مناطقها، طقس تاغنا أو تاسليت أونزار، أي عروس المطر، وهو يعد من أقدم الشعائر الاستساقانية».

«فن الحضرة لون تعبيرى يتمركز حول الغناء الروحي والأذكار التي تقوم على الصلاة على سيدنا محمد عليه السلام والتشفع به، وذكر الأولياء الصالحين».

طقوس الاستمطار عادات تستدعى في مواسم الجفاف

● «يا مطر يا خالتي» أهزوجة ينشدها أطفال تونس للاحتفال بالمطر ● أناشيد الاستمطار تحمل معاني الحياة والتغيير



مازال أطفال تونس يرددون أهزيج الاستمطار إلى اليوم

للمطر إلى التغيير والهدم لرموز التجبر:
يا مطر صبي صبي طيحي حوش
الرُّبِّي
والرُّبِّي ما عنده شي كان اقريطيس
يعوي
يا مطر يا بشباشة غرقي حوش الباشا
والباشا ما عنده شيء كان دويره فيها
جدي
الباشا إحالة تاريخية على الوجود
العثماني في جزء من شمال أفريقيا وعلى
الزمن الذي بدأ فيه تداول هذه الأهزيج
التي تعبر عن تعلق أهالي هذه المنطقة
بالمطر الذي ذهبوا إلى حد تسمية بناتهم
به «إمطرة» و«نوة».

يا مطر يا بشباشة صبي على حوش
الباشا
والباشا ما عنده شيء غير خبزة
بالششي
نجد نفس الأهزوجة في ليبيا ولكنها
منفصلة عن «يا مطر يا خالتي» مع تغيير
في الشخصية الأولى، حيث يعوِّض
«الرُّبِّي» «القَبِّي» في نفاوة التونسية) ولا
يملك من مناع الدنيا شيئا في منزله غير قط
صغير أو ما يعبر عنه باللهجة العامية في
تونس «اقريطيس» يعوي متضورا جوعا
مع المحافظة على شخصية الباشا الذي لا
يملك إلا جدبا ودائما بتعمد قلب المقاييس
بنفس النبرة الساخرة مع دعوة صريحة

بلاغي يُشار فيه إلى ماء المطر بالخيرات
المتولدة عنه، ثم بعد ذلك تأخذ الأهزوجة
منحى هزليا فيه مغازلة لمطار البشوشة
«البشباشة» تربيجا وهدده لها وسخرية
من شخصيتين: «القَبِّي» الذي لا تعرف
له هوية وربما يكون من الأعيان والباشا
الحاكم بامر، وهما المحتكران لخيرات
الأرض.
يا مطر يا خالتي... المطر تصب عصيدة
بالرُّبِّ
يا مطر صبي صبي على حوش
القَبِّي
والقبي ما عنده عشا غير خبزة
بالترشي

صلاة الاستسقاء، هي عادة شعبية عربية إسلامية، تقع في منتصف المسافة بين البعد الديني والتمثلات الشعبية للتفاعل مع أزمات المياه. وهو سلوك عاد إلى الظهور بقوة مؤخرا على خلفية أزمة المياه التي مست أقطار عربية وإسلامية عبيدة، وهو ما ذكر بما تمثله هذه العادة في المخيال الشعبي وما ترتبط به من آغان وأهزيج وممارسات شعبية قديمة.

د. محمد الجويلي

مطر تجينا بالعشية حز على جمالك
واتهايا
مطر تجينا كل صباح إن شاء الله
مطايكم اسماح
مطر تجينا طول الليل تروي غنم وبل
وخيل

ويطلب الصبية من المطر أن يصب
على «قطايتهم»، أي شعورهم المدهونة
بزيت الزيتون، فما كان أهلهم يعرفون في
ما مضى غيره من الزيوت لتثبيت الشعر
مكانه حتى لا تعبت به الرياح ثم يطلبون
بان تمدمهم بالشبح، وهو النبات المعروف
بفوائده الصحية ولعله وقع الالتجاء
إليه للضرورة الشعرية بتوحيد القافية
الداخلية مع الخارجية «الحاء» تمهيدا
للسقوط «الطيح»، إحالة على انتهاء
الأهزوجة بسقوط الأطفال بفعل الدوران
حول أنفسهم. ويطلب الأطفال من المطر بالآ
يكف عن الهطول والأجرهم من الفرحه
ومتعة رؤية ذويهم مقبلين على حرث
الأرض يهبتون جمالهم ويحملونها بالبنز
متمنين ألا يكون المطر غزيرا فيجمعه
ويضاعفونه «مطايير» فقط، وإنما أن تكون
كذلك «سماح» أي جميلة على قدر عطائها
تروي غنمهم وإبلهم وخيلهم.

ما يلت الانتباه هو إطلاق صفة الخالة
على المطر دون غيرها من الصفات، ولا
غرابه في ذلك، فالخالة من مشتقات الأوممة
المغذية عاطفيا وجسديا باعتبارها مثل
المطر نعبا لا ينضب من الحنان.

غير أن أهزوجة «يا مطر يا خالتي»،
وإن بدت مستقلة بذاتها في تراث المنطقة
التي تمتد من جنوب شرق تونس إلى غرب
ليبيا وجنوبها ولعلها في شرقها أيضا،
فإنها في منطقة نفاوة بواحات قبلي ووز
التونسية تتداخل مع كلمات أهزوجة «يا
مطر صبي صبي»، وهي أهزوجة نجدها
منفصلة في التراث الليبي عن أهزوجة
المطر الخالة، وهذا التداخل ظاهرة أصيلة
في الفلكلور الشفوي العالمي. وينادي أطفال
نفاوة خالتهن بان «تصب عصيدة بالرُّبِّ»،
فيقع استبدال المعلول بالعلّة في انزياح

تونس - منذ عقود مضت وفي مثل هذا
الشهر مع قدوم فصل الخريف وانتظار
الغيث النافع في البوادي العربية كانت
الآباء الأطفال وأغانهم مستوحاة من
بيئتهم وكانت للأطفال طقوسهم للاستمطار
والاحتفال بهطول المطر يمارسونها باللعب
والإنشاد.

ومن الأغاني الطفولية للاستمطار
والاحتفال بالغيث، والتي علقت في المغرب
العربي بذاكرة الأجيال التي لم تعصف
بها الحدائث المتضخمة، الأهزوجة التي
كان يترنم بها الأطفال ولعل القليل منهم
ما زال على هذه الحال خصوصا عندما يرى
أن السماء قد بدأت في التلبّد بالغيوم أو
عندما يبدأ السحاب في التحلل والنزول
رذاذا يبلل رؤوس هؤلاء الأطفال اللبانعة
ويداعب شعورهم ومشاعرهم. وتعرف هذه
الأهزوجة ب«يا مطر يا خالتي» وتصح بها
حناجر الأطفال وهم ينتظرون في حلقة أو
حلقات متجاورة، فتشدد يد الواحد منهم
يد الآخر حتى تنغلق الدائرة وابدأون في
الدوران حول أنفسهم وحول الكون مردين
«يا مطر يا خالتي صبي على قطايتي،
قطايتي مدهونة بزيت الزيتون»..

وتختلف كلمات هذه الأهزوجة من جهة
إلى أخرى اختلافا جزئيا بين الجزائر
وتونس وليبيا خاصة في المناطق المتاخمة
للصحراء التي ينذر فيها المطر ويزداد
الشوق إليه مع الحفاظ على نفس اللازمة
بذء المطر وإطلاق صفة الخالة عليه:

«يا مطر يا خالتي صبي على قطايتي
قطايتي مدهونة بزيت الزيتون
أعطيني رويحه شبح قدام ما تطيح

◀ كلمات هذه الأهزوجة تختلف بين
الجزائر وتونس وليبيا خاصة في
المناطق المتاخمة للصحراء التي
يندر فيها المطر

«الحضرة».. فن تنشده النساء لحفظ تراث الموسيقى الأندلسية في المغرب

◀ رغم انتشار ألوان الموسيقى
الغربية إلا أن فن الحضرة التراثي
لا يزال يحافظ على شعبيته في
المغرب

وأضاف الصقلي أن هذا الفن اتخذ طابعا
شعبيا في الفضاءات القروية والهامشية التي
تتبع من متون شعرية عامية بسيطة وإقاعات
موسيقية غير مركبة بينما تكتسي طابعا
فنيا تخبويا لا سيما في أحضان الجمعيات
المختصة والفرق المنظمة التي تشتغل على
عيون التراث الشعري الصوفي المحلي والعربي
والكوني. وأشار إلى أنه «بالرغم من انتشار
ألوان الموسيقى من أوروبا وأميركا، إلا أن هذا
الفن التراثي لا يزال يحافظ على شعبيته في
المغرب، بالنظر إلى انتشار وازدهار عدد كبير
من المراكز والجمعيات التي تحتضن هذا الفن
وتتوق متونه وتوطد أسسه الموسيقية وتجدد
أفاقه الشعرية والإيقاعية وتؤهل شرائخ من
الفتيان والفتيات لحمل مشعلته. ويبقى امتهان
النساء لهذا الفن الأصل السمة المميزة التي
يتفرد بها المغرب عن باقي الدول العربية
الأخرى». وعن أهمية هذا التراث الفني
ومكانته في الذاكرة الشعبية للمغاربة اعتبرت
لطيفة بومزوغ، رئيسة جمعية الحضرات
الصوبريات في حوار مع «العرب»، أن «فن
الحضرة» يعتبر من أهم مميزات الثقافة
المغربية، فهو لون تعبيرى يتمركز حول الأذكار
الروحي الذي يتطور بدوره حول الأذكار
التي تقوم على الصلاة على خير الهدي سيدنا
محمد عليه السلام، والتشفع به، وذكر الأولياء
الصالحين وكراماتهم. وعندما نتكلم عن
«الحضرة الصوبرية» فإننا نستدرج التاريخ
الحافل بالإبداع الفني، الثقافي الإنساني
والتراث الحضاري المغربي خصوصا
وقالت بومزوغ «مسؤوليتنا اليوم هي
الحفاظ على هذا التراث الصوفي وتطويره
وإحيائه وإعادة مجده وحمانيته من الأندلس،
وذلك لما يجسده هذا الفن الأصل في الذاكرة
الشعبية للمغاربة على المستوى النفسي
والروحي».

المكون من إكسورات كـ«القفتان» و«الحزام
السوسي» المزخرف و«السياني» على العنق،
و«الحران» الذي يأتي على شكل عمامة على
الراس مع انتعال الحذاء التقليدي الذي يعرف
بـ«الشربيل» المنسجم مع اللباس الموحد، دون
إغفال الحلي والمجوهرات لتسهيل تحديد
المنطقة التي تنتمي إليها الفرقة.

تتشرك فرق «الحضرة» في مرجعية
واحدة، هي مرجعية «الأولياء الصالحين»
الموزعة على أكثر من جهة خاصة بعض
الزوايا ذات الطبيعة الخاصة التي تستقطب
النساء كخالية المريدين ومن بينها الزاوية
«الدرقاوية» والزاوية «الشقرونوية»، وهي
زوايا معروفة بمواسمها التي تقام سنويا
خاصة مع تزامن المواعيد الدينية المعروفة
كالمولد النبوي، ومناسبة 18 رجب، وهي
مناسبة تتطوع فيها العديد من الفرق
المحترفة لتلقين أصول هذا الفن الصوفي
للراغبات في احتراف أداء أناشيد المديح
والسماح الصوفي.

ومن مميزات الموسيقى الروحية بالمغرب
أيضا، قيامها على الأداء الفردي وخلوها
من العزف على الآلات الموسيقية، ولا سيما
بالنسبة إلى الأذان وترتيل القرآن. أما في
ما عداها فإن الغالب يكون الأداء الصوتي
جماعيا يتخلله الإنشاد الفردي بين الفينة
والأخرى، كما يتخلله العزف على الآلات في
بعض الحالات النادرة.

وعن تاريخ فن الحضرة بالمغرب قال فوزي
الصقلي، مدير مهرجان فاس للموسيقى
العريقة لـ«العرب»، «ترجع بدايات ظهور فنون
السماح بالمغرب إلى منتصف القرن السابع
للهجرة وقد تطورت في عهد الدولة المرينية
ثم الوطاسية والسعيدية وصولا إلى الدولة
العلوية. وارتبط هذا الفن بترسيخ تقليد
الاحتفال بذكرى عيد المولد النبوي، التي
دأب ملوك المغرب على رعاية إحياء أمسياتها
بحضور مجموعات للمنتشدين، ليتسع نطاقها
في ما بعد إلى الفضاوات العائلية والزوايا.
كما أن الفن الصوفي المعروف بالمغرب بفن
«الحضرة» ساهم في حفظ الطوبوع والإقاعات
التي عبرت من الأندلس إلى جنوب الضفة
المتوسطية، وساهم هذا الفن في الحفاظ على
الموسيقى الأندلسية بالمغرب».

أشعار البردة والقصائد الحلبية وقصائد
المولد النبوي الشريف والبعض من الأجمال
والأشعار المحلية ذات الطابع الديني التي
تتبرك بالصالحين من الأولياء والشرفاء في
تناسق مع إيقاعات مميزة.

يتميز فن «الحضرة» في المغرب بكونه
يقتصر على النساء، حيث يلتقي في العديد
من المناسبات داخل البيوت والزوايا لإقامة
طقوس الأذكار والمديح والتبرك بالله عبر
ابتهالات يغلب عليها الطابع الصوفي.

وتشكل نساء «الحضرة»، لوحة فنية
متكاملة من خلال توزيعهن بين الجالسات
والواقفات يكون عددن في الغالب 11 امرأة،
وهو عدد فردي لتكون امرأة تتوسط نفس عدد
يمنيها ويسارها بزئهن ولباسهن المغربي

عاش عشاق الموسيقى الروحية في المغرب، عبر العديد من المهرجانات التي احتضنها
عدد من المدن المغربية هذا الصيف، لحظات مميزة من السماع والمديح والأنغام الصوفية
ضمن حفلات موسيقية روحية تتغنى بقيم الإسلام والمبادئ النبوية في صيغة أذكار
وأشعار صوفية.

فاطمة الزهراء كريم الله

الأولياء كل سنة في المدن التاريخية المغربية
كفاس ومكناس وشفشاون والصويرة.
وكلمة «الحضرة» متناية من الإنشاد
والذكر أو الإنشاد بلسان الحال، لما له علاقة
بالدين الإسلامي وكلام شيوخ التصوف، مثل
التراث «الكناوي» والتراث «الحمودشي»
و«العيساوي»، التي ينم الاعتماد فيها على
قصائد في مدح الرسول صلى الله عليه
وسلم، والأذكار الصوفية التي تعتمد على

الرباط - يعد فن «الحضرة» من الفنون
العريقة في المغرب، إذ يعود تاريخه إلى القرن
السابع عشر، وهو فن متفرد بطقوسه ورموزه
وأمكنته ومناسباته الدينية والاحتفالية
والاجتماعية، حيث يستوحى روحه من
الصوفية، وتنشد أناشيده في الزوايا، كما أنه
متواجد في المواسم التي تقام حول أضرحه



عروض الحضرة متعة للأذان والأعين



«التطرف العنيف وباء تمتد عدواه في كل أنحاء العالم لكن مكافحته لايجوز أن تبقى عنواناً دولياً عاماً ومبهما بل يجب أن تنجس في مجموعة معالجات محلية للتفاصيل».

تمام سلام
رئيس الوزراء اللبناني

«الإمارات استطاعت أن تخلق نمودجا للتعايش بين أكثر من مائتي جنسية تتواجد على أرضها بروح من المحبة والوئام وذلك برغم الاختلافات في ما بينها في الثقافة والدين».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



إسلام سياسي

عدد العمليات الإرهابية مؤشر على اختلاف أوضاع المسلمين في الغرب

● مسلمو أوروبا غالبيتهم من فقراء المستعمرات السابقة ● الولايات المتحدة بذلت جهوداً أكثر في وقاية نفسها من الإرهاب



خطوات أمانة لمسلم أميركي على عكس نظيره الأوروبي

عاقق للمسلمين أمام حصولهم على فرصة أن يكونوا مواطنين موجديين. وفي العام 2004، أصدرت الجمعية الفرنسية قانوناً يحظر ارتداء كل ما يرمز للدين في المدارس العامة، ويعود تاريخ تلك الخلافات إلى العام 1989 على الأقل، عندما منعت مديرة مدرسة ثانوية ثلاث فتيات من ارتداء الحجاب في فناء المدرسة لأنه ينتهك التقليد الفرنسي المتمثل في التعليم العلماني. ولكن النقاد يقولون إن تلك السياسات لها تأثير عكسي، وتساعد في تعميق الشعور لدى المسلمين بأن للحكومة معادية للإسلام، وأنهم لن يكونوا مقبولين تماماً. ولذا أصبحت العلاقة بين المسلمين الفرنسيين والمواطنين مشحونة أكثر في ظل الهجمات الإرهابية التي يطالب بها تنظيم الدولة الإسلامية داعش.

المسلمين أو الأشخاص الذين يوصفون على هذا النحو، لم يتمتعوا بالمساواة في فرص الحصول على التعليم والوظائف والسكن أو حتى الرعاية الصحية. وأضاف، «لا يمكن أن نخبر أجيالاً من الأطفال بأنهم لا ينتمون إلى هنا ويفاجأون حين يكبرون وكانهم لا ينتمون إلى هنا».

وبدأت حالة الانقسامات في التدهور خلال عام 2011، حيث وجد أن الدراسة التي ترعاها الحكومة لأبناء المهاجرين ترتبط بمعدل ضعف مستوى أباؤهم مما يشعرهم بالعنصرية المرتبطة بالأصول، وذلك على الرغم من أنهم يتحدثون الفرنسية بطلاقة. والمثل الأعلى للتنوع الذي تتبناه الولايات المتحدة لم يطبق في فرنسا، حيث ينظر إليه على أنه وسيلة فرنسية للتخلي عن ثقافة المكان الذي جئت منه. وكتب كيبيل، أن الحكومة الفرنسية ترى الإسلام على أنه

أفريقيا. وقال جيل كيبيل، وهو خبير سياسي فرنسي متخصص في شؤون الإسلام، «كان البناء والصناعات التحويلية والوظائف لديهم بدأت تجف، وكانت هناك الكثير من الالتزامات تجاه دينهم باعتبارها وسيلة لاستعادة إحساسهم بالكرامة».

فرنسا تنازلت بشكل أكبر بكثير من الولايات المتحدة لاستيعاب المهاجرين إليها، بينما المسلمون في فرنسا اليوم، وحتى الجيل الثاني والثالث، متمركزون في مناطقهم الخاصة بهم، والمعروفة باسم الضواحي، حيث الشعور السائد هو الإحباط. ويذكر أن أبناء المهاجرين والمنتمين للفرنسيين يواجهون تساؤلات حول أصلهم، ويشككون من أنهم لا يتمتعون بنفس الفرص الأخرى المتاحة للمواطنين الفرنسيين. وقال ياسر لواتي، المتحدث باسم التحالف ضد الإسلاموفوبيا في فرنسا، «إن

التهديد الإرهابي لا حدود له عالمياً، إلا أن انتشاره لا يتسم بالتساوي بين أوروبا وأمريكا، فالسياق الأوروبي يقوم على وجود مسلمين يعانون من الاستلاب وارتفاع نسبة البطالة، ويقيمون في غيتوهات معزولة إضافة إلى وجود مستوى أمني متدن، ولكن ذلك يختلف بصورة كبيرة عما نجده في الولايات المتحدة.

واعتداء ماراثون بوسطن وسان بيرناردينو، نجد أن إجمالي عدد الضحايا لم يتعد 45 شخصاً.

والسبب الرئيسي الذي يجعل فرص وقوع حدث يشبه اعتداء باريس أو بروكسل في الولايات المتحدة منخفضة، هو الجهد المبذول للتقليل من فرص وقوع مثل هذه التهديدات أو الأعمال الإرهابية منذ اعتداءات 11 سبتمبر عام 2001. ولكن هناك اختلافاً ملحوظاً بين فرنسا والولايات المتحدة في علاقتها بالسكان من الجاليات المسلمة، خاصة في ظل وجود العديد من العوامل التي تساهم في تهديدات الإسلام الراديكالي المنظمة، خلافاً للهجمات التي تأتي من قبل الأفراد والمستوحاة ببساطة من طريقة تفكيرهم، وعلى الأرجح هذا ما يحدث في فرنسا دون أن ننسى التاريخ الاستعماري ودوره غير المباشر في زيادة عزلة الجاليات الإسلامية فيها.

وفضلاً عن ذلك، يبدو أن قرب فرنسا واتصالها مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يزيدان من احتمالات سفر الشباب إلى سوريا للانضمام إلى مسلحي تنظيم داعش، ويعد ذلك يعودون إلى فرنسا مع نوايا لتنفيذ هجمات كالتي وقعت في باريس العام الماضي، ورغم ذلك، لم تظهر أي أدلة تشير إلى أن هذا ما حدث في الهجوم القاتل بمدينة نيس.

ويذكر أن فرنسا لا تقوم بجمع بيانات التعداد على أساس الانتماء الديني، ولكنها تقدر عدد المسلمين بحوالي 5 إلى 10 بالمائة من مجموع 65 مليوناً من عدد سكانها، وهو ما يجعلها الدولة التي تستعمل على أكبر عدد من المسلمين في أوروبا الغربية.

وتعود جذور العديد منهم إلى الجزائر وتونس، وكلاهما كانتا من المستعمرات الفرنسية السابقة، حيث وصل الآباء والأجداد كعمال مهاجرين يساعون في إعادة بناء فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، وفي وجود أكثر من 470 ألف شخص قادمين من الجزائر وحدها بحلول العام 1968، وصل العدد إلى 800 ألف شخص بعد عشر سنوات. وبحلول وقت ما بعد استقلال الجزائر في العام 1962، وبعد ست سنوات من استقلال تونس ظهرت دلائل على وجود اضطرابات في علاقة فرنسا بالمهاجرين المسلمين من شمال

بروكسل - بداية علينا إلقاء نظرة على جاليات الأقلية المسلمة في أميركا الشمالية وأوروبا، فالجاليات المسلمة في الولايات المتحدة مكونة في الأغلب من أسر ميسورة أو متوسطة جاءت من دول ذات أغلبية مسلمة. وبالمقارنة، فإن الجاليات المسلمة في أوروبا بدأت بقدم فلاحين فقراء جاؤوا كعمال في المصانع في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكان من المتوقع عودتهم إلى أوطانهم، ولكنهم ظلوا حتى بعد زوال الصناعات التي كانوا يعملون فيها.

وكان المسلمون قد قدموا فقراء، وظلوا كذلك إلى حد كبير، وتدنى مستوى التحاقهم بالتعليم العالي وعاشوا من ارتفاع نسبة البطالة في أوساطهم مقارنة بالمواطنين غير المسلمين، كما أن هنالك عدداً أكبر من المتطرفين في أوساطهم مقارنة بالولايات المتحدة. وفي بلجيكا يرتفع عدد المتطرفين بصورة كبيرة، فوفقاً لتقرير «جماعة صوفان» الصادر في العام الماضي، على سبيل المثال، ذهب 470 مسلماً بلجيكياً للقتال في سوريا والعراق، وذلك من بين 660 ألفاً تعداد المسلمين في البلاد.

وبالمقارنة، فإن ما يقدر بحوالي 250 أميركي مسلماً ذهبوا إلى سوريا والعراق من بين جاليات مسلمة يبلغ تعدادها خمس مرات وأكثر من تلك المقيمة في بلجيكا. وتعداد الجالية المسلمة في أميركا يقدر بحوالي 3.3 ملايين نسمة. وبصفة عامة، فإن نسبة التحاق مسلمي دول أوروبا الغربية بداعش، تبلغ ثلاث مرات أكثر من مسلمي أميركا.

وهناك أيضاً مؤشر آخر علينا النظر إليه، ألا وهو أنه منذ اعتداءات 11 سبتمبر، نجد أن أكبر اعتداء وقعت في أوروبا هي تلك التي ارتكبت في مدريد عام 2004 وفي لندن عام 2005، وباريس عام 2015 وفي بروكسل عام 2016، وراح ضحيتها 426 شخصاً على الأقل. أما في الولايات المتحدة فإنه حتى عند جمع عملية إطلاق النار في قاعدة فورت هود،

الجاليات المسلمة في الولايات المتحدة مكونة في الأغلب من أسر ميسورة أو متوسطة، جاءت من دول ذات أغلبية مسلمة

التقتيل.. طريق داعش نحو الفاتيكان

الوقت نفسه استثمر البغدادي الجهاديين العرب والأجانب في الأجهزة الشرعية، وخصوصاً أبناء دول الخليج العربي، أمثال أبو بكر القحطاني (عمر القحطاني)، وأبوهم مبارك بن عبد الله من البحرين، والسعودي عثمان آل نازح العسيري، وغيرهم. ولم يحدث التطور على الصعيد المؤسسي والوظيفي فقط بل تزوج ذلك خصوصاً بعد إعادة هيكلة القيادة، وتصعيد القيادات المحترفة المحلية، على أكثر من صعيد.

ويشير أبو هنية في دراسته عن بنية تنظيم الدولة إلى أن التنظيم «تميز بقدرة لافتة في توزيع المهام وتقسيم الأدوار بين العنصر المحلي والقادمين من الخارج المهاجرين العرب والمسلمين، فبالرغم من هذه الأزدواجية التنظيمية، وبالرغم من سيطرة العراقيين في الأونة الأخيرة على المفاصل الرئيسية لقيادة التنظيم، إلا أنه استطاع أن يدمج العنصر الخارجي، ويحدد له أدواراً ومهام، ويضعه في إطار يجمع

تنظيم داعش الإرهابي أعلن نفسه «دولة» منذ بداية قيامه، فجنح في سن قوانين العقوبات ذات الصفة الدموية، وأنشأ جهازاً إعلامياً، ووزع المهام على قيادات من بقاع متباعدة لا يجمعها إلا الولاء لعقيدة التكفير والتقتيل.

تنظيم الدولة أنه «صار واجبا على جميع المسلمين مبايعة الخليفة، وتبطل جميع الإمارات والولايات والتنظيمات التي يتمد إليها سلطانه ويصلها جنده». وتابع البيان «بطلت شرعية جميع الجماعات والتنظيمات الإسلامية الأخرى، ولا يحل لأحد منها أن يبيت ولا يدين بالسؤال للخليفة» البغدادي. وختم البيان بتهديد كل من «أراد شق الصف» بأنهم «فالقو رأسه بالرصاص».

وهذا الانتقال على الرغم من أنه بدأ قبل هذا التاريخ بعدة سنوات، إلا أن التنظيم دخل مع حقبة أبو بكر البغدادي في طور تنظيمي عسكري أمني شديد السرية والارتياح، إذ أسهم، منذ توليه إمارة التنظيم في إعادة هيكلة، معتمداً على الجانب العسكري على ضباط عراقيين سابقين من السلفيين، وفي

الموصل (العراق) - نشرت مجلة «دابق» الإلكترونية التابعة لتنظيم داعش في نوفمبر 2014 مقالاً تحت عنوان «البقاء والتوسع»، أوضحت فيه رؤية التنظيم واستراتيجيته وغاياته المتمثلة في رفع رايته السوداء فوق مكة والمدينة وروما وعواصم شرقية وغربية أخرى. وكان هذا الحدث يمثل الانتقال الفعلي من تنظيم الإمارة إلى فكرة الدولة ومؤسستها. فقد انتقل التنظيم نحو الصيغة المؤسسية التي تحاكي ما جاء في كتب التراث الإسلامي، عبر الإعلان عن تشكيل وزارات وتعيين ولاي على المناطق التي يسيطر عليها التنظيم، في محاولة للانتقال من صيغة التنظيم إلى بنية الدولة. وهذا ما عمل عليه أبو بكر البغدادي.

ففي 10 يونيو 2014 استطاع تنظيم الدولة أن يحكم قبضته على مدينة الموصل البالغ عدد سكانها حوالي 2 مليون نسمة. وبعد سيطرتها على التنظيم على محافظة نينوى بالكامل، ووسع رقعة سيطرته في الأنبار وصلاح الدين، وهاجم مناطق شمال العراق. وبعدها بعدة أيام أعلن التنظيم قيام دولة الخلافة الإسلامية وتعيين أبو بكر البغدادي خليفة للمسلمين، وظهر زعيمه البغدادي في جامع الموصل لأول مرة مطلع يوليو، مؤكداً أن طموحاته تتجاوز سوريا والعراق.

كان حدث إعلان نظام الخلافة وخليفة المسلمين كفيلاً بأن يتم التعامل معه من منظور القطيعة المعرفية والسياسية داخل الحركات الجهادية والسلفية بالذات. فهي المرة الأولى منذ إلغاء الخلافة الإسلامية في 1923 واستبدالها باتفاقية سايكس بيكو أن يتم الإعلان عن جغرافيا خاصة بالخلافة الإسلامية، والعودة للمفهوم التقليدي للدولة الإسلامية. وجاء في البيان الذي أعلنه



التقتيل غاية ووسيلة

باختصار

اتهمت الناشطة السياسية التونسية، كوثر الدعاسي، محافظ سيدي بوزيد (جنوب وسط تونس)، مراد المحجوبي، بالتستر على الإرهابيين والضغط على الأمنيين في الجهة لكي لا يرسلوا تقارير ضد العناصر السلفية في الإدارات المحلية.

أكد عمرو أبو العطا، مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، أن مكافحة الإرهاب تمثل أحد أهم الملفات التي ستطرحها مصر خلال جلسات الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

أدين بريطاني مسلم، الجمعة، بتبني فكر تنظيم داعش المتشدد للمساعدة في قتل إمام محلي يحظى بالاحترام في مدينته.

أضحت صحيفة «نيويورك تايمز» هدفاً للانتقاد حتى من الصحف الكبرى المنافسة لها، بعدما نشرت مقالاً لوزير الخارجية الإيراني، جواد ظريف، يحرض فيه العالم ضد السعودية في عدد الثلاثاء 13 سبتمبر الجاري.

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أنها أزلت «مؤسسة الحرمين» الخيرية المنحلة من قائمتها السوداء لممولي الإرهاب، بعد معارك قضائية معها منذ 2004، اتهم فيها محامو «الحرمين» الإدارة الأميركية بالتعطل بوجود أدلة سرية وعوامل تتعلق بالأمن القومي لإغلاقها.

داعش استخدم وسائل التواصل الاجتماعي ومجلته «دابق» لإيصال صوته ورؤيته الخاصة بكل ما يثار ضده فقهياً أو سياسياً

الطرفين، ويزاوج بين الطابع المحلي العراقي والإقليمي، وحتى العالمي. في 13 يونيو 2014، أصدر تنظيم الدولة، ما أطلق عليه «وثيقة المدينة»، وقد أصدرها المكتب الإعلامي في محافظة نينوى، تضمنت 16 فقرة على الأهمالي أن يلتزموا بها. وكان تنظيم الدولة قد نسب إلى نفسه في بداية الوثيقة كامل «الفتوحات الربانية» في أرض العراق، وهنا العالم الإسلامي بتحرير الأسرى من سجون «الطغاة الرافضة». ويعتبر نفسه صاحب «مشروع الخلافة المنشود».

كما يُعرف عن نفسه في وثيقة المدينة، بأنه من يأخذ على عاتقه «إرجاع أمجاد الخلافة الإسلامية، ودفن الظلم والحيث عن أهلنا وإخواننا، بعد النفاق الأفعى الصفوية على رقاب المسلمين». وبموجبها مُنح نشر وإذاعة أي بيان غير صادر عما يسمى «دولة الإسلام في العراق والشام»، وكذلك عدم رفع أي راية سوى راية «دولة الإسلام». إضافة إلى تحريم الاتجار بالخمور والمخدرات والدخان وتعاطيها. والإعلان صراحة نيته في هدم المراقد والمشاهد «الشركية».

كما استخدم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المؤيدة له ومجلته «دابق» لإيصال صوته ورؤيته الخاصة بكل ما يثار ضده فقهياً أو سياسياً.

* خلاصة من بحث: عباس ميرزا المرشد «الشرطة والحسبة في تنظيم داعش.. الموصل أمودنجا»، ضمن الكتاب 110 (فبراير 2016) «إيران ودول المغرب: المسألة الشيعية» الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي



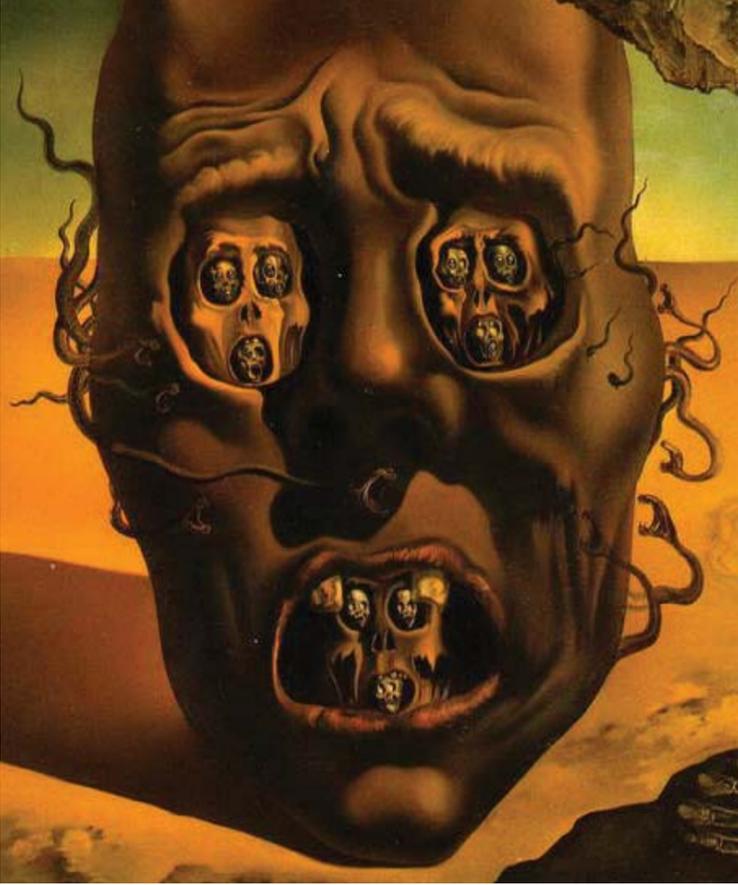
أعلن الروائي البرازيلي بولو كويلو، عن صدور روايته الجديدة «الجانوسة»، الرواية تدور حول حياة الجانوسة الهولندية إبان الحرب العالمية الأولى ماتا هاري.

أعلنت المديرية العامة لليونسكو إربينا بوكوفا، أن العاصمة اليونانية أثينا، ستصبح عاصمة عالمية للكتاب لعام 2018، وذلك بتوصية من لجنة استشارية دولية.



عن ماذا يكتب شاعر فلسطيني إذا لم يكتب عن الموت

● مهيب البرغوثي يكتب في «مختبر الموت» مفارقات الوجود ● شعر يصور عالما تتساقط إنسانيته كأسنان الجبل



للموت وجوه متعددة (لوحة للفنان سلفادور دالي)

حتى يرسم خطاً فاصلاً بينهما. ومع ذلك لا يتوقف الشاعر عن محوه بمخالبه الطويلة وأنيابه ولهاثه وعويله ونباحه. يجد في بريته الحارقة تلك عزاء في بيوت صحابه وإخوته المشيدة من الكلمات، إنه ينادي على رامبو في نصّ معنون باسمه "يا توامي في اللعنة" ويقول له كسرا لكل مطلق منق "رامبو/ مازال مركب ثملا/ وفرلين على الشاطئ/ تلك العينان تبحثان عن اللعنة/ يا طفلي الخبيث/ الشعر وسيلتنا لتدمير تلك الفضيلة".

لهذا السبب ربما يرغب الشاعر عنهم بعد احتساء قهوته ليكتب في مناخات تحفرها في نفسه عوالم رامبو وفرلين وفرجينيا وولف وسلفيا بلاث ودرويش وآخرون إن لم يكن حضورهم في نصوصه على وجه التصريح مثلما هو الأمر في ما يتعلّق بالأسماء السالفة فإنها تحضر بأثرها المبعوث في كتابة مهيبية للكتابة فعل ملتحم بالحياة. هكذا يراها مهيب البرغوثي وهكذا تتشكل في "مختبر الموت". تحتاج إلى ساحر عظيم

◀ الكتابة فعل ملتحم بالحياة. هكذا يراها مهيب البرغوثي وهكذا تتشكل في «مختبر الموت» تحتاج إلى ساحر عظيم

وهو موت رمزيّ كذلك من خلال موت الإيتيقا وليس الأخلاق الزائفة وموت الجميل والبريء والحي. إن كان العالم ليس موجودا. فمن يجتهد في تصنيع الموت في هذا المختبر الكبير إذن؟

إنه الإنسان الذي يدينه مهيب في هذه المجموعة. يدين سقوط إنسانيته خارج المختبر. يحاول أن يصفه حتى يستفيق بكل العبارات الممكنة: يشتمه. يحذره من الهوة التي ترسمها الدماء تحت قدميه. يحذره عن إنسان قليل ظل يبرق في القصيدة.

وجوه بلاستيكية

يعلن الشاعر مهيب البرغوثي صراحة "لا أحبّ الأرواح التي ينبث فيها البلاستيك" (قصيدة أقدام باردة وعارية تحت النجوم)، يرصد ذلك للحريّة قائلا "الوجوه البلاستيكية/ التي تلمع تحت الشمس/ لا تعرف أن تقول لك/ صباح الخير" (قصيدة الحرية). الأرواح والوجوه تلك تنفق في نمطتها واعتمالها الطويل في مختبر الموت. باهتة تخفت فيها شعلة المجون والجنون. وتستند إلى المعيار والأنموذج. أحسب أن هذين الكلمتين كفيلتان بإثارة سحق الشاعر. هو لا يكتفي بان ينطح هذه النماذج والمعايير التي تؤسس للعادية والبلادة والتكلس. وإنما يطاردها حتى ولو مخفية فيما يُنتظر منه أن يكون خارقا للعادي متاججا وماجنا أو مجنونا، لا تفارقه في ذلك نبرة السخرية اللذيذة:

"أصبح مملا وضع المثقفين الذين يفهمون/ من صناعة الحذاء حتى طريقة تركيب/ الماء الساخن/ لكن قد أضطر أن أراهم كل صباح/ لا لشيء، لا لشيء/ فقط لأنهم كذابون ومدعون/ وعاديون جدا، وبلاستيكيون وجبناء جدا/ وأحبهم لأنهم يدفعون/ فمن قهوتي" (قصيدة وجع الماء).

تتكرر ثيمة الموت في العديد من الأعمال الأدبية، سواء كانت شعرا أو نثرا، وقد حفلت الكثير من القصائد بمعاني الموت وصوره ورمزيته ودلالاته. فهذا الحدث الجلل نراه يتردد في ثنايا الكلمات بأحاسيس مختلفة ومشاعر تبرز قداسته التي تجعل من النفس البشرية تعانق الصفاء لتطلق للروح الخيال، ومنها يستقي المبدع صوته ليقف على ربوة التغني بالآلام وأيضا بالأحلام والخلود، وهذه الحياة العبثية والأقدار المسطرة لمصير الإنسان.

أشرف القرقي

بينما كنتُ أشرع في قراءة "مختبر الموت" للشاعر الفلسطيني مهيب البرغوثي كانت أفضية تنحفر حارة في جسدي. ومن خلالها يتسلل صوت فلاديمير خانكليفيتش المحرق، وهو يهتف في الإذاعة الفرنسية "لا يمكننا التفكير في الموت. نحن نفكر حول الموت. إذن، نحن نفكر في الحياة".

بمجونه وجنونه وحسه التخريبي اللذيذ، لا يغادر الشاعر انتصاره لثقل الحياة الرزقاء، تلك التي تختبئ في قلب صديقه تشارلز بوكوفسكي على شكل طائر" ثمّت طائرُ أزرق في قلبي يريد الخروج. لكنني أسرف في القسوة عليه. أقول له: ابق هناك، أنا لن أسمح لأي شخص بأن يراك".

ولأنه مثل صديقه لا يريد أن يكشفه للعالم في نفس الوقت الذي يخض فيه المنقار عميقا في القلب، فإنه يختار أن يواريه شعرا. يكتب لا ليعرّبه، وإنما ليتمكن من إخفائه دون أن يهلكه.

يتحدّث مهيب البرغوثي في مجموعته، الصادرة عن دار الأهلية للنشر، عن الموت بصوت محرّق بالحياة. صوت "كصوت امرأة توتوت وحيدة/ لأن رهانها على الأحياء قد

أحبط تماما" (قصيدة مختبر الموت). يُدين العالم وسماسترته. ويحاول أن يحول الشعر إلى مطرقة تسحقها معا. ذلك العالم الموسوم للعشيرات من المرات داخل

◀ الشاعر يدين سقوط إنسانية الإنسان خارج المختبر يحاول أن يصفه حتى يستفيق بكل العبارات الممكنة

باختصار

◀ تدعو مكتبة الإسكندرية، الباحثين والمترجمين الشباب إلى المشاركة في دورة "قراءات وترجمات في الدراسات المستقبلية"، والتي ستعقد في الفترة ما بين غرة أكتوبر حتى الخامس من الشهر نفسه.

◀ تحتضن مدينة طنجة من 20 إلى 24 سبتمبر الجاري الدورة التاسعة لمهرجانها الدولي للفيلم. يتضمن البرنامج العام لهذه الدورة الجديدة مسابقتين دوليتين الأولى خاصة بالأفلام الروائية القصيرة (27 فيلما) والثانية خاصة بالأفلام الوثائقية القصيرة (13 فيلما).

◀ قالت إدارة مسابقة جائزة أبي القاسم الشابي بتونس، إن منتصف نوفمبر المقبل آخر موعد لتلقي طلبات المشاركات في مسابقة الجائزة دورة الشعر لعام 2016 للشعراء التونسيين والعرب، على أن يكون العمل المرشح ديوان شعر أو مجموعة شعرية.

◀ حددت جمعية شعر للآداب والفنانين بالجزيرة (مصر)، التي تنظم مهرجان طنطا الدولي للشعر موعد انطلاق الدورة الثانية من المهرجان في الثامن والعشرين من شهر أكتوبر القادم.

◀ صدرت عن "مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع"، بالقاهرة، الطبعة العربية لكتاب "الليبرالية في القرن العشرين" للكاتب الياباني ماكوتو ميزوتاني، ترجمة علا صلاح.

◀ ينظم نادي الكتاب بمكتبة البلد، بالقاهرة، مناقشة لكتاب "الأناركية والثورة والإنسان" لديفيد جريير وسيندي ميلستين، وذلك الثلاثاء 20 سبتمبر الجاري، والكتاب ترجمة أحمد حسان ومن إصدار مركز المحروسة للنشر.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

شخصيات مفككة تبحث عن قدرها في عالم متحول

في تجسير الفجوة وتحطيم الحدود اللغوية بين الثقافات إلى جانب مبادراته لتأسيس منظمات حقوق الإنسان العربية وتأسيسه لمشروع "كتاب في جريدة" مع اليونسكو، قد ساهم بشكل لافت في انفتاح تجربته الإبداعية والسردية خصوصا على تيمات وموضوعات تلامس "أسئلة الوجود والإنسان اليوم في ظل التحولات المتسارعة التي يعيشها" وهذه المجموعة هي الثالثة في مسيرة الكاتب محمد الشارخ، بعد "عشر قصص" و"الساحة" ورواية "العائلة"، ويواصل من خلالها ولعه بالراهن وملابساته ومفارقاته، عبر شخصيات مفككة لا مال لها تحاول أن تبحث عن قدرها في عالم موبوء بالعديد من التحولات.

استقصاء أثر التحولات المتسارعة اليوم في العالم على المنظومة القيمية، وعلى الإنسان. ويبدو لافتا اهتمام نصوص مجموعة "أسرار وقصص أخرى" بالبعد الإنساني في حالات التشظي والتمزق، وهو ما أعطى لائق القصص انفتاحا خصبا على القراءة المتعددة وجماليات التأويل. ولعل انخراط الكاتب محمد الشارخ، مؤسس ورئيس شركة "صخر" الرائدة لبرامج الكمبيوتر في مبادرة لمواكبة عصر التقنيات الحديثة والحائز على الكثير من الجوائز الدولية والإقليمية عرفانا بدوره



لقد سبق للمفكر الفلسطيني هشام شرابي أن وسم الكاتب محمد الشارخ بـ"الكاتب المحترف"، ولعل قراءة المجموعة القصصية الجديدة "أسرار وقصص أخرى" تعمق من ذاك المنحى الذي أثاره الناقد المغربي حسن بجاوي، في قدرة كتابات محمد الشارخ على بلورة منظور متخيل سردي جديد اعتمادا على متخيله الخاص. وفي هذه المجموعة الجديدة، الواقعة في 164 صفحة، يواصل الكاتب الكويتي محمد الشارخ دخول عوالم القصة الجديدة، انطلاقا من نقد بنية المجتمعات المخملية إلى

◀ الكويت - تفتتح القصص في مجموعة "أسرار وقصص أخرى" للكاتب الكويتي محمد الشارخ على عوالم التشخيص المباشر للكثير من الأحداث والأفعال والمواقف، وينتقل السارد من حالة إلى أخرى محتفظا للحكي بقدرته على بناء متخيل خصب. وهكذا تصبح قصص أسرار أقرب إلى "أنوية" حكاكية، قادرة على إعادة القارئ إلى عوالم القصة الحميمية الحقيقية. وتضم المجموعة، الصادرة حديثا عن دار البدوي للنشر والتوزيع بتونس، القصص التالية: المخاض، فنان، الوبدعة، الإرهابي، في الإجازة، المغرب، أسرار، في الإسطنبول، رسالة هنوف، التحقيق، أصدقاء أعداء، قيس وليلى، الخائن.

مجلتان عصيتان على النسيان

راسخا مثل السياب، مثلا، لم يكن ليحقق انتقلته الرؤيوية الثانية قبل التعرف على المطلقات الفنية لهذه المجلة، بالتزامن مع تعرفه على عالم الأسطورة ومدياتها المدهشة. كانت مجلة "شعر" تحثني بالقصيدة الجديدة غير المرهبة لقضية خارجية أو رهان جمالي موروث، وكان سعيها واضحا إلى تفجير الشكل الشعري التقليدي، كما يقول كمال خير بك، في أطروحة المتميزة عن تجمع مجلة شعر. وهكذا كانت حاضنة كبرى لقصيدة النثر، ومضمارا لمعظم شعرائها: محمد الماغوط، أنسي الحاج، أدونيس، شوقي أبوشرقا، توفيق صائغ، فؤاد رفقة، جبرا إبراهيم جبرا، ونذير العظمة. وإذا كانت مجلة الآداب قد ناضلت من أجل أدب ملتزم، فإن خلق حساسية شعرية جديدة تماما كان الهدف الأساس لمجلة "شعر". غير أن حماسها العالي قد دفع بحملها الشعري، ربما، إلى الارتطام بواقع متلاطم وشديد الارتباك. وإذا كانت هذه التجربة قد انفرطت كمشروع جماعي، فإنها استمرت من خلال مواهب شعرية فريدة مؤثرة.

توقفت مجلة "شعر" عام 1964 ثم عاودت الصدور ثانية في 1967، لكنها عودت لم تدم طويلا، وكانها اثباتة الغريق وهو يلوح للبابسة لتلوحتة الأخيرة.

صدورها الورقي المتعثر، حتى تحولت إلى النشر الإلكتروني بدءا من العام 2012، وظل أرشيفها الضخم شهادة ناصعة على الدور الكبير الذي لعبته.

وفي المقابل كانت مجلة "شعر" (1957) ابنة مزاج شعري مختلف تماما. كانت ترى أن الهواء كله لا يجب أن أسلّتها الحارة، ولا يتسع لفوضاها المخلخلة لنظام الأشياء، وهوسها بالجمال المبرأ من أي وظيفة يملئها الخارج على الذات الشاعرة. وكانت سجالاتها تتصل بالجواهر الذي هو محط الاختلاف في قضية الشعر: محتوى القول وكيفيته. لم يكن أمام قطبيها البارزين، يوسف الخال وأدونيس، على ما يبدو، إلا مواجهة قدر التسمية. كان اسم المجلة "شعر"، وليس "الشعر". اسم لا يتجه إلى الشائع والمعروف، والمنطق عليه من شعر، بل إلى الغريب والمجهول والمثير للخلاف. ورغم أن الشاعرين كليهما، تقريبا، قد أقبلا من حاضنة إيقاعية، لكنهما أسسا من خلال هذه المجلة، لشعرية جديدة، تقوم خارج الوزن الشعري من جهة، وتربك العلاقة الموروثة بين الشعر ومحيطه ومفهومه من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أثر مجلة "شعر"، ثقانة ورؤيا، كان يزداد وضوحا حتى في المنجز الشعري للبعض ممن كان لا يتفق تماما مع المنطلقات الفكرية للمجلة. إن شاعرا

هذا التوجّه القومي والمنحى الواقعي الصاعد نحو حداثة شعرية وفكرية محسوبة بعناية. وكانت ترجمتها الأدب الوجودي والفلسفة الوجودية من أكثر النواذ التي فتحت على العالم إثارة وعمقا.

وهكذا كانت مجلة "الآداب" تصغي بشكل صارخ أحيانا لتصدعات واقعنا العربي وتطلعاته. وكانت تحثني، من خلال ما تنشره من أدب ونقد ومقالات فكرية، بالأحلام القومية الكبرى دون أن تنتهيه، أحيانا، إلى ما يداخل تلك الأحلام من مغالاة قاربت الوهم وواقعية مسرفة في التعامل مع الحياة. كانت قصيدة التفجيلة خيارها الشعري الأول لشعرائها: السياب، البياتي، نازك، سعدي يوسف، نزار قباني، حجازي، خليل حاوي، صلاح عبدالصبور، بلدن الحيدري، فدوى طوقان، وسلّمى الجبوسى.

لم تشكل مجلة "الآداب" مدرسة أو اتجاهها فنيا، إلا أنها خاضت سجالات صارية دافعا عن تمسكها بالتراث من جهة، والتزاما بقضايا الواقع العربي من جهة أخرى. لقد وفقت، مثلا، على الضد من قصيدة النثر، وربما كان محمد الماغوط استثناءها الوحيد، عبر تاريخها كله. وصار النشر على صفحاتها يمثل اعترافا شعريا لا بد منه. ورغم موتها الشعري الواضح منذ فترة ليست قصيرة، استمرت مجلة "الآداب" في

علي جعفر العلاق
شاعر من العراق



◀ حين عصفت ريح القصيدة العربية الجديدة، امتلا الجو بالرعد والوعود والفوضى. وما كان لذلك المناخ الشعري أن يظل محتدما بالجدل الذي يرتطم ببعضه البعض، والنصوص التي تتعكس في خياراتها الفنية، لولا بعض العوامل التي أرسلت إليه بالزبد من الوهج والقوة.

كان ثمة مجلتان في منتهى الحيوية، تقاسمتا حيوية النهوض الشعري والأدبي في منتصف القرن الماضي، وكان لكل منهما ما يجعلها راسخة في ترابها الخاص: مجلة "الآداب" ومجلة "شعر".

كان سهيل إدريس، قد قفز فجأة من عمامة الفقيه وجبته ذاهبا إلى السوربون ليعود منها بحلم بالغ الخضرة. كان يتقدم جمعا من الحطابين ليبنى شجرته المهيبة: مجلة "الآداب". ولأنه كان روائيا وكاتب قصة قصيرة ومهموما بالواقع العربي والفكر القومي، فقد اختار اسما واسع الدلالة ومتنوع المسارات لمجلته الجديدة. لذلك لم يكن التجريب ومغامراته المفتوحة بذاتها أحيانا نصيب وافر من صفحاتها. فكان ما تنشره "الآداب"، مجلة ودارا للنشر، يصبّ في



عن دار «النسيم للنشر والتوزيع» بالقاهرة يصدر هذه الأيام كتاب شعري جديد بعنوان «هم علمني شراكة الأسي»، للكاتب والشاعر مصطفى محمد غريب.

صدرت عن «منشورات الجمل» للباحث سعيد الغانمي نسخة جديدة من كتابه «ينابيع اللغة الأولى: مقدمة في الأدب العربي منذ أقدم عصوره حتى حقبة الحيرة التأسيسية».

عودة الروح إلى مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي

● عروض مصرية وعربية وأجنبية دون جوائز وورشات مسرحية من العالم

بعد توقف دام 6 سنوات، نتيجة للأحداث السياسية التي شهدتها مصر، يستأنف «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» نشاطه مجدداً في العشرين من شهر سبتمبر الجاري، ويستمر حتى الأول من أكتوبر، برئاسة الكاتب والمخرج المسرحي سامح مهران، وبمعنوان «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي».

عواد علي

تفتتح، الثلاثاء، بالقاهرة الدورة 23 من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي وقد تغير عنوانه السابق فقد أضيفت إليه كلمة «المعاصر» ليصبح اسمه «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي»، نزولاً عند رغبة الذين يريدون قطع صلته بالنظام السابق، نظام حسني مبارك.

حركة مسرحية

أكد سامح مهران مدير مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي في دورته 23 أن اختيار العروض المسرحية الأجنبية المشاركة، يخضع لمعيار فني بحت، موضحاً أن لجنة المهرجان ألغت فكرة التمثيل السياسي للدول كونها فكرة ضارة بالمهرجانات.

وتطرق مهران إلى عنوان المهرجان «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي» وقال «لا أنكر أن كلمتي «المعاصر» والتجريبي لغويًا غير متفقتين، ومفهوم المعاصر معيار زمني، والتجريبي معيار إجرائي، ولكن لا يعني أن يكون المجرب منفصلاً عن التراث، كذلك فكرة التجريب ملتصقة بفكرة الهوية، ولدينا الكثير من الهويات المكتسبة ولكن نتقنا الهويات المفقودة، وتلك تكتشف بالتفاعل الحيوي بين الثقافات المختلفة».

وأوضح مهران بشأن اعتذار البعض من الفرق عن المشاركة، أن بعضها اعتذر لأسباب أمنية، وهي الكتلة الشريفة، مما ترتب عليه رفض دفع التذاكر للعروض المقرر لها المشاركة، وإن كانت الفرق نفسها لم ترفض



المهرجان سيعود بالنفع الكبير على الحركة المسرحية داخل مصر فضلاً عن دعمه ورشات متخصصة وندوات علمية مختلفة

المشاركة بدليل إرسالها لإدارة المهرجان طلب المشاركة ونسخة من العرض المسرحي، وقد نجحت محاولات إدارة المهرجان لحل تلك المشكلات بتدخل مباشر لوزير الثقافة الكاتب حلمي النمنم.

يشترك في المهرجان في دورته هذه 17 عرضاً عربياً وأجنبياً من مختلف الدول و14 عرضاً مصرية. وقد أعلنت إدارة المهرجان أن الدورة الجديدة تتمتع بالعديد من المزايا المختلفة والحديثة، مقارنة بالدورات الماضية، منها فكرة الإدارة الجماعية للمهرجان، وإلغاء نظام التسابق أسوة بالمهرجانات المسرحية العالمية.

تقدم للاشتراك في المهرجان 79 عرضاً مسرحياً من نحو 36 دولة، منها جميع الدول العربية وروسيا وأمريكا والصين والهند وباكستان وشيلي واليونان وإيطاليا وروسيا وأرمينيا وبولندا والسويد. وقد جرى اختيار 21 عرضاً فقط، من طرف لجنة مشاهدة تتكون من أساتذة مسرح ومخرجين هم: كرما سامي، إيمان عز الدين، أسماء طاهر عبدالله، صلاح عبدالصبور، رشا عبد المنعم، وخالد رسلان، ورُتبت اللجنة العروض المختارة ليحل عرض محل عرض آخر في حال اعتذار أصحابه عن المشاركة.

المهرجان، الذي أقرت ميزانيته العام الماضي، سيعود بالنفع الكبير على الحركة المسرحية داخل مصر، فضلاً عن دعمه ورشات متخصصة، تشرف عليها المخرجة دينا أمين، وإقامة ندوات فكرية ينسقها الناقد حسن عطية، الأستاذ في أكاديمية الفنون.

وفي ما يخص الندوات الخمس، التي يترأس لجنتها عطية، لفت مدير المهرجان إلى أن المسرح الجديد في العالم لا يجري وراء المعنى، ولكن يجري وراء الأثر الذي يتركه على جسد المتفرج نفسه، لذلك فإنه مقبول طرح أي عنوان قديم، لأن الطرح والسياق والتداول تختلف، ولأن المسرح ليس فن الإجابة وإنما فن طرح السؤال.

ومن جانبه، قال المخرج فهمي الخولي، عضو مجلس إدارة المهرجان، إن التلفزيون سحب الجمهور من المسرح، وساهم مهرجان المعاصرة والتجريب في التلاقي المعرفي بالثقافات الأجنبية، دون الاقتصار على مشاهدة أنفسنا في المرآة، على حد قوله.

وأضاف الخولي أن المهرجان مخصص لنوعية معينة من الجماهير، وهي الجماهير المحبة للحدائث والتطور، حيث تقدم لها وزارة الثقافة على «طبق» من فضاء أحدث ما تم الوصول إليه من محاولات التجريب في العالم، لتكتمل من حيث انتهى الآخر، حتى تطور من أنفسنا وإبداعاتنا، ومعاصرنا، في واقع متغير ومتجدد، ونعيد للمسرح الحياة، مع الاحتفاظ بكل ما يتواءم مع ثقافتنا وعاداتنا.

واعتبر الخولي أن في الفترة الماضية كان المسرح المصري غارقاً في التقليدية والكلاسيكية والجمود، ولكن بعد المهرجان التجريبي خلق خيالاً آخر وصوراً جديدة بدأ ينتهجها سواء في الإخراج أو التمثيل



المسرح التجريبي يستأنف مغامرته

ومن فعاليات المهرجان، أيضاً، عقد بروتوكول تعاون بينه وبين الهيئة الدولية للمسرح التابعة لليونسكو، برئاسة الإماراتي محمد سيف الأفخم.

يذكر أن مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي كان من أبرز المهرجانات المسرحية في العالم العربي، قبل توقفه، إلى جانب مهرجاني دمشق وقرطاج. انطلقت دورته الأولى عام 1988، واستمر في موعده السنوي (الأول من سبتمبر من كل عام)، بدعم مباشر من وزير الثقافة الأسبق الفنان فاروق حسني. واحتل المهرجان مكانة عالمية كبيرة طوال 22 عاماً، مستقطباً عروضاً تجريبية لمخرجين وفرق مسرحية من ست قارات حفز العديد منها المخرجين العرب على تعميق رؤاهم ومقارباتهم، وإطلاق العنان لمخيلاتهم ومغامراتهم الإبداعية. وعلى صعيد الثقافة المسرحية نشر المهرجان ترجمات للعشرات من الكتب العالمية حول نظريات المسرح وتقنياته وتجاربه، واستضاف كبار المسرحيين من الغرب والشرق في لجانه التحكيمية، وعقد ندوات متخصصة، ومناقشات للعروض المشاركة، وورشات تدريبية، وقرارات مسرحية، وغيرها من الأنشطة الأخرى ذات الصلة.

لكن المهرجان توقف عام 2011 مع الاحتجاجات الشعبية الحاشدة التي شهدتها مصر، وأدت إلى إنهاء حكم الرئيس حسني مبارك ومعه الوزير فاروق حسني. وفي العام الماضي طرح المسرحيون المصريون على وزير الثقافة جابر عصفور فكرة إعادة تنظيمه، فاستجاب على الفور، وأعلنت وزارة الثقافة، بعد وقت قصير، أنها ستعيد تنظيم المهرجان تحت مسمى جديد هو «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي»، على أساس أن الثورات تغير عناوين الماضي.

أو الكتابة وغيرها. ومن جانبه، قال المخرج عصام السيد، منسق عام المهرجان، إننا نواجه أزمة في مسألة البعثات المسرحية، لذلك ننتقل إلى الاستفادة والتلاقي مع المسرحيين الأجانب، موضحاً أن التلاحم يُشكل استفادة حقيقية من ناحية الأسلوب والفلسفة وغيرهما، مشيراً إلى أن التجريب ليس عيباً، وإنما التقليد الأعمى هو الخطأ.

ورشات وندوات

يضم المهرجان بالإضافة إلى العروض المسرحية عدداً من الورشات ينفذها مسرحيون من الولايات المتحدة الأمريكية والهند وأفغانستان وتشيلي، منها ورشة عن التمثيل المسرحي، وثانية عن الإخراج المسرحي، وثالثة تهتم بالحركة المسرحية والتمثيل، ورابعة عن الكتابة المسرحية، وخامسة عن السينوغرافيا والإخراج المسرحي. وسيشارك في هذه الورشات 80 شاباً وشابة، بمعدل 16 لكل ورشة، يختارون من خلال اختبار يجري لـ125 متقدماً.

أما الندوات، التي سيشترك فيها نقاد ومسرحيون من دول عربية وصديقة، فستنوع على محاور عديدة، حيث ستركز الندوة الأولى للمضامين التي قدمها المسرح التجريبي خلال السنوات الخمس الأخيرة، ومنها قضايا الإرهاب والتكفير. وتتضمن الندوة الثانية أوراقاً بحثية عن كيفية نجاح المسرح في صياغة البنية الدرامية المرتبطة بالحظة الحالية التي نعيشها. وستركز الندوة الثالثة على تجارب مجموعة من المسرحيين العرب المقترين للتعرف على كيفية مقارباتهم لقضايانا في العالم، إلى جانب مائدة مستديرة تضم العديد من مسؤولي المهرجانات في العالم.

العري والكتابة

هيثم حسين

كاتب من سوريا



هل يكون في تشبيه الكتابة بانها فن الاستعراء نوعاً من المبالغة أو الإيهام أو الاتهام؟ وهل من الممكن أساساً الجمع بين الكتابة والتعري في سياق التشبيه والمقابلة؟ هل من تشابه بين الأدوات والغايات في الحالتين؟ هل يكفي توصيف كل منهما بالفن ليحضرنا في ميدان الإبداع الإنساني؟ هل يتعري الكاتب وهو بدون أجزاء من سيرته أو حين يسربها في أعماله؟ هل من جامع بين الكتابة والعري؟

يكون الحديث عن العري في بعض الأحيان إشارة إلى الفضيحة المرافقة، تلك التي يشتمل عليها بشكل مضمحل أو معلن، كما قد يوصف أثناء النيل من الآخر بأنه مصدر عار متفاقم، طالما أنه أظهر المخبوء وكشف السري والدفين، وكان التعظيم هو المقابل الذي يستوفي شروط الإكساء والإخفاء والتقنع.

قد يحضر سؤال ما إذا كان العري قناعاً كئيفياً ما وراءه، أو ما إذا كان

هنالك من شيء يخفي بعد التعري، وهو سؤال يستبطن تاويلات للأقنعة الفنية والكتابية، وإشارات إلى الأسباب والدوافع التي قد تساهم في بلورة رداء من الكلمات لتزيين العري، أو تائيد فضائه الفني بتقنيات الكتابة والفن.

في توصيفه للعلاقة بين العري والكتابة أشار البيروفي ماريو بارغاس يوسا، الحائز جائزة نوبل 2010، إلى أن الكتابة طقس يشبه فن التعري.

ويسترسل في وصفه بأن الطقس يشابه، من زاوية ما، حالة الفتاة التي تحت أضواء كاشفة، تنزع ملابسها واحداً تلو الواحد، لتكشف مفاتيحها المخبوءة، ويعتقد أن الكاتب كذلك يعري حميمته علناً، عن طريق نتاجه الأدبي.

ويستدرك يوسا بأن هناك اختلافات بين التعريين، ذلك أن ما يظهر الكاتب منه ليس مفاتنه المخبوءة، كذلك الفتاة المنطلقة، وإنما ما يصفه بالشيء الذي تعذبه وتصيبه بالهوس، الجزء الأشبع منه: أشواقه، نزوبه، ضغائنه. ويعتقد أن الفرق الآخر هو أنه، في فن التعري تكون الفتاة لابسة ثيابها في البداية، فتصير عارية في النهاية. بينما الأمر معكوس في حالة الرواية: أن البداية يكون الروائي عارياً، ثم يصبح كاسياً.

وتراه يؤكد أن التجارب الشخصية التي كانت الحافز الأول لكتابة القصة، تبقى مقتنعة بشكل خبيث أثناء العملية الإبداعية، بحيث لا أحد، ولا حتى الكاتب نفسه أحياناً كثيرة، وسعده، عندما ينتهي من عمله الأدبي أن يسمع بسهولة ذلك القلب السبرذاتي الذي ينبض حتماً في ذلك الخيال كله. يطلق يوسف توصيفه "إن الكتابة هي فن التعري بشكل معكوس. إن الكتاب جميعاً يمارسون الاستعراء على نحو سري".

هل يكون كعري وسيلة من وسائل الفن والكتابة للتعري عما وراء العري ذاته؟ هل يكون العري أحد أقتعة الكاتب في لعبة الإيحاء والتوليف؟ لا يخفى أن العري والكتابة ثنائية تكمل تائيد فضاء الفن بما يبقى جذوته متقدة وباعة على النخب والتاويل.

موسم جديد من حلقة الرياض الفلسفية لنشر الفكر الحر

زكي الصدير

أطلقت حلقة الرياض الفلسفية «حرف» برنامجها الثقافي لموسمها الجديد، الذي سيستمر خلال الفصل الدراسي الأول من 20 سبتمبر 2016 حتى 14 يناير 2017.

وبحسب الجدول المعلن من قبل الحلقة، فإن الفعاليات ستتضمن أوراقاً واستعراضاً لنصوص وكتب فلسفية سيقدمها كل من: سعد البازعي وعبدالله النفيعي وعبد الرحمن الحبيب وسليمان السلطان وشايح الوقيان وعبد الواحد الجبائي وعبد الرحمن مرشود ويزيد بدر وعبدالله المطيري ومحمد الدخيل.

وستتضمن أوراق هذا الموسم تائيد الفلسفة اليونانية في الفكر العربي في القرون الوسطى، وفلسفة العزلة، والهوية الشخصية، والترجمة الفلسفية، ومشكلة الاسم بين اللغة والوجود، وهيجل ما بين الشكل الإتيقي والنيولوجي، والآخر في الضيافة. كما ستقدم الحلقة استعراضاً لكتاب «مبحث في الفاهمة البشرية» للفيلسوف الإسكتلندي ديفيد هيوم، سيرعده عبدالله النفيعي مستحضراً من خلاله أقسام الفلسفة، وأصل وتداعي الأفكار، والشكوك الريبية، والاحتمال وفكرة الاقتران، والحرية والضرورة.

حلقة الرياض الفلسفية تأسست في عام 2008 على أيدي مجموعة من المهتمين بالمعرفة الفلسفية في الرياض، حيث تعقد نشاطات وفعاليات فلسفية وفكرية أسبوعياً مفتوحة للراغبين، وتتضمن تقديم أوراق وندوات في الفلسفة. وسبق أن أصدرت الحلقة إصدارين فلسفيين عبر نادي الرياض الأدبي بعنوان «أوراق فلسفية 1-2»، مشتملين على ما يقدمه الأعضاء في الحلقة من أوراق وندوات ونشاطات وحوارات.

وتهدف الحلقة، بحسب ما أفاد به عضوها محمد الدخيل لـ«العرب»، إلى نشر وممارسة الفعالية والمعرفة الفلسفية، وإلى تلاحق الأفكار بين المهتمين بها من أجل رفع قيمة السؤال الفلسفي والمعرفة الوجودية، حيث تتيج الحلقة للمهتمين تقديم أوراقهم سواء أكانوا من داخل الحلقة أم من خارجها.

ولفت الدخيل إلى أن الحلقة تدير نفسها بشكل مستقل، وأن نادي الرياض الأدبي يقدم لها المكان ويطلع إصداراتها فحسب، وهي قائمة على أعضائها، ولا يوجد لديهم مقر دائم. ويفكر أعضاء الحلقة حالياً في الانتقال إلى مكان آخر بحيث تكون هنالك مراوحة بين المكانين.

وأشار الدخيل في تصريح خاص لـ«العرب» إلى أن الحلقة كانت تعاني في السنوات

الماضية بسبب قلة الأعضاء، وذلك نتيجة الانشغالات والسفر وغيرها من المشاغل اليومية، وذكر أن نشاطات الحلقة في بداياتها كانت عبارة عن ندوة كل أسبوعين عبر تقديم ورقة فلسفية مفردة من أحد الأعضاء ويتم الحوار حولها، أو عبر تقديم أوراق مشتركة بعد اقتراح موضوع يقوم الأعضاء بالتصويت عليه والاشتغال على مضمونه بورقة تقدم في الحلقة.

يقول الدخيل «في الموسم الجديد سيكون هنالك نشاط أسبوعي، عبارة عن ورقتين شهريتين، بالإضافة إلى حلقتين من سمنار، يقدم من خلاله أحد الأعضاء كتاباً ويتم مناقشته، وقد اختير كتاب ديفيد هيوم «مبحث في الفاهمة البشرية» كأول كتاب يناقش لهذا الموسم».

ويؤكد الدخيل في حديثه مع «العرب» أن المجموعة تحاول ألا تستسلم للثقافة النمطية المحافظة السائدة، التي يقودها التيار الديني المحرّم للفلسفة، والذي يعتبرها باباً للزندقة والإلحاد. يقول «ما تقوم به الحلقة بعد تحدياً فكرياً وثقافياً إذا ما علمنا بأن الفلسفة محرمة بشكل رسمي في مناهج المملكة العربية السعودية، حيث تعتبرها المؤسسة الدينية من علوم الزندقة والإلحاد والتعريب».

محمد الدخيل:

الحلقة تهدف إلى نشر

وممارسة الفعالية والمعرفة

الفلسفية، وإلى تلاحق الأفكار



ويشير الدخيل إلى أن هناك نوعين من ردة الفعل التي واجهتها الحلقة بين مؤيد ومعارض، وربما ساخر أيضاً، لكنهم يراهنون على الوعي وتغير الأفكار عبر ما يقدمونه من حراك ثقافي يحرك الماء الراكد في العقول.

ورغبة من الحلقة في تقديم الفائدة لأكثر قدر ممكن من المستفيدين سيكون هنالك موقع إلكتروني للحلقة، بالإضافة إلى تسجيلها وبثها على اليوتيوب ليشاهدها أكبر قدر ممكن خاصة من المهتمين بالفلسفة ممن لا يستطيع الحضور من خارج الرياض.

وعلى الرغم من أن عضوية المجموعة عامة، حيث تقبل أي عضو قادر على تقديم ما ينفع الحركة الفلسفية في السعودية من خلال ورقة أو بحث يقوم بتقديمه في الحلقة، إلا أن هنالك أعضاء ثابتين وهم، محمد الدخيل وحمد الراشد وعبدالله المطيري وشايح الوقيان وعبدالله النفيعي وعبد الرحمن الحبيب وسليمان السلطان.

باختصار

أقيم مؤرخاً من 14 إلى 18 سبتمبر مهرجان «مسكون» ببلنجان، وهو أول مهرجان عربي لأفلام الرب والفانتازيا والخيال العلمي.

تحل المملكة العربية السعودية ضيف شرف على النسخة السادسة عشرة من ملتقى الشارقة الدولي للراوي الذي ينظمه معهد الشارقة للتراث في الفترة من 25 إلى 29 سبتمبر الجاري.

يفتح في 24 من سبتمبر الجاري بالولايات المتحدة الأميركية متحف وطني جديد لتاريخ وثقافة الأميركيين من أصول أفريقية، وهو ما يساهم في معالجة مشكلة العنصرية التي لا تزال مستمرة إلى اليوم.

انطلقت مؤرخاً بمدينة اللوزة وجبينة من محافظة صفاقس التونسية أعمال الملتقى العربي لفن الشارع بمشاركة 30 من فناني الشارع من مصر والجزائر وفلسطين ولبنان.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



أبدعت نجمة بوليوود، شراداها كابور، في تقديم رقصات هندية في شوارع مدينة نيويورك، وذلك على خلفية تصويرها لفيلمها الجديد «نصف صديقة» بالولاية الأميركية.

أعربت التشكيلية العالمية، شاليمار الشربتلي، عن سعادتها بإسهامها من خلال رسوماتها في مزاد خيري بفلورنسا الإيطالية لصالح مرضى التوحد، باعتبارها سفيرة للنوايا الحسنة.



فرنسا تحتفي بوليم تورنر «مريض» اللون الأصفر

● فنان استثمار الألوان الخالصة بلمسة خفيفة عجل ● إنكليزي جعل للون سلطة شكلية مستقلة عن الواقع



ألوان تجمع بين الفيزياء والفلسفة

طبيعي، والحال أنه كان يتخير ما بات متوافرا في الأسواق، كالأخضر الزمردى، وأزرق الكوبالت، والأصفر الليموني أو المائل إلى البرتقالي، والقرمزي.

بدأ باقتناص ألوان فضاء مدينة مارغيت في مقاطعة كنت، وكان يهيم بسماؤها وباعتبارها أجمل ما في الكون، ثم تنقل عبر المناطق الأوروبية، من شمالها الغربي إلى جنوبها المتوسطي، فكان للأصواء والمناظر الطبيعية التي اكتشفها فيها، لا سيما في مدينة البندقية بإيطاليا، ما طور مقاربته من جهة اللون، ومنحها بعدا عاطفيا بالغ الحساسية، إذ كان تورنر يحرص على نقل روح المكان بقدر ما كان يصور ملمحه المادي.

وبرغم هذه النزعة التجديدية لديه، ظل تورنر فنانا أكاديميا، متجذرا بعمق في تقاليد الفنون الغربية الكبرى، كما بين معرض أقيم له في "القصر الكبير" بباريس بين عامي 2010 و2011، ومعرض آخر بـ"تيت بريتن" عام 2014.

الطريف أن عنصر قوته الذي ميزه عن معاصريه ومنحه بعد وفاته تلك المكانة الجليلة بين عمالقة الفن، هو الذي كان سبب الانتقادات التي قوبل بها، ونعني به اللون، فقد أبدى تورنر منذ بداية مسيرته شغفا بالأصباغ الساطعة ذات الجدة والطرافة، التي غالبا ما كان مناوؤه يعتبرونها مصطنعة، ويسخرون من "حموضة الأخضر النفاحي" في رسم منظر

كبرى أو كتل ضخمة نسبيا، تشكل نقاطا ثابتة في التوليفة، وقد وجدت في رسمه بعد وفاته عدة رسوم على هذا المنوال. وقد استفاد تورنر في اشتغاله على اللون من دراسات لفيزيائيين وعلماء جيولوجيا وأحياء إلى جانب البعض من الشعراء والفلاسفة، أهمهم موزيس هاريس (المنظومة الطبيعية للألوان) وإسحاق نيوتن (ضوئيات)، وخاصة غوته الذي عالج في كتابه "رسالة الألوان" الأبعاد العلمية والفلسفية للون، وقد برز ذلك جليا في لوحات مثل "ضوء ولون (نظرية غوته)–الصبح بعد الطوفان؛ موسى يكتب سفر التكوين؛ ظلال وعممة-مساء الطوفان".

في "مركز كومون للفن" بمدينة إيكس أن بروفانس الفرنسية، أقيم حتى منتصف شهر سبتمبر الجاري معرض بعنوان "تورنر واللون"، اكتشف فيه الزوار أعمالا بديعة للفنان الإنكليزي وليم تورنر، الذي كان يعيش الضوء والألوان، وجاب أوروبا بحثا عما يلبي تعطشه إلى ابتكار ألوان متذبذبة يطغى عليها الأصفر ومشتقاته، معلنا عن آفاق تجريدية جديدة.

أبوبكر العيادي

تجاربه في اللون، كوسيلة وموضوع وغاية فنية، ولن تخرس إلا بعد وفاته، حينما اعتبره فنانو الطليعة سابقا لعصره ومبشرا بحركة تجديدية كبرى، على غرار الانطباعيين، الذين سبقهم تورنر في هوس تسجيل الظواهر الطبيعية، والعمل في الهواء الطلق، واستثمار الألوان الخالصة بلمسة خفيفة عجل.

وكان كلود مونيه وكميل بيسارو، اللذان اكتشفا عمله في منقاهما اللندني ما بين 1870 و1871 واعيين بذلك، فقد اعترف بيسارو قائلا "كلنا نتحدر من وليم تورنر، فهو أول من عرف كيف يجعل الألوان ضراما في ألحانها الطبيعي"، ثم تلاهما بعد سنين ماتيس، ليؤكد عمق القرابة في بنىة الألوان بين لوحات تورنر المائتة ولوحات كلود مونيه الزيتية. ولم يتخلف حتى الأميركي مارك روثكو عن الاعتراف بمدى تأثره بالفنان البريطاني، إذ صرح مازحا عام 1966 "هذا الرجل تعلم مني كل شيء"، ذلك أن تورنر، بتسجيله إحساسه وانطباعه، حقق تجاوزا راديكاليا يتمثل في استعادة مبادئ الرسم واللون والنطاق، وفتح بذلك أبواب الحداثة منذ منتصف القرن التاسع عشر، معلنا عن تيارات فنية سوف تعترف للون بعد قرن بسلطة شكلية مستقلة عن الواقع، كالتجريدية و"الكارل فيلد" تلك الحركة التي ظهرت في نيويورك في الأربعينات والخمسينات.

منذ 1790، سنة قبوله في الأكاديمية، كان تورنر يضع الألوان مباشرة على القماش، للفت الانتباه في البداية، ثم صار يعد لوحاته بطبقة فاتحة تضيء الأصباغ الأخرى، وكانت طريقته المسماة "البداية باللون" تتمثل في بسط لونيْن اثنين هما عادة الأصفر والأزرق، أو ثلاثة ألوان بإضافة الأحمر، على خطوط

نشا وليم تورنر (1775-1851) في وسط متواضع، فابوه حلاق وأمه ربة بيت تتحدر من أسرة جزائري، لم تعمر طويلا، فأودعه أبوه بعد وفاتها عند خاله بمدينة صغيرة غرب لندن على ضفاف التايمز.

بدأ الرسم منذ بداية تعلمه بمدينة مارغيت، ثم التحق بمدروسة الأكاديمية الملكية للفنون قبل أن يقبل في الأكاديمية نفسها ولم يتجاوز بعد عامه الخامس عشر، هناك تابع دروسا في الفن المعماري والطوبوغرافي دون أن يقطع عن الرسم، ولكن مهندسنا نصحه باختيار الجانب الثاني أي الرسم، فكان أن قبل أحد رسومه المائية في المعرض الصيفي للأكاديمية، ولم يمض على التحاقه بها سوى سنة، وكانت تلك بداية مسيرة مكللة بنجاحات عديدة، ستقوده عند بلوغه سن السابعة والعشرين إلى حيازة عضوية بالأكاديمية.

تأثر تورنر في بدايته بنيكولا بوسان وريتشارد ويلسن وألبرت كروب وفيليم فان دي فيلد الصغير، قبل أن يفاجئ معاصريه بأسلوب فريد أثار حساده يعتمد أساسا على استعمال المخصوص للألوان، ولا سيما اللون الأصفر، حتى عدّه بعضهم منذ 1826 مصابا بـ"الحمى الصفراء"، وصار قبلة سهام حادة، لم تثنه عن البروز داخل الأكاديمية، ولا عن مواصلة

تورنر استفاد في اشتغاله على

اللون من دراسات لفيزيائيين وعلماء جيولوجيا وأحياء إلى جانب البعض من الشعراء والفلاسفة

في ذكرى الليل



فاروق يوسف
كاتب من العراق

«جنه إسترليني واحد تدفعه يكفي لكي تكون صديقا»، فهمت أن ذلك الجنه كان رسم الدخول إلى مؤسسة الفنون المعاصرة التي وصلت إليها بعد اختراق حدائق سانت جيمس.

كنت مسرورا بدفع الجنه الإسترليني من أجل أن أكون عضوا في هذا الصالون الباذخ في أناقته، المتمرد بتهذيب في معمار كلاسيكي مهيب، حين أخبرتني موظفة الاستعلامات بأن يوم الثلاثاء، هو يوم يعفى فيه الزائرون من دفع رسم الدخول.

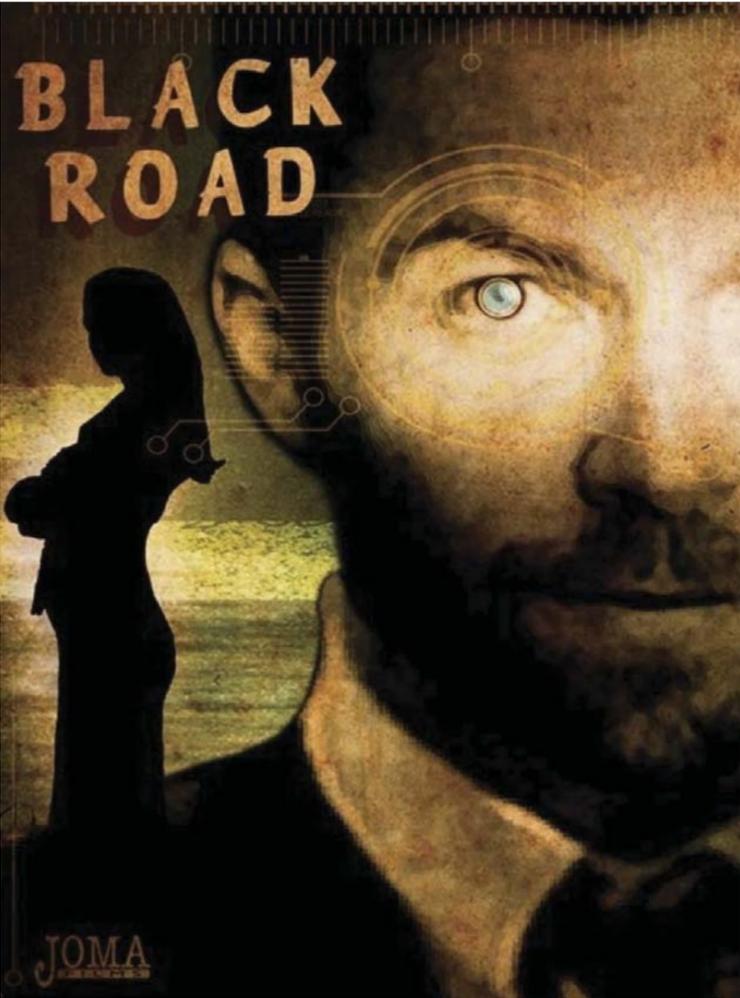
بدلا من الشعور بالخيبة صرت أفكر بسنجاين كنت قد رايتهما في حديقة التي قادتني إلى هذا المكان، كانا يقفان جامدين كما لو أن أحدا يصد أن تصويرهما، وحين يبتعد الجمهور عنهما يبدآن بالحركة ليثريا اهتمام الجمهور العابر.

هل أثار مشهدي شفقة موظفة الاستعلامات التي استدرت بالقول "ستكون هناك فرص أخرى لتدفع فيها ذلك الجنه"، كان المبنى تنوعيا حديثا على بناية تنتمي إلى العصر الفكتوري، فكتوريا امرأة، غير أن جيشها الذي احتل الهند صنع منها سلالة فاتحات في جمال، لا اعتقد أن فتنته ستف عن شغبها، المكان ساحر غير أن فكرته هي الأخرى ساحرة.

(العمارة وحياة الليل في إيطاليا بين سنتي 1965 و1975) هو عنوان المعرض المفاهيمي الذي تضمه قاعة صغيرة جدا، صور على الجدار وكتب في خزانات زجاجية وأفلام فيديو تعرض على الشاشات وأغان تعيدنا إلى زمن الروك.

ليست فكرة المعرض بعيدة عن الاهتمام الذي يوليه الغرب للماضي، البعيد والقريب على حد سواء، يحضر الماضي في كل شيء، في الكتب والأزياء والأغاني والرقصات والتلفزيون والسيارات والجامعات والبيوت والمعارض، كل جزء من ذلك الماضي معرض لإعادة قراءة. هناك قنوات تلفزيونية مخصصة للأفلام القديمة، هناك أسواق لبيع الأسطوانات الكبيرة التي لم يعد استعمالها ممكنا بسبب التطور التقني، وهناك أخبار الحروب التي نشنتها أوروبا عبر عصورها. الملوك والأمراء والجنرالات والمثقفون ورجال السياسة والمال والمفكرون والأطباء والمهندسون والمخترعون حاضرون، كما لو أنهم لم يغادروا.

«طريق أسود» صوت ثالث يحرك الصراع في عالم متهاك



عالم معزول تفتك به الجريمة

الافتراضي لمالك جيفرسون المستحدثة، وما بين النادي الليلي ومنزل ليسا ومزرعة ستيرلينغ والبحر والطرق الخاوية، توزعت الأحداث في تناغم مكاني ملفت للنظر، لا يقطعها سوى انطلاق ديالان بدراجته النارية باحثا عن الحقيقة ومسلحا بمسدس للتخدير وأخر للقتل، إلا أنها لم تدرأ الشر عنه من جميع الجهات حتى ينتهي به الأمر إلى فقدان النظام التواصلي مع الصوت الثالث كلايد إلى الأبد، فيما هو مطروح على جهة الساحل دمي الوجه ليس أمامه سوى الحنين والعودة إلى ذكرياته مجددا.

فقد عزف على وتر العاطفة واللقاءات الحميمة بين ديالان وليسا، ثم الانتقام الدامي بينهما عندما تتخلى هذه الأخيرة عن مشاعرهما وتغمد سكينها في ظهر ديالان، ثم إنه وظف عنصر الخيال العلمي توظيفا مبسطا وابتكر الشخص الثالث من خلال كلايد كتنوع على الأحداث وإيجاد الصوت الناصح الذي يحافظ على ديالان ويرأ عنه الهلاك.

التنوع المكاني كان علامة أخرى، فالأحداث كلها تقع في كنف الطبيعة وأغلبها تجري في أماكن حقيقية، ليس هنالك احتشاد للشخصيات في ذلك الامتداد المكاني

في زمن ما سيتغير وجه الكون، ستتغير الأماكن وكذلك الإنسان، هذا إذا نجا من كوارث أرضية أو كونية أو أوبئة أو حروب شاملة، هذه الفرضية تحتشد من حولها جل أفلام الخيال العلمي، ومن علاماتها مثلا تشظي الدول والشعوب وضياح الحواضر الكبرى وظهور المجرمين في نسخ أخرى غير مألوفة، وخلال ذلك سيكون الصراع سجالا بين أطراف تقليديين في الدراما الفلمية ما بين قوتي الخير والشر، لكنه تخريج صار نسبيا إذ يصعب قياس تلك الدرجة من الخير أو من الشر، فالأصل هو العالم المعزول الذي يتآكل مع ما بقي له من عوامل البقاء، وفق هذه الرؤية تجري أحداث فيلم "طريق أسود" من إخراج غاري لوندغرين.

ظاهر علوان

تختلط الحقائق، ويحار ديالان أيهما السارق والخائن: سارا أم طليقها، فكل واحد منهما حججه وإثباتاته؟

المعالجة الفلمية تبدو ملفتة للنظر، دراما مالوفة لحياة ليلية وصراعات أزواج وأطماع ومصالح وكل شيء يدب ديبا بطيئا، لكن ما هو مختلف هو وقوع ديالان في بؤرة الصراع بين الأطراف المتعددة وهو الشاب الديناميكي سريع القرار، فهو أسير الصوت الثالث كلايد من جهة ومن جهة أخرى سيشاطر ليسا البعض من المشاعر الجياشة، ويرى في ستيرلينغ مجرد شخص محتال مستقل ومتغطرس تمتد أملاكه الزراعية لمسافات ويستعيد العاملين خدما له.

ديالان أسير ماض وحين إلى سارا (المثلة ميشيل لومباردو)، ومنذ المشهد الأول سيكون إزاء الحقيقة الصادمة لغرق سارا أو مقتلها مع طفلها.

أسلوب في المعالجة الفلمية يسير هادئا في شكل ما يعرف بالدراما الفلمية السوداء، الدهاء الذي ينطوي عليه ستيرلينغ يحينا إلى صراعات مع كائن غير بشري، ما إن يلتهم بضغ حبات شبيهة سحرية حتى يتمكن من التحكم في الآخر بصريا وعقليا، بينما يفوقه ديالان في تلك الشاشة التي تقدمها له منظومته البصرية-الرقمية، فتوفر له إمكانية رؤية ما لا يراه الآخرون.

بني السرد الفلمي على أساس علاقات متشابكة تلمس فيها الحقائق وتسود الاستعدادات لارتكاب الجريمة من كل الأطراف، سرد فلمي يتداخل فيه الحلم واللاوعي مع دوافع شتى للصوعية وتجسس الشخصيات على بعضها البعض، ولهذا كان العنصر الزمني فاعلا ومرنا في التنقل بين الأحداث بصرف النظر عن كونها ماضيا أم حاضرا أم مجرد خيال، سرد وظف عنصر الزمن توظيفا متماسكا على الرغم من وجود ثغرات تتعلق بالإيقاع الفلمي في بعض المشاهد. أراد المخرج، وهو نفسه كاتب السيناريو، الزج بعناصر جمالية متنوعة لاجتذاب جمهوره والارتقاء بالشخصيات والأحداث،

السرد الفلمي بني على أساس

علاقات متشابكة تلمس فيها

الحقائق وتسود الاستعدادات

لارتكاب الجريمة من كل الأطراف



أظهر باحثون أن دواء سيماغلو تايد التجريبي الذي يمكن حقنه لعلاج مرض السكري يقلل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وله فعالية كبيرة في تقليل مستويات الجلوكوز.



وجد العلماء أن المرأة التي ينقطع عنها الطمث قبل الخامسة والأربعين من عمرها أكثر عرضة للوفاة نتيجة مشاكل في القلب بنسبة 20 في المئة تقريبا، مقارنة بنظيراتها.

الجسم بحاجة إلى التخلص من السموم حتى بعد التوقف عن التدخين

● سموم السجائر تظل عالقة في الرئتين مدة طويلة ● سرطان الرئة أحد أهم تبعات التدخين



التنفس العميق والصحي يظهر الرئتين

على صحة الجسم، وتزيد من حيوية ونشاط أعضائه المختلفة. وأكد مركز مكافحة الإدمان على التدخين التشيكي أن التوقف عن التدخين مفيد للجسم في أي وقت يقرر فيه المدخن ذلك لأن آثاره الإيجابية تظهر فوراً. وأشار المركز إلى أنه بعد 20 دقيقة من إطفاء آخر سيجارة ينخفض ضغط الدم والشرابيين إلى المستوى العادي في حين يرتفع بالمقابل تدفق الدم إلى الأيدي والأرجل.

وأضاف في دراسة له أنه بعد 8 ساعات من التوقف عن التدخين ينخفض محتوى ثاني أكسيد الكربون في الدم، ويضعف جدار النصف أما النيكوتين فينخفض بمقدار 90 بالمئة.

الأطعمة الغنية بفيتامين سي مثل الفريج فروت والكيوي والفلفل والبرتقال والطماطم والفراولة والقرنبيط والأناناس، وكذلك الأطعمة المضادة للأكسدة مثل الثوم والبصل والفلفل الحار والزنجبيل والزعرور والكرم والتفاح والشاي الأخضر، والأطعمة الغنية بالفيتامينات والعدس والفاصولياء والدهون غير المشبعة الأحادية.

وتؤكد الأبحاث الحديثة على ضرورة تناول عصائر غنية بالبوتاسيوم أثناء تناول طعام الغداء، حيث يعمل البوتاسيوم الموجود في عصير الموز وعصير التوت البري على مكافحة الاكتئاب في الرئتين، كذلك ممارسة التمارين الرياضية بشكل دوري، كونها تحافظ

بسرطان الرئة يزيد عند المدخنين. وهذا الاحتمال يستمر بعد الانقطاع عن التدخين لمدة 10 سنوات، وبعد مرور 10 سنوات يصبح احتمال إصابة المتوقف عن التدخين مساويا لاحتمال إصابة الأشخاص غير المدخنين.

ويشير البتانوني إلى أن عملية التنفس العميق تعد من العوامل التي تؤدي إلى تنظيف الرئة، لأنها تحسن قدرة الرئة من خلال إيصال الأكسجين المغذي إلى الجسم وإمداد الجسم بالطاقة الحيوية والبعد عن التوتير. كما يساعد تناول النعناع على استرخاء العضلات المساء في الجهاز التنفسي لأنه يحتوي على "المنثول"، بالإضافة إلى أنه يعد مضادا قويا للتشنجات، ناصحا بضرورة تناول

لا تنتهي أضرار السجائر بمجرد التوقف عن التدخين وإنما تعد هذه المرحلة بداية رحلة التخلص من السموم العالقة في الجسم والرئتين طوال سنوات التدخين. ولذلك يوصي الأطباء بالحرص على مواصلة عملية التطهير والتخلص من المواد السامة عبر عادات صحية منتظمة كشرب العصائر المضادة للأكسدة وممارسة الرياضة والتنفس بعمق.

بتناول عصير التوت البري بشكل منتظم بعد الإقلاع عن التدخين، لأن الجسم يحتاج إلى الكثير من المواد المضادة للأكسدة من الأطعمة المختلفة لتطهيره، ويوصون بتناول البصل لاحتوائه على مضادات الأكسدة التي يمكن أن تظهر الجسم من السموم.

ويعمل تناول الزنجبيل على تطهير المخاط في الرئتين، حيث يحتوي على مضادات الأكسدة التي من شأنها أن تطرد السموم الناتجة عن التدخين. ويساعد تناول عصير الليمون دافئا، في الصباح، على تطهير الرئة بعد الإقلاع عن التدخين، وعصير الأناناس مفيد أيضا للرئة إذا تم تناوله يوميا وبانتظام.

ويقول د. محمد البتانوني، أستاذ الأمراض الصدرية والحساسية بجامعة القاهرة "التدخين يترك بصماته على الرئة، وتبقى آثاره حتى بعد الإقلاع عنه، نتيجة المواد السامة التي يحتويها الدخان".

وأشار إلى أن الإقلاع عن التدخين يعمل على وقف التأثير التراكمي الذي سيحدث لو استمر التدخين، كما أنه يقلل من نسبة حدوث الأمراض التي كانت ستحدث لو استمر الشخص في التدخين، لأن الأضرار التي تحدث في الرئتين تقل آثارها كلما طال الوقت بعد التدخين.

ولفت البتانوني إلى أن هناك مجموعة من الأمور التي لا يمكن علاجها إذا حدثت، ومنها انتفاخ الرئة، حيث لا يمكن أن تعود إلى الوضع الطبيعي، وإنما تثبت على هذا الوضع. وإذا حدث التهاب مزمن في القصبص الهوائية، فإن الإقلاع عن التدخين لا يؤدي إلى إصلاحها وإنما يوقفها عند حد ومرحلة معينين.

وأكد أنه لا يوجد أي دواء أو عشب يسرع من عملية التخلص من آثار التدخين السلبية إلا الوقت الذي يمر بعد التوقف عن التدخين، فهناك دراسة تؤكد أن احتمال الإصابة

القاهرة - بعد أن ينجح المرء في الإقلاع عن التدخين والتخلص من أضراره يكون بحاجة إلى تطهير الرئة من السموم والنشوائب العالقة بها والتي تسبب الكثير من المشاكل والأمراض العديدة على المدى البعيد نتيجة التدخين لسنوات.

وأوضحت دراسة هندية أن الهدف من وراء الإقلاع عن التدخين هو التخلص التام من السموم الموجودة في الرئتين وتنظيفها من تلوث الهواء والتدخين، ففي حالة تجاهل الشخص المدخن لهذه العملية سيكون عرضة للإصابة بمرض سرطان الرئة كأحد تبعات التدخين، كون رئة الإنسان تحتوي على أكياس تشبه بالونات صغيرة تحمل هواء الدخان واستنشاقه، مما ينتج عنه تقييد للاكسجين في تدفق الدم، ما يؤدي إلى صعوبة في التنفس.

وأشارت الدراسة إلى أن هناك البعض من المشروبات التي يجب أن يتناولها الأشخاص المقلعون عن التدخين للتقليل من الأضرار التي يلحقها التدخين بالرئتين وتنظيفها من السموم. ويأتي في مقدمة هذه المشروبات عصير الجزر الذي يعد عنصرا مهما في النظام الغذائي للإنسان ويمكن أن يقلل من السموم الموجودة في الدم، وأيضا عصير الغريب فروت، لأن هذه الفاكهة تعمل على تطهير الرئتين بشكل جيد جداً بعد الإقلاع عن التدخين؛ إذ تقلل من خطر الإصابة بسرطان الرئة في حالة تناولها بطريقة منتظمة. كما يوصي أخصائيو التغذية

بعد الإقلاع عن التدخين، يحتاج الجسم إلى الكثير من المواد المضادة للأكسدة من الأطعمة المختلفة لتطهيره

مرضى سرطان البروستات المحدود ليسوا في حاجة إلى علاج

باختصار

شدد الصليب الأخضر الألماني على ضرورة التطعيم ضد الإنفلونزا بالنسبة إلى مرضى السكري خلال فصل الخريف وقبل بدء موسم الإنفلونزا؛ لأن المرض يتخذ مسارا شديدا لديهم بصفة خاصة.

نُبهت دراسة أميركية حديثة إلى أن تدخين التبغ يلحق أضرارا بالغة بالقلب ويؤدي من الإصابة بأمراض الأوعية الدموية، لأنه يضعف جدار القلب ويحد من قدرته على ضخ الدم بكفاءة. وأوضح الباحثون بكلية الطب في جامعة هارفارد الأميركية، أن الإقلاع عن التدخين يعد أحد الأسباب الرئيسية للحماية من أمراض القلب.

قالت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن سرطان المخ أصبح الآن أشد أنواع الأورام فتكا بالأطفال في الولايات المتحدة متجاوزا سرطان الدم؛ إذ أن العلاجات المتقدمة مكنت الأطباء من علاج العديد من أنواع سرطان الدم.

قالت شركة تيفا للصناعات الدوائية إنها تتعاون مع إنتل كورب لتطوير جهاز محمول يرتديه المصابون بمرض هنتغتون الفتاك لمراقبة حالاتهم، ويسبب هذا الخلل الوراثي انهيارا متزايدا للخلايا العصبية في الدماغ وهو ما ينتج عنه تدهور تدريجي في التحكم في الحركة والإدراك والاستقرار العقلي.

يطور علماء أجهزة استشعار لاسلكية دقيقة الحجم تزرع داخل الجسم لرصد الأنشطة العصبية بشكل فوري وهو ما يقدم وسيلة جديدة محتملة لمراقبة وعلاج مجموعة من الحالات ومنها الصرع. هذا فضلا عن الجبل الجديد من زرع الأطراف والأعضاء الصناعية.

للمراسلة والتعقيب: health@alarab.com.eg

وتتوقع دراسة طبية أخرى تضاعف حالات الإصابة بسرطان البروستات، الذي سيعود السبب الرئيسي للوفاة بين الرجال في جميع أنحاء العالم، بحلول عام 2020.

وتشير الإحصائيات إلى أن سرطان البروستات يعد في الهند ثاني أكثر أنواع السرطان فتكا وشيوعا بين الرجال، وفقا للمجلس الهندي للأبحاث الطبية، ليصل معدل الإصابة في الهند إلى 9-10 في الـ100.000 وهي نسبة أعلى مما تم تسجيله في أجزاء أخرى من آسيا وأفريقيا، وأقل مما سُجل في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال التقرير "تاتسني نوبلهي وكلكتا وثيرو فانثاننا بورام في مقدمة المدن الهندية الأكثر تائرا بارتفاع الإصابة بسرطان البروستات.

ووفقا لدراسة أجرتها الوكالة الدولية لبحوث السرطان، من المتوقع أن تصل النسبة إلى أكثر من 1.7 مليون حالة جديدة بحلول عام 2030.

نصف الرجال المصابين بسرطان البروستات في الولايات المتحدة الأميركية يكتفون بالمراقبة الطبية

بسببه، فهو ينتشر ببطء شديد في معظم الأحيان.

وجدير بالذكر أن سرطان البروستات عندما يتكون يبقى محصورا، عادة، في حدود غدة البروستات، حين لا يكون الضرر الحاصل كبيرا وخطيرا بشكل خاص. وبينما ينمو البعض من أشكال سرطان البروستات بشكل معتدل ويحتاج إلى الحد الأدنى من العلاج فقط، أو أنه لا يحتاج إلى علاج البروستات إطلاقا، فإن هنالك أنواعا أخرى منه يمكن أن تكون شرسة وتتفشى بسرعة.

أجريت لهم عمليات جراحية، و4 ممن تلقوا علاجاً بالأشعة، و8 ممن كانوا تحت المراقبة الطبية.

ورغم أن أفراد المجموعة الثالثة كانوا أكثر عرضة لانتشار المرض من غيرهم، فإن ذلك لم يكن عاملا في رفع نسبة الوفيات بينهم بشكل واضح.

وقال جون بورن، الأستاذ في جامعة نيوكاسل في بريطانيا، تعليقا على هذه الدراسة التي لم يشارك فيها، "إنها تظهر أن الاكتفاء بالمراقبة الطبية لدى من هم مصابون بسرطان محدود في البروستات ليس خطا، بل إنه يجنب المرضى تبعات الجراحة على النشاط الجنسي والأمعاء".

ويختار نحو نصف الرجال المصابين بسرطان البروستات في الولايات المتحدة أن يكتفوا بالمراقبة الطبية، حسب ما بينته دراسة نشرت خلال العام الحالي. وتقول الجمعية الأميركية للسرطان إن معظم المصابين بهذا المرض لا يموتون

واشنطن - أظهرت دراسة طبية أميركية أن الرجال المصابين بسرطان محدود في البروستات من النادر أن يقضي عليهم المرض في الأعوام العشرة الأولى التي تلي التشخيص، سواء أضعوا لعملية جراحية أم لم يرضعوا، وأنه يمكنهم الاكتفاء بالمراقبة الطبية دون الحاجة إلى علاج أو جراحة.

وشملت هذه الدراسة ألفا و643 مريضا تراوح أعمارهم بين الخمسين والتاسعة والستين، ونشرت في العدد الأخير من مجلة "نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين".

واختير من هؤلاء المرضى بشكل عشوائي من خضعوا لعمليات جراحية، ومن أجري لهم علاج إشعاعي، ومن حظوا بمراقبة مستمرة، أي زيارات دورية للعيادات مع إجراء فحوص دورية.

وتوفي 17 مريضا من المشاركين في الدراسة خلال الأعوام العشرة التي تلت تشخيص وجود المرض لديهم، منهم 5 ممن

الخلايا الجذعية يمكن أن تتحدى الشلل وتتغلب عليه

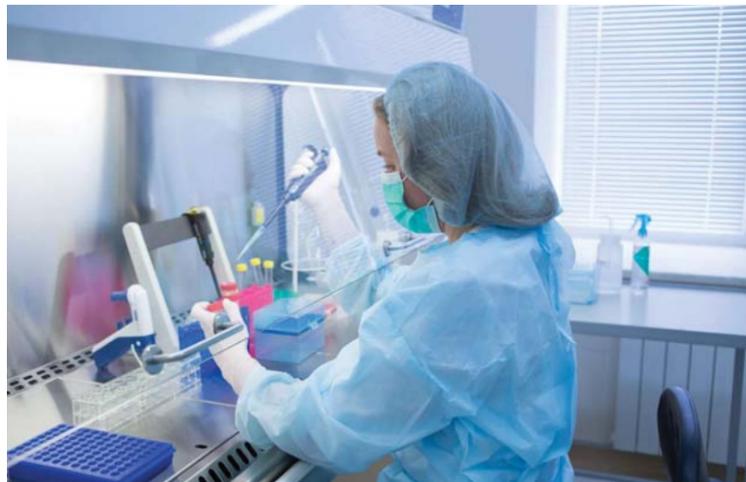
لا تزال محدودة جدا. ويذكر أن الحبل الشوكي هو عبارة عن حزمة كبيرة من الأعصاب التي تنقل الاتصالات العصبية من وإلى الدماغ وإلى باقي أعضاء الجسم وتحيط به حلقات عظمية تسمى فقرات العمود الفقري. وعادة ما تنتج إصابات الحبل الشوكي بسبب إصابة مباشرة على أعصاب الحبل الشوكي أو إصابة غير مباشرة على الفقرات والأنسجة والأوعية المحيطة بالحبل الشوكي والتي قد تشكل ضغطا على الحبل الشوكي نفسه.

إن إصابات الحبل الشوكي في أي موضع أو إصابات الأعصاب في نهاية القناة الشوكية تسبب تغيرات دائمة في القوة والإحساس في العضلات والأعصاب أسفل موقع الإصابة. وتعد الخلايا الجذعية من المكتشفات الطبية الحديثة ويأمل الكثير من الباحثين والأطباء أن تكون مصدرا مهما في علاج الكثير من الأمراض المزمنة والإصابات الخطيرة كأمراض الكلى والكبد وعضلة القلب وإصابات الجهازين العصبي والعظمي. ويطلق العلماء اسم سيدة الخلايا على الخلايا الجذعية لأنها بمثابة الكل، إذ لها قابلية التحول إلى أي نوع من أنواع خلايا الجسم وفق معاملات بيئية محددة في المختبر.

"إيه.إس.تي-أو.بي.سي1". وأضاف "أفصحنا مبكرا عن النتائج لأنها كانت وافية. كنا نتوقع الانتظار حتى يناير".

وأقر كارت في مقابلة عبر الهاتف بأن العمل لا يزال في مراحله الأولى وأن الدراسة

عبر الحبل الشوكي إلى أطراف الجسم. وقال ستيفن كارت، المدير التنفيذي لأسترياس، إن الشركة لم تتوقع الوصول إلى هذا الهدف قبل مرور ستة إلى 12 شهرا من حقن عشرة ملايين من الخلايا الجذعية الجنينية المسماة



علاج واعد بالخلايا الجذعية لإصابات الحبل الشوكي

نيويورك - أفادت بيانات أولية من دراسة صغيرة أن علاجاً تجريبيا بالخلايا الجذعية طورته شركة أسترياس بيوثيرابيوتكس أعاد بريقا من الأمل إلى من يعانون من الشلل جراء إصابات حديثة في الحبل الشوكي.

وقالت الشركة -ومقرها كاليفورنيا- إن واحدا من بين خمسة مرضى خضعوا للعلاج التجريبي استعاد القدرة على تحريك الذراعين واليدين ويمكنه الآن إطعام نفسه وإرسال الرسائل النصية من الهاتف المحمول وتحريك مقعده المتحرك.

وأضافت الشركة أنه بعد مرور ثلاثة أشهر على زرع الخلايا الجذعية حققت التجربة هدفا يتمثل في استعادة مرضين مستويين من وظيفة الحركة في جانب واحد على الأقل من الجسم.

وتابعت الشركة أن المرضى الخمسة لاحظوا بعض التحسن في أطرافهم العلوية حتى الآن.

ويحقن جراح أعصاب الخلايا الجذعية، مباشرة، في المكان المتضرر بالحبل الشوكي خلال أسبوعين إلى أربعة أسابيع من حدوث الإصابة وقبل تكون الندوب. ويبدو الباحثين الأمل في أن تتمكن الخلايا الجذعية من إعادة توصيل الإشارات التي يرسلها المخ



«الدراما تعد أقوى تأثيراً من برامج التوك شو، لأن الجمهور بدأ يهرب من الواقع السياسي إلى متابعة الدراما في ظل الأحداث المحيطة».

هبة شاهين
أساتذة الإعلام الدولي في جامعات مصر

«الإشكالية التنظيمية للصحافة لا تتعلق بالإطار التشريعي القانوني فحسب، بل تتعلق بمقارعة توازن بين مبدأ الضمانات التي يجب أن يتمتع بها الصحفي التونسي ومبدأ المسؤولية».

الصادق الحماوي
مدير المركز الأفريقي لتدريب الصحفيين



ميديا

الإعلام والإرهاب علاقة شائكة يعالج الخبراء العرب تعقيداتهما في عمان

● الدعاية المتطرفة تستفيد من غياب الإعلاميين المتخصصين ● التهوين والتحويل يحدان من قدرة التغطية الإعلامية على التأثير



عين الصحفي تنقل الحدث بطريقتنا

أجل تحقيق سبق صحفي لاستقطاب أعداد متزايدة من القراء والمشاهدين. وراى علوان أن عدم التخصص وضعف الخلفية المعرفية للقائمين على التغطية الإعلامية التي تتعامل مع ظاهرة العنف والإرهاب أثرا سلبيا في إيجاد الحلول المناسبة لها، وحولها إلى مجرد تغطية سطحية وأحيانا تحريضية واتهامية تنطوي على اتهامات وأحكام مسبقة وربما مبيتة، ما جعلها عاجزة عن فهم خطاب الجماعات المتطرفة الإعلامي ومنظوماتها ومرجعياتها الفكرية والتنظيمية، مشيرا إلى أنه في حالات كثيرة تميل المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب إما إلى التهوين وإما إلى التهويل، ما يؤثر في صدقية هذه التغطية ويحد من قدرتها على التأثير بسبب طغيان البعد الدعائي على البعد الإعلامي الموضوعي.

الأسواق مما فسح المجال لحدوث ممارسات إعلامية خاطئة وضبابية أفرزت حالة من التيه والإرباك أثارت الشكوك حول حقيقة دور وسائل الإعلام في الحياة العامة. وقال إن وسائل الإعلام تروج أحيانا، دون قصد، لغايات الإرهاب وإعطائه هالة إعلامية لا يستحقها في ظل أهداف العمل الإعلامي أو العمل الإرهابي بما هي شهرة وسلطة ومال وتأثير فكري.

وأشار إلى أن عرض المناظر والمشاهد المأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه، بالإضافة إلى بث وجهات نظر الإرهابيين التي يقصد منها إثارة الخوف، تشكل خطورة وتنطوي على ردود فعل سلبية من شأنها أن تخدم العمل الإرهابي، خصوصا في ظل تنافس وسائل الإعلام المختلفة على النقل الفوري للأحداث المتعلقة بالإرهاب من

الإنترنت وسيلة لنقل ما تريد من معلومات وتواصل من خلاله مع أعضائها وتغزّر بالشباب وتدعو إلى أفكارها المتطرفة.

بدوره أكد الأمين العام المساعد لشؤون العراق فاضل علوان أنه إذا كان من حق الرأي العام معرفة الحقيقة ومتابعة ما يجري من أحداث على الساحة المحلية والإقليمية والدولية، فإن التعاطي مع هذه الأحداث ونشرها ومتابعة ما يجري منها، يجب أن يتم وفقا لضوابط مهنية ومعايير أخلاقية وإنسانية وموضوعية تراعي ظروف المجتمع ومزاج الرأي العام.

وأبدى علوان أسفه من أن الكثير من وسائل الإعلام في وقتنا الراهن رهنّت سياساتها وتطلعاتها بالتعاشي مع متطلبات السوق (الإعلامي) بما يضمن لها ترويج سلعتها الإعلامية في أكبر عدد ممكن من

من حق الجمهور أن يتمتع بخدمة إعلامية تمكنه من متابعة ما يجري من أحداث، وبشكل خاص قضايا الإرهاب التي أصبحت تسمه بشكل مباشر، إلا أن طريقة التعاطي مع هذه الأحداث ونشرها ومعالجتها، هي مسؤولية وسائل الإعلام التي يجب عليها أن تلتزم بضوابط مهنية ومعايير أخلاقية وإنسانية وموضوعية تراعي المجتمع.

سلام الشماخ

ويعتزم المؤتمر، وفقاً للعضائية، تشكيل فريق من الخبراء الدوليين في مجال الإعلام، لبحث سبل التوعية الإعلامية المشتركة ضد مخاطر الإرهاب، والتركيز على المسألة العلاجية للظاهرة الإرهابية، لا على تغطية الحدث الإرهابي، من دون إغفال الدور السلبي والتأثير الخطر للبعض من الفتاوى التحريضية في عدد من القنوات التي غالبا ما تنتهج خطا تحريزيا دينيا متعصبا وغير معتدل، فتعلو الفتاوى التي تحرض على القتل والإرهاب وتبث الفتنة والإشاعات كما تزيف الحقائق إما بتحويل الأحداث وإما بتأويلها بصفة لا تمت إلى الواقع بصلة. وقال العضائية إن المؤسسات والهيئات التي ستشارك في المؤتمر هي ديوان الوقف السنّي في العراق، ومنتدى الفكر العربي، ومنظمة التعاون الإسلامي، واتحاد إذاعات الدول العربية، ومنتدى العالمي للوسطية، ومجلس الشورى السعودي، واتحاد المنتجين العرب، بالإضافة إلى هيئة الإعلام والاتصالات العراقية.

وتوقع أن ينجح المؤتمر في دفع المؤسسات الإعلامية إلى المزيد من العمل على محاربة التطرف والإرهاب، معترفا بأنهم يعانون من إشكالية تتمثل في أن 40 بالمئة من المحطات الفضائية الموجهة إلى المنطقة العربية تبث من خارج المنطقة العربية ولا تخضع للأنظمة والقوانين والتشريعات المحلية في المنطقة ولا للجهات الرقابية فيها، مما يشكل قنابل موقوتة للمنطقة العربية إذا تمكنت جهات إرهابية ومتطرفة من استثمارها وتسييرها نحو غاياتها.

من جانبه، رأى المنسق العام للمؤتمر خضير الفريجات أن هذا المؤتمر له أهمية بالغة في الظرف الراهن لأن المجتمعات العربية تجتاحها موجة عارمة من الإرهاب الموجه الهادف إلى تقويض معالم النهوض العربي وتمزيق وحدة هذه المجتمعات للسيطرة عليها وتوجيه مواردها الاقتصادية لتنفيذ أهداف القوى المهيمنة في غرب المنطقة وشرقها.

ويناقد المؤتمر محورا مهما هو "الإنترنت سلاح الإرهاب الجديد" كون أغلب المنظمات الإرهابية والمتطرفة تستخدم

عمان - أصبح التحدي الأول بالنسبة إلى الإعلام العربي اليوم، هو كيفية مواجهة الإرهاب ومقاومة الفكر المتطرف والحيلولة دون تمكينه من التأثير في الرأي العام وتحديدا في شريحة الشباب، والخطوة الأهم هي انتقال هذه الأهداف من مجرد بنود في توصيات المؤتمرات الإعلامية والمنتديات العربية، إلى خطة عمل فعلية، تنفذها وسائل الإعلام وتلتزم بها.

وهذا ما يجري العمل عليه خلال فعاليات مؤتمر دور الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف، الذي يعقد في العاصمة الأردنية عمان من 27 حتى 29 من شهرسبتمبر الجاري، وتقيمه "الهيئة العربية للبحث الفضائي".

وأوضح رئيس الهيئة العربية للبحث الفضائي محمد العضائية في تصريحات خاصة لـ "العرب"، أن التصدي للمعلومات الهامة على شبكة الإنترنت ومعالجتها يتمان من خلال التشريعات الكفيلة بإغلاق مثل هذه المواقع التي تروج للعنف وللأفكار المتطرفة، ومن خلال الثاني في نشر أي معلومات أو أخبار مرتبطة بالإرهاب والامتناع عن عرض أو وصف الجرائم الإرهابية بأشكالها وصورها كافة بطريقة تغري بارتكابها أو تنطوي على إضفاء البطولة على مرتكبيها أو تبرير دوافعهم، والتقليل من جرعات المشاهد الدموية ومشاهد العنف والدمار والقتل، للحؤول دون اعتياد المشاهد على مثل هذه المناظر.

وتشغل الهيئة العربية للبحث الفضائي مقعد مراقب في جامعة الدول العربية، إذ هي إحدى المنظمات والهيئات العربية المعنية بالعمل الإعلامي العاملة تحت مظلة الجامعة، وهي عضو في المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب.

محمد العضائية:

40 بالمئة من المحطات

الفضائية الموجهة إلى المنطقة العربية قنابل موقوتة



باختصار

تغلبت الإعلامية الأميركية الشهيرة أوبرا وينفري على استئناف في دعوى قضائية تتهمها بانتهاك حقوق الملكية لعلامة تجارية لاستخدامها عبارة "أون يور باور" (امتلك قوتك) في مجلتها التي تحمل اسمها وعلى شاشات التلفزيون وفي مواقع على الإنترنت ومواقع للتواصل الاجتماعي.

قررت محكمة مصرية، السبت، تأجيل محاكمة رئيس تحرير جريدة "المصريون" جمال سلطان، والصحافية إيمان يحيى بتهمة إهانة وزير العدل السابق أحمد الزند ونشر أخبار كاذبة عنه، إلى جلسة 20 نوفمبر المقبل.

قال مرصد مصادقية الإعلام الأردني "أكيد" إنه تم توثيق 624 مخالفة تتعلق بتجاوزات الخلط بين الأخبار وإعلانات الدعاية الانتخابية المدفوعة الأجر في تغطية وسائل الإعلام الأردنية للدعاية الانتخابية.

أكد الوزير المكلف بالعلاقة مع مجلس النواب التونسي والناطق الرسمي باسم الحكومة إيداه الدسماني أن محاولات الإيهام بتراجيح الحكومة عن حماية حرية التعبير مجرد مغالطة للرأي العام. وذلك ردا على الأنباء المتداولة على خلفية منع بث حوار الرئيس السابق المنصف المرزوقي على قناة التاسعة.

طالب مكتب الإعلام الخارجي في الحكومة الليبية المؤقتة السبت، وسائل الإعلام العربية والعالمية المختلفة بزيارة مواقع الأحداث، ودوائر صنع القرار، وساحات التجمع الشعبي، لتغطية الأحداث على أرض الواقع.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الصحافيون يستنجدون بالأمم المتحدة لحمايةهم

كريستوف ديلاور:

يتعين اتخاذ إجراءات الآن، لا يمكن السماح بمقتل المزيد من الصحفيين



لدى الأمين العام للأمم المتحدة في أسرع وقت ممكن. وكان بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة أكد في تقرير سابق بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب، أنه يشعر "بقلق بالغ إزاء الإخفاق في الحد من تواتر ونطاق العنف الموجه الذي يواجهه الصحفيون وإزاء الإفلات شبه المطلق من العقاب على هذه الجرائم".

ثقل سياسي لحماية وسائل الإعلام. وقال كريستوف ديلاور الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود " يتعين على الأمم المتحدة اتخاذ إجراءات الآن ... لا يمكن أن نسمح بمقتل المزيد من الصحفيين بسبب هذا العجز في الإرادة السياسية".

وفي هذا الصدد سبق لديلاور أن طالب بوضع آلية ملموسة لتطبيق القانون الدولي على أرض الواقع في ما يتعلق بمسألة حماية الصحفيين.

وأضاف أن "عدة جماعات غير حكومية ترتكب انتهاكات موجهة ضد الصحفيين عمداً، في حين أن الكثير من الدول لا تفي بالتزاماتها". وأبرز أن ذلك يتمثل في تعيين ممثل خاص بشأن مسألة حماية الصحفيين

بعداً لغنى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالمنظمة الدولية قراراً سابقاً برفض طلب اللجنة المعنية بحرية الصحافة، وتنتشر لجنة حماية الصحفيين تقارير عن انتهاكات حرية الصحافة في الدول ومناطق الصراع في مختلف أنحاء العالم وتعد التقارير وتحشد التحرك نيابة عن الصحفيين المستهدفين، ويمنح الوضع الاستثنائي للجنة حق دخول مقر الأمم المتحدة ويسمح لها بالمشاركة في العديد من أنشطته.

ومن شأن ممثل الأمم المتحدة الخاص أن يكون بمثابة آلية للإنذار بشأن العنف ضد الصحفيين وأن يقوم بوضع مبادئ توجيهية لجميع وكالات وأجهزة الأمم المتحدة للتعاون بشأن توفير السلامة للصحفيين ومنح

الصحافة على حدود السلطة

معلومات شفافة ودقيقة، وهو الأمر الذي تتركه السلطة وتعمل على مقاومته بأي شكل لكي تتمكن من السيطرة على عقول الشعوب. كما أن مفهوم التوجيه والإرشاد يحمل، في جوهره ومظهره، إهانة كبيرة للجماعات البشرية التي تشكل مكونات الدولة، أي دولة. وما لم يكن الصحفيون على وعي بذلك، لن يكون بإمكان الصحافة أن تتطور، ولن يكون بإمكان الشعوب أن تحصل على حقاها الأساسي في المعرفة. سيقضي هذا الصراع قائماً بين الصحافة والسلطة (سواء كانت السلطة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية)، ولكن الأمر الذي يدعو إلى التفاؤل هو أن التقدم التقني يضعف موقف السلطة تدريجياً في المستقبل، إلى أن تسلط بان حق الحصول على المعلومات هو حق أساسي من حقوق الإنسان، لا تمكن إعاقته بأي حال. في المقابل، على الصحفي أن يسلم نفسه بمعرفة التقنيات الحديثة، أولاً بأول، وهي التي ستفعل كل شيء، تلقائياً، وبالترام.

إلى خدمة مصالح السلطة، فيما يريد الصحفي- في التعريف الأساسي لوظيفته- أن يطلع على ما يحدث حوله، ليساعده على التفكير والاختيار.

وفي العالم العربي، أتى على الصحفيين حين من الدهر كانوا فيه مجرد أدوات لتحقيق أهداف السلطة. ولم يعد مدهشا أن تسال صحافيا عن وظيفة الصحافة فيجيب بانها "توجيه الرأي العام"، وانقل هذا المفهوم من جيل إلى جيل حتى أصبح فيروسا تجب مقاومته، لكي تخطو الصحافة خطوة في اتجاه تحقيق وظيفتها الأساسية، وهي "إعلام الجمهور بالخيارات المتاحة، لكي يتمكن من اختيار القرار المناسب". تواجهني هذه المهمة، دائما، في حلقات التدريب مع صحافيين شبان ورتوا هذا المفهوم من أجيال سابقة، عندما كان الاسم الغالب على وزارات الإعلام في البلدان العربية يحتوي على كلمات من قبيل "الإرشاد القومي". لا يحتاج الجمهور إلى إرشاد أو توجيه، بل إلى إخبار وإتاحة

الكبرى مع نشأة الطباعة. خرجت الصحافة، بشكل ما، على هذا النحو، من جيب السلطة، لكنها احتاجت إلى وقت طويل جدا لكي تتمكن من الوقوف على حدودها، ولتحفظ لنفسها استقلالها كمهنة، وكسلطة مجتمعية في آن واحد.

وفي المقابل، تعمل السلطة- في كل الأوقات- على إعادة الصحافة إلى جيئها، إما بشكل مباشر من خلال السيطرة عليها بامتلاكها، وإما بشكل غير مباشر من خلال إعاقة عملها أو إضعاف مصداقيتها. وفي هذه الدائرة، يسقط صحافيون كثيرون في فخ السلطة، لكن آخرين يمشون على الحبل، مولين وجوهم وأقلامهم شطر المتلقي، معتبرين إياه الهدف الأكثر جدارة بالإرضاء. لم تنفصل الصحافة، في أي وقت، عن السياسة، لأن السياسة هي فن تسيير أمور الناس، ولأن الناس هم الهدف، سواء بالنسبة للسياسي أو للصحافي. كلاهما يريد أن يصيب عقل المتلقي، لكن السياسي يريد في غالب الأحيان توجيه هذا العقل

ياسر الزيات

كاتب مصري



بدأت الصحافة مع نشأة اللغة على كهوف الإنسان الأول الذي كان يصور نفسه، ويصور الحيوانات التي يخشاها أو تلك التي يرغب في اصطيادها. وكان هذا تعبيرا عن حاجة فطرية لدى الإنسان إلى المعرفة، وإلى تبادل المعلومات. وتطورت الصحافة مع تطور المجتمعات البشرية، فانتقلت من جدران كهوف إلى جدران المعابد، حيث سجل المصريون القدماء، على سبيل المثال، أدق تفاصيل الحياة اليومية في أزمئتهم: انتصاراتهم، فنونهم، علومهم، أشعارهم، ورحلة موتهم، فضلا عن رسوم كاريكاتيرية مضحكة. وفي عصور تالية، تطورت الصحافة فانتخذت شكل المنادي الذي يدور في الشوارع لإعلام الناس بقرارات الحكام التي يجب أن يمتثلوا لها، إلى أن قفزت قفزتها



جذب موقع تويتر 243 ألف مستخدم في المتوسط لمشاهدة البث المباشر للمباراة التي فاز بها فريق نيويورك جينس على بوفالو بيلز بدوري كرة القدم الأميركية، الخميس، وهي المرة الأولى التي يبث فيها هذا الموقع للتواصل الاجتماعي مباراة بدوري كرة القدم الأميركية. ولاقى هذا الأمر إشادة من قبل مستخدمي تويتر وقال خبراء الإعلام إن صفة دوري كرة القدم الأميركية هذه تساعد تويتر على الحفاظ على موقعه كمنصة للبث المباشر.

مواقع التواصل تنصب جبران باسيل «وزيرا للعنصرية»

● النشطاء ينصحون باسيل بالاهتمام بشؤون وزارته بدل استهداف الفلسطينيين والسوريين



النسخة العربية من دونالد ترامب

شعبه أتن من سوريا وفلسطين) من أن يتلوث بالفلسطيني والسوري.. يرحم جدك يوم جاء من حلب“.

وتحكم آخر “حسب عرف جبران باسيل يبدو أن حمل الأم اللبنانية بطفلها الفلسطيني أو السوري يتم بكيس خارجي، فهو ليس من رحم لبناني ولا يجوز منحه الجنسية“.

وقارن مستخدم على فيسبوك بين باسيل والمرشح للانتخابات الرئاسية الأميركية، دونالد ترامب، فقال “الشيء المشترك بين باسيل وترامب أنهما عنصريان وطائفيان بالعلن وغيرهما طائفيون وعنصريون لكن في السر“.

يذكر أنه منذ فترة، أثار تصريحات جبران باسيل استياء النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عندما قال “لن تقبل مقايضة إعادة الجنسية للبناني أصيل بإعطاء الجنسية لفلسطيني وسوري“. كما تصدر هاشتاغ جبران باسيل حينها التردد في عدد من الدول في يونيو الماضي، حين دعا إلى منع اللاجئين السوريين من العمل، ومن إقامة التجمعات السكنية الخاصة بهم داخل نطاق البلديات التي تتبع “التيار الوطني الحر“.

اللبناني حيث أن اندماج هذا العدد الهائل من النازحين قد يؤدي إلى تشرذم الهوية اللبنانية. ونحن هنا نؤكد أننا لن نرضخ للضغوطات مهما كانت ومهما تصرف البعض عندما في الداخل بتبعية للخارج بدلا من التصرف كقائد ومرشد وملهم يعمل لمصلحة دولته“.

وأجابته آخر “لكن امنح المواطنة اللبنانية أن تتزوج فلسطينيا أو سوريا، حدد لها حضرتك ممن تتزوج“.

وكتبت فلسطينية قائلة “يعني أنا يا معالي الوزير ولدت بلبنان وأبي كذلك وأعيش هنا منذ سنوات وأفدي لبنان بدمي لا أستحق صفة مواطنة“.

ونشر آخر “الفلسطيني لا يريد تجنيسا، فالجنسية ليست من أحلامه.. الحلم واحد هو أن يرجع إلى بلده فقط لا غير“.

وقال آخر “من فضلكم قولوا لي كيف يمكن إسكات هذا الشخص؟“ ووصفه ناشط بـ”متطرف حاقد“، وغرد آخر “جبران باسيل يريد المحافظة على نقاء لبنان (جزء كبير منه

الأمراض المزمنة التي يعاني منها، ومنها النزوح السوري الكثيف على أرضنا والذي يؤثر على اقتصادنا“.

وعلق مغرد على ذلك قائلا “هم موجودون في لبنان منذ زمن ورغم أنك، الآن لأن ظروفهم صعبة أصبحت تريد أن تستقوي عليهم.. البطولات ليست على الضعيف يا معالي وزير العنصرية“.

وقال باسيل خلال لقاء نيويورك إن وزارة الخارجية تفخر بالإنجاز التاريخي الذي حققته بإقرار قانون استعادة الجنسية، حيث “نسعى إلى إعادة الجنسية إلى مستحقيها، في الوقت الذي نواجه فيه الضغوطات لمنح الجنسية لمن لجأ ونزح إلى أراضينا. هذه الضغوطات تهدد التركيبة الفريدة اللبنانية والمجتمع

تصريحات جديدة لوزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، شغلت مواقع التواصل الاجتماعي من جديد، حيث وصفها النشطاء بـ“العنصرية“ ضد السوريين والفلسطينيين، والذكورية ضد المرأة اللبنانية أيضا.

بيروت - احتج نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي على خلفية تصريحات وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، الذي قال، السبت، خلال المؤتمر الإقليمي للأول للطاقات الاغترابية اللبنانية الذي يعقد في مدينة نيويورك، حول موضوع منح المرأة اللبنانية الجنسية لأولادها “أنا مع إقرار قانون منح المرأة الجنسية لأولادها لكن مع استثناء السوريين والفلسطينيين للحفاظ على أرضنا“. وكان باسيل أراد تأكيد تشيخته بموقفه فشر نفسه التصريح على حسابه الرسمي على موقع تويتر. وظهر هاشتاغ جبران باسيل وباسيل من بين الأوسمة الأكثر تداولاً على تويتر وفيسبوك خاصة في لبنان. ووصف النشطاء تصريحات وزير الخارجية اللبناني بـ“العنصرية“، ويعتبر موقف باسيل من اللاجئين السوريين والفلسطينيين بلبنان ليس بالجديد.

وقال ناشط على فيسبوك “ما بدنا الجنسية... جبران باسيل عنوان للعنصرية“. وغرد آخر “الفلسطينيون والسوريون يشرفون كل العالم.. أنت لست إنسانا واللبنانيون بريئون من عنصرتك“.

واعتبر آخر أن “الوزير لديه مشكلة مع السوريين والفلسطينيين، فهو يتشغل بهم كثيرا.. أتمنى أن يتشغل بشؤون وزارته بدل هذه العنصرية“.

ورد آخر على الوزير “نحن مع حقوق المسيحيين، لكن مع استثنائك من الوطن كليا“. وفي تصريح آخر في نفس المناسبة، أعاد نشره على تويتر، قال باسيل “أنا مع حق المرأة المتزوجة من أجنبي بإعطاء الجنسية اللبنانية لأولادها، لكن دستورنا وتركيبتنا لا يسمحان بمنح الجنسية إلى 400 ألف فلسطيني“.

فرد عليه مغرد “وهل الفلسطينيين يهتمون لجنسيتك؟ هم ينتظرون فتح الحدود كي يرجعوا إلى بلدهم يا عنصري“.

وأشار آخر إلى أنه “وجب أن تقول طائفيتنا وأخلاقنا تمنعنا. ما دخل الدستور؟“، متهما الوزير بالطائفية.

وفي الكلمة التي القاها في الجلسة الختامية للمؤتمر الإقليمي الأول للطاقات الاغترابية اللبنانية- أميركا الشمالية، أكد جبران باسيل أن “هناك مبادرات مالية بإمكانها مساعدة لبنان في التغلب على

أوت لوك.كوم يدعم غوغل درايف وفيسبوك

سان فرانسيسكو - في الوقت الذي تتراجع فيه أهمية خدمات البريد الإلكتروني بفضل تطورات خدمات الإنترنت، يعمل عملاق الرمجيات الأميركية، مايكروسوفت، على تطوير خدمة البريد الإلكتروني التابعة له “أوت لوك كوم“ وإضافة خصائص جديدة إليها بما يتيح للمستخدمين تبادل ملفاتهم وصورهم الموجودة على خدمات أخرى مثل “غوغل درايف“ و“فيسبوك“.

يذكر أن مستخدمي البريد الإلكتروني من خلال تطبيق “أوت لوك“ مع أنظمة تشغيل الأجهزة الذكية “آي.أو.إس“ و“أندرويد“ كان يمكنهم بالفعل الوصول إلى ملفاتهم على خدمة تخزين الملفات “غوغل درايف“ لبعض الوقت، لكن الجديد الآن هو أنه يمكن الوصول إلى هذه الملفات من خلال موقع “أوت لوك دوت كوم“.

ولكي يتم استخدام هذه الخاصية يفتح المستخدم رسالة جديدة للبريد الإلكتروني ثم ينقل على رمز “إرفاق ملف“ ثم يختار “غوغل درايف“ لكي يدخل إلى قائمة الحساب الخاص به على خدمة غوغل لاختيار الملف الذي يريد إرساله.

كما يتيح “أوت لوك“ الوصول إلى الصور الخاصة بالمستخدم على موقع التواصل الاجتماعي “فيسبوك“، دون أن يكون المستخدم مضطرا إلى فتح حسابه على الشبكة على نافذة مستقلة ثم يقوم بحفظ الصورة على الجهاز لكي يرسلها عبر البريد الإلكتروني، وإنما يمكنه الوصول إلى حسابه على فيسبوك عبر صفحة البريد الإلكتروني مباشرة بنفس طريقة التعامل مع “غوغل درايف“.

وذكر موقع “بي سي ماجازين“ المتخصص في موضوعات التكنولوجيا أن الخاصية الجديدة ستجعل من السهل جدا للمستخدم الوصول إلى الملفات والصور الموجودة في المحادثات الطويلة التي تتم عبر تبادل رسائل البريد الإلكتروني لفترة طويلة.

المعروف أنه عند تبادل عدد كبير من الرسائل التي تحتوي على ملفات مرفقة، يصبح من الصعب الوصول إلى الملف المرفق المطلوب من بين الرسائل العديدة، ولكن مع الخاصية الجديدة تظهر أيقونة للملفات المرفقة والتي تخرج منها قائمة بكل الملفات عند النقرة عليها وهو ما يتيح للمستخدم الاختيار منها.

وجاءت هذه المستجدات، بعد أن حدثت شركة مايكروسوفت نسخة الويب من بريدها الإلكتروني “أوت لوك دوت كوم“، حيث أضافت الشركة ثلاثة تحسينات رئيسية تخص المشاركة، على أن يبدأ العمل بتلك التحسينات خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وحصلت الشركة على دعم الملفات “غوغل درايف“، ومشاركة وتبادل صور فيسبوك.

هاشتاغ اليوم

استياء على تويتر بعد طرد نساء من سوق سعودي

واعتبر آخر:

@fawaz1084

عقول ساذجة وبنية متشعبة بالسمنة تهول مطاردة النساء في الجمعات والأسواق لتسد ثغر كمال الرجولة لديهم. قبحا لهم.

ونشرت مستخدمة قائلة:

@Ghadah_Abdulah

كل شخص منا مسؤول عن التبليغ عن مظاهر الدعشة ولو كانت بسيطة، فما خفي كان أعظم.

وأشار آخر إلى أن:

@hessah544

الأخطاء الفردية من رجال الهيئة شيء وارد كما يحدث مع أي جهة أخرى حتى وإن كانت حكومية.

واستنكر ناشط إطلاق الهاشتاغ فقال:

@b4_xv

كل شخص عنده غيرة على وطنه ودينه وأهله لا يسمح بهذه الهاشتاغات التي تريد إفساد ديننا وأهلنا ووطننا.

وعلق آخر مساندا الهيئة:

@_4947178069552

كلنا مع الهيئة قلبا وقالبا، بعد الله سبحانه هم أمان لأعراض الناس في الأماكن العامة. اللهم زدهم هيبة.

الرياض - نتشر مقطع فيديو على موقع تويتر لعدد من الشيوخ يعتقد بانهم من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يصرخون بحريقات طالبين منهم مغادرة السوق. وقال أحد الشيوخ بصوت عال “أخرجي من هنا، إن وجودكم هنا حرام، لا يجب عليك التواجد هنا، حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله..“، وتسبب هذا الفيديو في إثارة المغردين الذين تفاعلوا معه، وأطلقوا هاشتاغ #الهيئة تطرد الناس من السوق.

وعبر البعض من رواد تويتر عن استيائهم من طريقة مخاطبة النساء بصوت عال واعتبروها أمرا مهينا، فيما فمن البعض الآخر عمل الهيئة معتبرا أنها تحرس قيم المجتمع السعودي.

واستنكر مغرد الحادثة فقال:

@besho_m7mad

لا يجوز صراخك على المرأة هكذا، لا حول ولا قوة إلا بالله.

وعبر آخر عن نفس الموقف فقال:

@pikarws

صراخه عليها هكذا أمام الجميع تخلف.. يحسب نفسه بصد نصحها، حتى وإن أخطأت فهو بهذه الطريقة يشهر بها.

وكتب آخر:

@N9n9Ta

الشعب أصبح واعيا ويستطيع تمييز الصبح من الخطأ ويعرف دينه وجميعة يعرف أن النصيحة لا تكون بهذه الطريقة.

أبرز تغريدات العرب

aaftaa33

من يحمل هم المواطن هو من يعينه على الارتقاء بنفسه ويهتم بتطويره ويقدم له حولا علمية على خلاف هؤلاء الذين اهتموا حاجاته.

AbuGdais

طالما كان رأس المال واسم العشيرة هما أساس العملية الانتخابية، لا يمكن إيجاد التغيير الذي نطمح إليه من خلال الانتخابات الأردنية.

nsfero

ما المبدأ الذي تعمل به في حياتك؟ سؤال صعب في زمن انعدمت فيه المبادئ والقيم، السؤال الأمثل: من منا يسير بمبدأ أصلا؟

تابعوا

RoyalFamily

العائلة المالكة - بريطانيا

1414Sm

تفجير تشيلسي بنيويورك جزء من الخطة والإتهامات الموجهة للسعودية بتبديل أحداث 11 سبتمبر وقانون العدالة ضد رعاية الإرهاب، والقادم أعظم.

ZGuedjali

هذا الوطن يحتاج إلى أن يبادر شبابه.. أن يفكر.. أن يسعى وأن يغير بدل التأسف من نظام فاسد أو انتظار مهدي لن يأتي.. مستقبلنا بأيدينا.

MirnaSrou

صيدا التي ضاقت زرعاً من التطرف وأثبتت أنها الحامي الأول للاعتدال تثبت اليوم أنها أيضاً مدينة للحياة عندما تحيي الحفلات الفنية.

Ihab_NJ

على العراق وسوريا اتخاذ القرار بإنهاء داعش والإرهاب دون الرجوع إلى القوى العظمى “أميركا وروسيا“. من يده في النار ليس كمن يده في الثلج.

espoirbh

حرية التعبير ليست مجرد كلام أو رفاهية ينعم بها البعض، بل هي فرصة لتظهر الحقيقة.

smohame06987713

التدخلات الخارجية لو لم تجد من يدعمها داخليا من محسوبين على أبناء الوطن لما نجحت، لكن للأسف اللوم على الخونة والعملاء!

At0ta

من الظلم أن يحرم أطفال التوحد من التعليم، من حقهم أن يتعلموا كباقي الأطفال ويجب تخصيص حصص لهم في النظام التربوي.

sal__

الناس تمدحك اليوم، تدمك غدا، تظلمك اليوم الذي بعده.. فلا تحرص على تقييمهم لك، فقط ركز في قناعاتك.

في حلب وغوطة دمشق ومخيم اليرموك ودوما وإدلب ابتكر السوريون تقنية لاستخراج مادتي المازوت والبنزين من المواد البلاستيكية التالفة لتشغيل المولدات الكهربائية.

توجت بعض التجارب بتجميع الغاز الناتج عن عملية تقطير البلاستيك التالف وضغطه في أسطوانات، وتوفير الغاز الطبيعي للمنازل بأسعار معقولة.

السوريون المحاصرون يدعون طرق تأمين حياتهم

● مازوت وبنزين وغاز من البلاستيك التالف ● طواحين هوائية بسيطة لتوليد الكهرباء



الحاجة أم الاختراع

”

أبوأحمد: من الصعب على المواطن أن يشتري المازوت في هذه الظروف، لكننا استطعنا توفيره من البلاستيك بنصف القيمة تقريباً

طريق تركيب مروحة قطرها حوالي 1.5 متر مثبتة على ارتفاع 15 متراً عن سطح الأرض وتدور شفراتها بقوة الرياح وذلك لاستفادة من طاقتها، فكلما كبر قطر الطاحونة كلما ازداد نسق دورانها. واستعان مهندس مقيم في غوطة دمشق بصفايح معدنية وبعض الأسلاك، لإقامة طاحونتي هواء، وذلك بهدف توليد الطاقة الكهربائية الغائبة عن الغوطة منذ بدء الحصار.

يقول المهندس إن الأمر استغرق شهراً كاملاً من التجارب لاختيار قطر المروحة وعلوها ليتناسب مع سرعة الرياح في المنطقة. وتطلب الأمر تحديد النقطة الجغرافية المثلى لنصب الطاحونة، علماً أنها يجب أن تكون ضمن مساحة مفتوحة تشهد حركة رياح دائمة. ويضيف موضحاً "دمشق ليست من المناطق المناسبة جغرافياً لوضع طواحين هوائية، ولكون هذه الطواحين ليست مصنوعة بدقة، فإنها لا تولد الكهرباء بحسب الحاجة، إلا أنها تجعلنا قادرين على قضاء البعض من الحاجات في ظل الحصار، كالشحن والإنارة وغيرها".

ويشرح المهندس عمل الطاحونة قائلاً، إن الواحدة تتكون من مروحة ذات ثلاث شفرات، وترتفع 15 متراً عن سطح الأرض. وحين تحرك الرياح المروحة تنتج طاقة حركية تتحول إلى طاقة كهربائية. ويلفت إلى أن توليد هذه الطواحين للكهرباء ليس مستقراً، إذ يعتمد على سرعة الرياح. لذا، فالاستخدام الأمثل لها يتطلب تخزين الكهرباء الناتجة عنها في بطاريات كبيرة.

وأصبحت العشرات من البيوت تؤمن الكهرباء عن طريق الطواحين البديلة، ويعمل القائمون على هذا الاختراع بنشره بشكل واسع نظراً لكلفته البسيطة وعمله الجيد، وأصبحت الطواحين تباع في الأسواق وهي إحدى الطرق لمواجهة آثار الحصار المطبق على الغوطة.

ومن الابتكارات التي لجأ إليها السوريون المحاصرون توليد الكهرباء باستخدام الدراجة الهوائية لتوليد الطاقة، وذلك بعد تعديل دوراتها لتحويل التيار الناتج عن التدوير ودوران العجلة من 12 فولت إلى تيار بقوة 220 فولت.

وابتكر قاطنو مخيم اليرموك آلة بسيطة لتأمين الماء الصالح للشرب من الآبار، وتعمل هذه الآلة بمبدأ ضغط الزيت (الهيدروليك)، من خلال دواستين متقابلتين ترتبطان بمحور وأنبوب لسحب المياه من أماكن بعيدة عند الدوس عليه.

وعلى الرغم من بساطة الوسائل المستخدمة في صنع الأدوات المبتكرة لإنتاج موارد الطاقة إلا أن حالة الحرب التي تعيشها المنطقة والفقر المدقع الذي يتسبب فيه الحصار يحولان دون حصول الكثير من الأهالي على هذه الوسائل أو الاستفادة منها.

ويقوم سوريون آخرون باستخراج غاز الميثان من روث الحيوانات عن طريق وضعه في حفر كبيرة وتركه ليتفاعل مدة معينة من الزمن، فينتج عنه غاز الميثان في نهاية الأمر، غير أن هذه الطريقة لا تصلح في فصل الشتاء بسبب الحاجة إلى درجات حرارة مرتفعة.

ونجح مزارع، بإجراء تجربة لإنتاج الغاز الحيوي من روث الأبقار، وأصبح لديه اكتفاء ذاتي من مادة الغاز تكفي حاجته وعائلته، حيث أنتج من الغاز الحيوي شهرياً كمية في حدود ست أسطوانات، واستطاع به تشغيل مجموعة الكهرباء في مزرعته.

يقول المزارع "قمت بالبحث في الإنترنت عن طرق عملية تتعلق بإنتاج الغاز الحيوي والتعرف إلى مدى نجاحها وإمكانية تطبيقها، وقمت بإحضار الأجهزة اللازمة لذلك بعد اطلاعي على شكل وتكوين المخمر ومما يتألف، وبعد إجراء التجربة تمكنت من إنتاج الغاز الحيوي من روث الحيوانات". وأضاف "أعطت التجربة نتائجها بعد شهر من العمل المتواصل، حيث قمت بتصميم خزان بالعرض مع تهئية حفرة في الأرض عمقها ثلاثة أمتار مغطاة بمكبس متحرك من الصاج المقوى ويقطر دائري يبلغ 2 متر، وتم وصل خرطوم الغاز إلى الخزان بطول 30 متراً، لتتقية وتصفية الغاز وتخليصه من الشوائب الموجودة فيه، ثم تم وصله على رأس الغاز مباشرة فأصبح يعطي الغاز الطبيعي الحيوي".

كهرباء من الرياح

بأدوات بسيطة تمكن البعض من السوريين من تصميم نموذج من الطواحين الهوائية بطريقة مختلفة كلياً عن مثيلاتها التقليدية المولدة للطاقة الكهربائية. وانتشرت في المناطق المحاصرة طواحين هوائية نتيجة انعدام الوقود وارتفاع سعره، وفي ظل استمرار قطع التيار الكهربائي عن مناطق ومدن كثيرة.

ففي غوطة دمشق وضع سوريون طواحين بأحجام مختلفة على حافة الأنهار لتتحرك بواسطة جريان الماء، وبحسب ناشطين فإن العنفة الصغيرة تولد تياراً بقوة 12 فولت، أما الكبيرة فهي تولد كهرباء بقوة 220 فولت.

وتصنع هذه الطواحين بشكل يدوي وبأدوات بسيطة في ورشات حدادة عن

يقول محمد إبراهيم بدوره "ليست غايتنا أن نحصل على الربح، وإنما أن نقدم مساعدة لشارتنا من خلال تأمين الاكتفاء الذاتي بعدما توقفت المولدات الكهربائية عن العمل".

وهناك العديد من الصعوبات التي تعيق استخراج المازوت من المواد البلاستيكية التالفة، إذ لا توجد كميات كبيرة متوفرة منه إضافة إلى عملية تجميعها من قبل الأطفال التي قد تعرضهم للعديد من المخاطر. وفي حسي الزبدي، يقول مصطفى مرجان (30 عاماً) "أنا لا أريد فقط أن يتوقف القصف بتجديد هذه الهدنة وإنما أريد أن يسمحوا بدخول الخضار والمحروقات"، مضيفاً "كيف سنطهو ونطعم أطفالنا ولا يوجد أي نوع من المحروقات في السوق؟".

إنتاج الغاز

يقول أبوعلي من غوطة دمشق إن الحاجة أم الاختراع فالتجارب أوصلت البعض إلى طريقة لإنتاج المحروقات من مازوت وبنزين، وتوجت هذه التجارب أيضاً بتجميع الغاز الناتج عن عملية التقطير وضغطه في أسطوانات، وتوفير الغاز الطبيعي للمنازل، بأسعار أقل من نظيره المعبأ خارج الغوطة. ويشرح مهندس من الغوطة عملية إنتاج الغاز من البلاستيك "تتألف عملية تكرير البلاستيك إلى غاز من ثلاث مراحل، الأولى مرحلة التصفية، حيث يتم تحويل البلاستيك إلى غاز من خلال مستويين أعلى وأدنى، حيث يوضع البلاستيك في برميلين. والثانية مرحلة التكتيف، وتتم فيها عملية تكتيف الغاز وترقيده وإزالة الشوائب العالقة به. والمرحلة الثالثة هي مرحلة الضغط، حيث يضغط الغاز عبر جهاز ضاغط يعمل على الدبزل الماخوذ أصلاً من البلاستيك أيضاً، ويتحول من الحالة الغازية إلى الغاز المسال، ثم تتم تعبئته في أسطوانات صالحة للطهي والتدفئة".

ويتفق العاملون في تكرير البلاستيك التالف على أن المحروقات المستخرجة من البلاستيك، أقل جودة من مثيلاتها المستخرجة من البترول، لأنها تتسبب في مشكلات للمحركات والآليات على المدى الطويل، ولكنها تفي بالعرض في الوضع الحالي للمدن والبلدات التي تعاني من الحصار، إضافة إلى أنها أرخص من مثيلاتها المستخرجة من النفط.

مع استمرار حصار النظام السوري لمناطق عديدة في ربوع سوريا وانعدام أسبسط مقومات الحياة بها، يلجأ الأهالي إلى ابتكار وسائل وأدوات جديدة لتعويض النقص الحاد في موارد الطاقة التي حرموا منها، وذلك لتأمين الكهرباء والمازوت والبنزين والغاز، تلك المواد النادرة وغالية الثمن إن توفرت.

المازوت المصنوع يدوياً. قال أبوأحمد "بعد البحث على الإنترنت، رأينا ما يقومون به في الغوطة (الشرقية) لتوفير المحروقات، وصنعنا الشبكة ذاتها".

وللعمل في حرق البلاستيك آثار سلبية على صحة العاملين، بسبب التعرض خلال العمل إلى كميات كبيرة من الدخان والغازات الناتجة عن الاحتراق، فضلاً عن خطورة المزيج الذي يتعاملون معه، وقابليته للاشتعال أو الانفجار في مراحل معينة، خاصة مع عدم وجود أي من وسائل الوقاية أو العوامل اللازمة للحماية من أخطار العمل. وائثناء قيام أبوأحمد بعمله انفجر أحد البراميل ما أدى إلى إصابته برفقة أحد العاملين معه بحروق بليغة، توفيا على إثرها.

ويعدّ نقص الوقود من أبرز المشكلات التي يواجهها سكان أحياء حلب الشرقية حالياً، فلا تعمل المولدات الكهربائية حالياً سوى ثلاث ساعات يومياً في بعض الأحياء، وفي أحياء أخرى لا تعمل أبداً.

وبالإضافة إلى انقطاع الكهرباء الدائم، فقد غابت بشكل شبه كامل السيارات عن شوارع الأحياء الشرقية، وبات السكان يتنقلون مشياً على الأقدام فلا سيارات آجرة متوفرة ولا حافلات نقل.

وفي حال توفر المازوت فإن سعره مرتفع جداً، فقد بلغ سعر اللتر الواحد 1200 ليرة سورية (2.3 دولار) مقابل 350 في السابق. والأمير ذاته ينطبق على البنزين، فقد بلغ سعر اللتر خمسة آلاف ليرة مقابل 500 في السابق.

وبحسب أبوأحمد "من الصعب على المواطن أن يشتري المازوت في هذه الظروف، لكننا استطعنا توفيره بنصف القيمة تقريباً".

لقد تمكن أبوأحمد والعاملون معه "من استخراج قرابة 70 أو 80 لتراً من المازوت يومياً". وتستخدم هذه الكمية أساساً في تشغيل المولدات الكهربائية، غير أنها لا تكفي إلا ليوم واحد فقط، لكنها تتيج على الأقل للسكان ضح المياه من الآبار.

حلب - "الحاجة أم الاختراع" مثل ينطبق تماماً على السوريين الذين يعيشون الحصار في تدبير أمور حياتهم وتوفير الضروريات النادرة، والتي إن توفرت فممنها يفوق قدرة الأهالي الذين يعانون من قلة ذات اليد.

في حلب وقبلها في غوطة دمشق ومخيم اليرموك ودوما وإدلب ابتكر السوريون تقنية لاستخراج مادتي المازوت والبنزين من المواد البلاستيكية التالفة قصد تشغيل المولدات الكهربائية للإنارة واستخراج الماء من الآبار، بل وتشغيل الدراجات النارية وحتى السيارات، كما تمكنا من استخراج غاز الميثان من روث الحيوانات وتعبئته ليصبح صالحاً للطهي بتكاليف زهيدة.

كان أبوأحمد وجاره محمد إبراهيم يجمعان البلاستيك المنتشر بين حطام الأبنية المدمرة في أحياء حلب الشرقية، فبعد حصار حرم السكان من المحروقات وجد الرجلان في المازوت المصنوع يدوياً من البلاستيك حلاً يساعدهما على توفير الوقود الضروري للمولدات الكهربائية.

حدثنا أبوأحمد (40 عاماً) قبل وفاته أثناء عمله "لقد فقدت من الأسواق جميع أنواع المحروقات من مازوت وبنزين وغاز، ولكونها مواد ضرورية، قررنا البحث عن حلول بديلة".

لقد دفع انقطاع الكهرباء الدائم بأبوأحمد وجاره محمد إبراهيم إلى استخراج المازوت من البلاستيك لاستخدامه في تشغيل المولدات الكهربائية بحي الصاخور حيث يسكنان. وفي شارع ترابي الذي غطاه ركام الأبنية المدمرة في حي الصاخور، يملأ ثلاثة عمال براميل سوداء اللون بالبلاستيك، ثم يغلقونها جيداً قبل أن يضعوها فوق موقد حجري يحرقون تحته الأخشاب والقماش.

وتقتصر تقنية استخراج المازوت المصنوع يدوياً، وفق أبوأحمد، على وضع البلاستيك في براميل يتم تعريضها لحرارة عالية حتى الغليان لمدة 12 ساعة، ومن ثم يصعد البخار الناتج عنه في أنبوب مثبت بالبرميل بمن عبر حوض من المياه ليتم تبريده، فتخرج من الطرف الآخر مادة صفراء اللون، هي





«الزمالك لم يصل بعد إلى نهائي البطولة، وهناك مواجهة أخرى سيعمل على الفوز بها وتأكيده الوصول بشكل رسمي لإسعاد الجماهير التي تنتظر هذا اللقب».

إسلام جمال مدافع فريق الكرة بنادي الزمالك المصري

«اعتقد أن الانتصار يخلصنا من الضغط، وسيعيد الثقة إلى اللاعبين، إن الفوز الأول في الدوري يكون له تأثير إيجابي. ولأن يمكننا أن نستعد للمباريات القادمة بكل هدوء وراحة»،
عبدالرحيم طالب المدير الفني لنادي الدفاع الجديد المغربي



النتائج تتحكم في مستقبل المدربين.. والهزائم تكتب النهاية

● الإقالة عقب الإخفاق تدفع الكبار إلى إعادة ترتيب الأوراق ● توشاك مدرب فريق الوداد البيضاوي آخر الضحايا



ما باليد حيلة

في البطولة نفسها، استقال ليونيد سلوتسكي، مدرب الدب الروسي، بعد الخروج من الدور الأول، وودعت روسيا البطولة الأوروبية وهي في قاع المجموعة الثانية بنقطة واحدة فقط، حيث تعادلت مع إنكلترا (1-1)، وخسرت أمام سلوفاكيا (2-1)، قبل سقوطها أمام ويلز بثلاثية. والحال نفسه بالنسبة إلى مدرب رومانيا، أنخل يوردانسكو، الذي أقيبل بسبب الخروج المبكر من البطولة، رغم أنه تولى مهمة تدريب المنتخب الروماني ثلاث مرات من قبل، بدأت الأولى في عام 1993 وانتهت 1998، أما الولاية الثانية فقد استغرقت عامين، من 2002 حتى 2004، وأخيرا من 2014 حتى الإقالة، وكانت أفضل نتيجة له بلوغ ربع نهائي مونديال 1994 في الولايات المتحدة. وتبقى البطولات القارية الكبرى، مصدر إزعاج للمدربين، والسبب الرئيسي في الإطاحة بهم، أما البطولات المحلية، فتظل أخف وطأة، لاقتصار الصراع على اللقب بين ناديين أو ثلاثة على الأكثر، خاصة في الدول العربية.

المدرّب والاتحاد، شرطا في التاهل أو الفوز ببطولة معينها، والتي على أثرها يتحدد بقاء المدرّب من عدمه.

ثلاث ضحايا لليورو

مع دور الستة عشر من بطولة أمم أوروبا "يورو 2016"، التي استضافتها فرنسا في يوليو الماضي، ودع ثلاثة مدربين منتخباتهم، بسبب الأداء المتواضع في البطولة القارية والفشل في التاهل إلى الأدوار التالية. وقد أنهت الهزيمة (1-2) أمام أسكتلندا عهد روي هودجسون، مدرب المنتخب الإنكليزي، واستهل "الأسود الثلاثة" البطولة بتعادل مع روسيا بهدف لكل منهما، ثم فاز على منتخب ويلز بهدفين مقابل هدف، وتعادل مع المنتخب السلوفاكي دون أهداف ضمن منافسات المجموعة (ب)، وهو ما وضعهم في موقف صعب، وواجه هودجسون انتقادات حادة بعد مباراة سلوفاكيا لتغييره 6 لاعبين ممن شاركوا في الفوز على ويلز.

بطل مصر، لم ينجح في تحقيق إنجاز يذكر مع الأندية والمنتخبات التي تولى تدريبها. وأكد أمين يونس، عضو مجلس إدارة الزمالك الأسبق، ضرورة التروي في اتخاذ قرار الإقالة تجاه المدربين، وعدم التسرع في إصدار الأحكام. وقال لـ"العرب"، إنه يجب على إدارات الأندية، خاصة الكبرى، الالتفات إلى هذا الأمر من البداية، من خلال دراسة جيدة للسير الذاتية التي تعرض عليهم.

وأضاف، أن مهمة المدرّب لا تنحصر في وضع خطة وتشكيل المباريات فقط، لكنه يجب أن يتمتع بشخصية قيادية، ويجيد التعامل مع نوعيات اللاعبين المختلفة، حيث منهم المتمرد أو العنيد، كما أنه لا بد أن يفهم طبيعة جماهير الدولة التي يعمل على أرضها، لافتا إلى أن إدارة النادي إذا وضعت في الاعتبار كل هذه الأمور، فإنها سوف تتكبد أموالا طائلة من كثرة التعاقد مع مدربين. وإذا كانت آراء الخبراء تصب في منح المدرّب الفرصة كاملة، إلا أن هناك حالات استثنائية، خاصة مع المنتخبات، وربما يضم العقد المبرم بين

يقضي المدرّب موسما كاملا، أو عدة مواسم بين الإجابة والإخفاق، لكن مباراة واحدة كفيّة بأن تمثل ذكري سيئة في مشواره، وربما تسطر هذه المباراة سيناريو النهاية مع فريقه، أو تكون القشة التي تقصم ظهر البعير، بعد أن سبقها أداء باهت في مباريات أخرى.

عماد أنور

القاهرة - يعيش غالبية المدربين كابوسا كبيرا بعد تعرضهم للإقالة، ويفكر الكبار منهم عقب الإخفاق في البطولات الدولية، في الحصول على استراحة المحارب لإعادة ترتيب الأوراق، حتى لا يتعرضوا إلى مأس أخرى، تكون نقطة سوداء في سجلاتهم التدريبية، ولأن مستقبل المدير الفني مرهون بالنتائج في أغلب الأحيان، فقد تعددت حالات الإطاحة بالمدربين على خلفية الهزيمة وتوديع البطولات. بعد الهزيمة الثقيلة والمفاجئة التي تلقاها فريق الوداد المغربي، على يد الزمالك المصري بربعة أهداف مقابل لا شيء، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، أعلنت إدارة النادي المغربي، إقالة الولايزي جون توشاك، المدير الفني للفريق، بسبب تلك الهزيمة القاسية، ومن قبلها الأداء المهزوز في الدوري المحلي.

المدرّب المتخصص

قاد مدرّب الزمالك فريقه للفوز على الغريم ويراأس هذه اللجنة سعيد الناصري، وتتكون من ثلاثة أعضاء آخرين سيتحملون مسؤولية دراسة السير الذاتية التي توصلت بها إدارة الفريق لمدربين محليين وأجانب، قبل الحسم في الاسم الذي سيقود سفينة الفريق البيضاوي. يشار إلى أن المدرّب المساعد موسى نضوا يقود تدريبات الفريق، في انتظار التعاقد مع مدرّب جديد.

تقع بعض مجالس الإدارات في خطأ، عندما تتعامل مع الموقف بروية المشجعين، وتقودها العواطف إلى إصدار أحكام ضد المدربين، وهو ما فعله رئيس الزمالك، مرتضى منصور، منذ توليه إدارة النادي منذ ما يقرب من عامين، وأقال منصور نحو 11 مدربا، منهم: حسام حسن، أحمد حسام، محمد حلمي والأسكتلندي اليكس ماكليش، وغيرهم، لسوء النتائج، ويرى خبراء أن علاقة المدرّب مع اللاعبين، تعتمد في المقام الأول على الانسجام، وهو ما يجعل مدريا كبيرا يمتلك سيرة ذاتية عامرة بالإنجازات، يخفق في تحقيق البطولات مع فريق بعينه، ولعل البرتغالي مانويل جوزيه، دليل دامغ على هذا، فالمدرّب الذي حقق نحو 22 بطولة مع

نجح الفريق المغربي في التاهل للبطولة نفسها في الموسم المقبل، بعد أن احتل المركز الثاني في سلم ترتيب الدوري الماضي، إلا أن هزيمته أمام الزمالك أخرجه نظريا من السباق القاري، كما أن احتلاله المركز الـ14 بعد أسبوعين فقط من انطلاق الدوري المغربي لا يبشر بتحقيق نتائج طيبة على يد توشاك. الولايزي هو الضحية الجديدة لمدرّب الزمالك المصري الشاب مؤمن سليمان، والذي فتحت له أبواب المجد، بعد أن كان مدريا مغفورا قبل تعاقد مع فريق كبير في حجم الزمالك، وقد تسبب سليمان في إقالة مدربين آخرين من قبل، أبرزهم الهولندي مارتن يول، المدير الفني للنادي الأهلي.

وقرر مجلس إدارة الوداد البيضاوي تشكيل لجنة من أجل دراسة السير الذاتية، واختيار المدرّب البديل للولايزي جون توشاك. وكانت إدارة الفريق البيضاوي قد أقال المدرّب توشاك مباشرة بعد الهزيمة المذلة برباعية أمام الزمالك المصري، الجمعة في

مجلس إدارة الوداد البيضاوي
قرر تشكيل لجنة من أجل دراسة السير الذاتية، واختيار المدرّب البديل للولايزي توشاك

متفرقات

بدا آدم وناس، لاعب وسط بورديو الفرنسي، متريدا بشأن المنتخب الذي سيلعب له مستقبلا، رغم أن رئيس اتحاد كرة القدم الجزائري محمد روراوة قطع أشواط كبيرة معه. ويشارك وناس ذو الأصول الجزائرية في الوقت الحالي، مع منتخب فرنسا لأقل من 19 سنة. وقال اللاعب الفرانكو جزائري، إنه من الصعب اختيار المنتخب الوطني الذي سيحمل أوائه في المستقبل، وعلق في هذا الشأن "في الوقت الراهن أدافع عن ألوان فرنسا رغم أنه لم توجه الدعوة إليّ مؤخرا بسبب معاناتي من إصابة تعرضت لها في التحضيرات، لكن مع مرور الوقت ساعد مستقبلي الكروي".

نجحت مروى البراهمي، في منح تونس ميدالية ذهبية جديدة في الألعاب البارالمبية ريو 2016، وذلك في منافسات دفع الحلة (أف 32). وهذه هي الميدالية الذهبية الثانية لمروى البراهمي في هذه الألعاب، بعد تتويجها بذهبية مسابقة الصولجان بعدما تحصلت على المركز الأول بتحقيقها لرقم قياسي عالمي جديد. وارتفع رصيد تونس من الميداليات إلى 19 ميدالية (7 ذهبية و6 فضية و6 برونزية).



نادال يعيد أسبانيا إلى مكانها الطبيعي في كأس ديفيز

وقال هيويت الفائز بلقبين في البطولات الأربعة الكبرى وبطل كأس ديفيز سابقا "تتوقع أن نصل إلى أدوار متقدمة. لقد من وقت طويل منذ أن كانت لدينا فرصة اللعب في النهائي وأعلم من واقع خبرتي مدى رغبة هؤلاء الفتيان في الحصول على نفس الفرصة وتمثيل أسبانيا على أعلى المستويات". وحجزت بلجيكا وكندا واليابان أيضا أماكنها في المجموعة العالمية العام المقبل.

وستحتفظ أسبانيا وهي واحدة من القوى الكبرى السابقة في كأس ديفيز بمكانها في المجموعة العالمية بعد الفوز على سلوفاكيا (3-0) في سيدني. وبقية لاعبيها الموهوب نيك كيربوس البالغ من العمر 21 عاما ستكون أمام أسبانيا فرصة سانحة لبناء فريق قوي ويتوقع الكابتن ليتون هيويت أشياء كبيرة في 2017.



الفرح سلوك لا ينتهي

نيودلهي - بعد عامين من خروج أسبانيا من المجموعة العالمية لكأس ديفيز للتنس أشاد رفايل نادال بعودة بلاده إلى "مكانها الطبيعي" بعد الانتصار في مواجهة فاصلة على الهند.

وفاز نادال مع مواطنه فليسيانو لوبيز على الزوجي الهندي المؤلف من لياندر بايس وساكيت ماينيني في مواجهة من أربع مجموعات ليكتمل انتصارا (3-0) على الفريق الهندي في نيودلهي، السبت، وينتهي غياب أسبانيا الطويل عن المجموعة العالمية. وقال نادال الفائز بأربعة عشر لقباً في البطولات الأربعة الكبرى "كان انتصارا مهما جدا بالنسبة إلينا خاصة بعد غيابنا مدة عامين عن المجموعة العالمية". وتابع "من المهم جدا بالنسبة إلينا العودة إلى مكاننا الطبيعي".

وهيمنت أسبانيا على البطولة في العصر الحديث وفازت بخمسة القاب بين 2000 و2011 قبل أن تتراجع بعد خسارتها بصعوبة أمام جمهورية التشيك في 2012. ومع معاناة نادال من الإصابة وانتشغال نجوم آخرين بمنافسات خارج كأس ديفيز ودعت أسبانيا المجموعة العالمية في 2014 بعد خسارتها في مواجهة فاصلة أمام البرازيل مما أدى إلى استقالة الكابتن كارلوس مويّا.

وأقبل خليفته جالا لليون خلال عام بعد تمرد للاعبين وتعرض الفريق الأسباني لإخراج جديد بهزيمة أمام روسيا في العام الماضي ضمن المجموعة الأفروأوروبية تحت قيادة الكابتن كوشيتسا مارتينيز. وتعين على مارتينيز بطلة ويمبلدون السابقة والتي تشرف أيضا على الفريق الأسباني في كأس الاتحاد للسيدات أن تبذل مجهودا كبيرا لإعادة الأمور إلى نصابها وإصلاح علاقتها مع اللاعبين وجاءت إلى الهند بفريق قوي لتحصل على ما تريد.

بقيادة لاعبيها الموهوب نيك كيربوس البالغ من العمر 21 عاما ستكون أمام أسبانيا فرصة سانحة لبناء فريق قوي

باختصار

لم يحسم الحارس خالد العسكري وجهته المقبلة بعد، رغم العروض التي وصلتته من أندية مغربية. ويملك العسكري تجارب كبيرة داخل الدوري المغربي، إذ لعب سابقا للجيش وشباب الحسيمة والرجاء.

وقع ياسين الصالحي مهاجم نادي الرجاء البيضاوي السابق، لصالح نادي المغرب التطواني عقدا لموسمين بقيمة مالية ناهزت 330 ألف دولار، ليكون بالتالي الصفقة الأهم للفريق خلال فترة الانتقالات التي أوشكت على نهايتها.

أكد أحمد سعيد المشرف على الفريق الأول لكرة القدم بنادي الجزيرة الإماراتي، أن النادي، قرر صرف النظر عن صفقة السعودي سلمان الفرج، وجدد الثقة في الكوري الجنوبي بارك يونج حتى نهاية عقده.

أصبح أحمد حمدي، لاعب وسط فريق الأهلي المصري، على أعتاب الرحيل إلى نادي سبورتنغ براغا البرتغالي. ويضع طاهر، اللمسات الأخيرة على الصفقة، حيث من المنتظر أن ينهي اللاعب إجراءات الحصول على تأشيرة البرتغال.

يدرس نادي سريع غليزان متذيل دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، إقالة المدير الفني للفريق التونسي معز بوعكاز، على خلفية توالي النتائج السلبية في مسابقة الدوري.

يعتبر مدرب نادي نفط الجنوب العراقي علي وهاب، قرار الاتحاد العراقي لكرة القدم بعدم السماح للأندية العراقية بالتعاقد مع أكثر من لاعبين محترفين، قرارا خاطئا.



«كان أسبوعاً جيداً حققنا خلاله ثلاثة انتصارات، نريد الاستمرار على هذا الوضع، ونعلم جيداً أننا لم نفعل أي شيء، هذه مجرد بداية، والآن علينا الاستعداد لمواجهة برشلونة»
خورخي ريسوريكيبيون (كوكي)
متوسط ميدان أتلتيكو مدريد الإسباني

«نوبر أنقذ مرمانا من 3 أو 4 أهداف أمام أنغلوشتات، إنه يقوم بتصحيح أخطائنا في أوقات كثيرة، لا يوجد ما يقال عنه سوى أنه أفضل حارس مرمرى في العالم».

كارلو انشيلوتي
مدرب فريق بايرن ميونيخ الألماني



رياضة

الضغوط تتضاعف على مورينيو

● واتفورد يعمق محن مانشستر يونايتد

أنهى فريق واتفورد فترة انتظار دامت 30 عاماً بفوز مستحق على مانشستر يونايتد ضمن منافسات المرحلة الخامسة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

تلقى مانشستر يونايتد ومدبره الفني جوزيه مورينيو صدمة قوية حين خسر أمام مضيغه واتفورد (3-1)، الأحد، ضمن منافسات المرحلة الخامسة من الدوري الإنكليزي الممتاز. وقد افتتح إيتيان كابوي التسجيل لواتفورد ثم ادرك ماركوس راشفورد التعادل لمانشستر يونايتد قبل أن يسجل البديل خوان كاميلو زونيجا الهدف الثاني لواتفورد ويختتم زميله تروي ديبيني التسجيل بالهدف الثالث من ضربة جزاء في الثواني الأخيرة.

ورفع واتفورد رصيده إلى سبع نقاط بينما تجمد رصيد مانشستر يونايتد عند تسع نقاط بعد أن مني بالهزيمة الثانية له في الدوري، لتضاعف الضغوط على مورينيو. وحقق واتفورد بذلك انتصاره الأول على مانشستر يونايتد منذ 30 عاماً، حيث كان الفوز الأخير في سبتمبر عام 1986. وهي المرة الأولى التي يتعرض فيها مورينيو لثلاث هزائم متتالية منذ 14 عاماً عندما كان يقود فريق بورتو البرتغالي.

واستحق واتفورد الفوز لأنه كان الطرف الأفضل في المباراة خصوصاً في شوطها الأول، واستغل تواضع أداء لاعبي مانشستر يونايتد على الرغم من دفع مدربهم مورينيو بقوته الهجومية الضاربة بقيادة القائد واين روني والعملاق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش وماركوس راشفورد والفرنسي أنطوني مارسيال.

ولم تنفع التغييرات التي قام بها مورينيو في الشوط الثاني خصوصاً دخول الإسباني خوان ماتا والهولندي ممفيس ديباي في ترجيح كفة فريقه علماً بأن تبديله الأول كان اضطرارياً حيث خرج مارسيل بسبب إصابة تعرض لها إثر تدخل قوي من المدافع الأوروغوياني ميغل إنخل برينوس، والذي كان مصدر هدف التقدم لأصحاب الأرض. في المقابل، كانت تبديلات مدريد واتفورد، الإيطالي والتر ماتساري ناجحة خصوصاً إشراكه للدوليين المغربي نور الدين مرابط والكولومبي خوان تسونينغا لأن الثاني سجل الهدف الثاني من صناعة الأول، واصطاد ركلة الجزاء التي حسم بها تروي ديبيني النتيجة في الوقت بدل الضائع. وحقق

رصيد مانشستر يونايتد تجمد عند تسع نقاط بعد أن مني بالهزيمة الثانية له في الدوري، لتضاعف الضغوط على مورينيو. وحقق واتفورد بذلك انتصاره الأول على مانشستر يونايتد منذ 30 عاماً، حيث كان الفوز الأخير في سبتمبر عام 1986. وهي المرة الأولى التي يتعرض فيها مورينيو لثلاث هزائم متتالية منذ 14 عاماً عندما كان يقود فريق بورتو البرتغالي.

واستحق واتفورد الفوز لأنه كان الطرف الأفضل في المباراة خصوصاً في شوطها الأول، واستغل تواضع أداء لاعبي مانشستر يونايتد على الرغم من دفع مدربهم مورينيو بقوته الهجومية الضاربة بقيادة القائد واين روني والعملاق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش وماركوس راشفورد والفرنسي أنطوني مارسيال.

ولم تنفع التغييرات التي قام بها مورينيو في الشوط الثاني خصوصاً دخول الإسباني خوان ماتا والهولندي ممفيس ديباي في ترجيح كفة فريقه علماً بأن تبديله الأول كان اضطرارياً حيث خرج مارسيل بسبب إصابة تعرض لها إثر تدخل قوي من المدافع الأوروغوياني ميغل إنخل برينوس، والذي كان مصدر هدف التقدم لأصحاب الأرض. في المقابل، كانت تبديلات مدريد واتفورد، الإيطالي والتر ماتساري ناجحة خصوصاً إشراكه للدوليين المغربي نور الدين مرابط والكولومبي خوان تسونينغا لأن الثاني سجل الهدف الثاني من صناعة الأول، واصطاد ركلة الجزاء التي حسم بها تروي ديبيني النتيجة في الوقت بدل الضائع. وحقق

رصيد مانشستر يونايتد تجمد عند تسع نقاط بعد أن مني بالهزيمة الثانية له في الدوري، لتضاعف الضغوط على مورينيو



عذرا يوناييتد

للتسجيل. بالطبع أرغب في التسجيل. اعتدت تسجيل الأهداف على مدار السنوات الماضية بغض النظر عن النادي الذي مثلته». وسبواجه ليفربول منافسه ديربي كاونتي في كأس رابطة الأندية الإنكليزية، الثلاثاء، قبل أن يقابل هال سيتي على أرضه السبت.

الموسم الماضي - أي هدف مع ليفربول حتى الآن لكنه عبّر عن ثقته في قدرته على هز الشباك قريباً.

وأضاف فينالدوم «أتعلم من مباراة إلى أخرى. وأعتقد أنني سأواصل التحسن. أتمنى أن تأتي الأهداف قريباً. أحاول خلق الفرص

عندما التقيت كلوب لأول مرة». واستطرد «أعلم أنه النادي المناسب بالنسبة إليّ. كانت دائماً تحذوني مشاعر طيبة بالانتقال إلى ليفربول وسارت الأمور بشكل جيد جداً حتى الآن». ولم يسجل اللاعب الدولي الهولندي -الذي أحرز 11 هدفاً في 38 مباراة بالدوري مع نيوكاسل

غريزمان يشعل الصراع بين كبار إنكلترا

مع أتلتيكو مدريد، لينتهي في 2018 بدلاً من 2020. فإن غريزمان بدأ يفكر في الرحيل عن الفريق. وفتحت هذه الخطوة الباب أمام أندية مانشستر يونايتد، وتشيلسي، وأرسنال، لضم هداف كأس الأمم الأوروبية «يورو 2016»، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وإلى جانب الأندية الثلاثة، التي تسعى إلى تدعيم الجبهات الهجومية لديها، فإن مانشستر سيتي صاحب القوة الشرائية قد ينضم إلى الصراع في وقت لاحق من الموسم.

مدريد - سيشتعل الصراع الدائر بين الأندية الإنكليزية الكبرى على أنطوان غريزمان، مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني، خصوصاً بعد الخطوة المفاجئة لدييغو سيميوني، المدير الفني للفريق المرديدي. وتحدث غريزمان في عدة مناسبات عن العلاقة القوية التي تربطه بسيميوني، مؤكداً أن مستقبله مع الفريق سيصبح غير مؤكد، فقط عندما يقرر المدير الفني الأرجنتيني الرحيل. ومع تقليص سيميوني مدة عقده

غارسيا مرشح لتدريب إنتر

الامر، مشيرة إلى أن المدير الفني أبدى ترحيباً مبدئياً. وانضم بذلك غارسيا إلى قائمة من المرشحين لهذا المنصب تضم فابيو كابيلو، مدرب المنتخب الروسي السابق، وتشيزاري برانديلي، مدرب قلعة سراي التركي السابق. وتولى دي بوير تدريب النيراتزوري الشهر الماضي، وحقق الفوز في لقاء وحيد، وخسر في اثنين، وتعادل في آخر، في جميع البطولات حتى الآن.

روما - دخل الفرنسي رودي غارسيا، المدير الفني السابق لإيه إس روما ضمن قائمة من المرشحين لتولي القيادة الفنية لإنتر ميلان، خلفاً للهولندي فرانك دي بوير، المدير الفني المهرد بالإقالة.

كان غارسيا قد تعرض للإقالة من تدريب روما مطلع العام الجاري، لكنه لم يشرف على تدريب فريق آخر منذ ذلك الحين.

وأفادت صحف إيطالية بأن مسؤولي إنتر تواصلوا مع غارسيا، من أجل معرفة رأيه في

روزبرغ ينتزع الصدارة من هاميلتون في سنغافورة

عشرة في 15 سباقاً. لكن السائق البريطاني، الساعي إلى لقبه العالمي الثالث على التوالي والرابع في مسيرته والفائز بسباق سنغافورة عامي 2009 مع ماكلارين-مرسيدس و2014 مع مرسيدس، خرج من حلبة مارينا باي وهو في المركز الثاني في الترتيب العام برصيد 265 نقطة مقابل 273 نقطة لزميله روزبرغ و179

من المركز الأول ثم سيطر على السباق من البداية حتى النهاية، فيما كان هاميلتون قريباً من الاكتفاء بالمركز الرابع لمصلحة سائق فيراري الفنلندي كيمي رايكونن. لكن استراتيجياً مرسيدس نجحت وسمحت له بإنهاء السباق من حيث بدأه في المركز الثالث، ليصعد إلى منصة التتويج للمرة الثانية



الألقاب تصنع الأبطال

وحقق روزبرغ بداية مثالية وحافظ على مركزه الأول لكن سرعان ما اضطرت سيارة الأمان للدخول إلى الحلبة بسبب حادث عند الانطلاق تعرض له سائق فورس إنديا-مرسيدس الألماني نيكو هولكنبرغ قبل أن تخرج في اللفة الثالثة، وحاول هاميلتون تجاوز ريكاردو من أجل اللحاق بروزبرغ قبل فوات الأوان لكنه لم يوفق في محاولاته. وبقي الوضع على حاله بعد التوقفات الأولى لكن الأمور بدأت تتغير عند الاقتراب من التوقف الثاني إذ استفاد رايكونن من معاناة هاميلتون من مشاكل في المكابح لكي يتخطاه في اللفة 33 لكنه سرعان ما توقف لاستبدال إطاراته في اللفة 34 التي شهدت توقف روزبرغ أيضاً.

وتصدر هاميلتون بعدها السباق لكن للفة واحدة فقط قبل أن يتوقف بدوره ثم خرج في المركز الرابع بعدما خسر مركزه الثالث لمصلحة رايكونن فيما بقيت الصدارة لروزبرغ أمام ريكاردو.

باختصار

▶ يتربح مانشستر سيتي الإنكليزي، مصير التشيلي اليكسيس سانتشيز، مهاجم أرسنال، وينتهي عقد سانتشيز مع النادي اللندني 2018، ويسعى فينغر، مدرب الفريق، إلى إغرائه من أجل الاستمرار في قيادة هجوم الفريق.

▶ وضع مدرب واتفورد والتر مازاري مهاجمه الإنكليزي تروي ديبيني في مقارفة مع أسطورة أساطير كرة القدم دييغو أرماندو مارادونا، وذلك بعد مساهمته في الفوز العريض الذي تحقق على حساب وست هام، السبت الماضي.

▶ أعلن نادي بايرن ميونيخ، تجدد إصابة لاعبه البرازيلي دوغلاس كوستا، عقب إصابته في مباراة الفريق البافاري أمام إنغولشتات، ضمن منافسات الجولة الثالثة من عمر البوندسليغا.

▶ قال وكيل أعمال لوكاس مورا لاعب خط وسط باريس سان جرمان إن جوزيه مورينيو أراد التعاقد مع موكله عندما كان في ريال مدريد ومازالت لديه نفس الرغبة في مانشستر يونايتد.

▶ توصل يوفنتوس إلى اتفاق مع بوكا جونيورز حول انتقال اللاعب رودريغو بنتانكور الصيف المقبل. وارتبط اللاعب بالانتقال إلى ميلان، لكن امتلاك يوفنتوس أفضلية شراء اللاعب دفعت النادي الأرجنتيني إلى رفض عرض الروسونيري.

الأسود والنمور تتحول إلى رمز للثروة والقوة في بيوت اللبنانيين



10 آلاف يورو ثمن الشبل الواحد

ربحا كبيرا، إذ يبلغ سعر الأسد الواحد حوالي 10 آلاف يورو. وتقوم البعض من العائلات الثرية في لبنان بشراء أشبال لأولادها الصغار دون التفكير في العواقب عندما يكبر هذا الشبل. وتتدخل البعض من الجمعيات المعنية بالحيوانات عندما يستعرض الأطفال صور حيواناتهم الجديدة في المدرسة. ويقول جاسون مير، رئيس جمعية "حيوانات لبنان" التي بدأت مسيرة العمل على حماية الحيوان منذ 5 سنوات إن "حديقة الحيوان لا ينبغي لها أن تباع الحيوانات. ولوضع حد لهذا الأمر تم إصدار قانون جديد يمنع هذه المتاجرة غير القانونية بالحيوانات".

وعملت جمعية "حيوانات لبنان" على إصدار قرار يتعلق بحظر تملك واقتناء البعض من فصائل الحيوانات باستثناء حدائق الحيوانات المسجلة والمرخص لها بعد التأكد من أنها تلتقي الحد الأدنى من المعايير ومراكز الإقصاد التابعة للجمعيات العاملة في مجال حماية الحيوانات. وقد نشر القرار مطلع الشهر الجاري في الجريدة الرسمية.

طبيبة مصرية تعالج مرضاها بالاحتضان والعناق

القاهرة - ابتكرت طبيبة مصرية علاجا نفسيا جديدا عن طريق الاحتضان تستمر مدته شهرا كاملا، ويعمل على تفريغ شحنة الألم المكنونة والطاقة السلبية. وتقول الطبيبة النفسية سهها عيد إن "العناق سواء للمرأة أو للرجل والاحتضان مفيد للقلب ومهم جدا للتوازن والصحة النفسية، ولعل هذا هو أحد أسباب تخصيص يوم عالمي للعناق في يناير من كل عام". وتضيف عيد أن "الدول العربية، تفقد تلك الثقافة الراقية، على الرغم من أن جميع الديانات حثت على بث روح السلام والود"، مؤكدة إن "الحضن قمة الالتحام، ما يمد جسورا كبيرا لانتقال المشاعر والأحاسيس". وتشير عيد إلى وجود دراسات أثبتت أن الكثير من الزوجات اللاتي ينعمن بالاحتضان من قبل الزوج، يغدون أكثر قدرة على تحمل الصدمات والأزمات النفسية، لما له من أثر في

الرسومية. وتباع فهود وأسود ونمور وغيرها من "القطط الكبيرة" في لبنان بأسعار خيالية أو تستخدم في السيرك للقيام بالحيل والترفيه أو يتم وضعها في البيوت كحيوانات "الذيفة" تستخدم للزينة أو للتباهي بها كرمز للثراء أو تبقى حبيسة في حدائق خاصة دون أي عناية أو رعاية متخصصة.

وقالت المحامية رنا صاغية وهي من مجموعة المحامين الذين عملوا على صياغة مشروع قانون "حماية الحيوانات والرفق بها" إن "الأهمية هذا القرار تكمن في توعية الناس بصعوبة اقتناء هذا النوع من الحيوانات والتي يتم دفع مبالغ باهظة لشراؤها". وأوضحت أنه لا "فائدة من القول إن لبنان يفرق في النفايات فلم الاهتمام بالحيوانات؛ إذ لا يوجد "كوتا" على القوانين والقرارات العامة، وحماية الحيوانات لا تمنع من حماية الإنسان".

وأضافت أن "اقتناء القطط الكبيرة فيه مخالفة لاتفاقية سايتس التي وقع عليها لبنان وأن صدور هذا القرار عن وزارة الزراعة يضع لبنان في مصاف الدول الأكثر تقدما في هذا المجال".

إندونيسية تصنع تاريخا جديدا بالحجاب خلال أسبوع الموضة في نيويورك

نيويورك - نجحت مصممة أزياء إندونيسية شابة في جلب انظار العالم إلى تصميماتها المحتشمة، بعد أن أصبحت أول مصممة تقدم عرضا لأزياء المحجبات خلال أسبوع الموضة في نيويورك الذي اختتم فعالياته الخميس بحضور 125 ألف شخص. وتبدلت إطلالات عارضات الأزياء خلال الحدث الذي شاهده أكثر من مليوني شخص عبر البث المباشر على الإنترنت، ليظهرن بملابس محتشمة وأغطية رأس وعباءات وسراويل فضفاضة تحمل توقيع المصممة الإندونيسية أنيسة حسيبوان.

ويعد عرض حسيبوان الأول من نوعه في أسبوع الموضة في نيويورك، حيث ظهرت عارضات الأزياء وهن يرتدين أزياء مستوحاة من العاصمة الإندونيسية جاكارتا، استخدمت فيها حسيبوان أقمشة فخمة، وتصميمات فضفاضة، وتطريزا دقيقا، وكلها كانت بالحجاب.

وكتبت حسيبوان على إنستغرام "هناك فريق عظيم خلف كل هذا النجاح، وكان قويا وصلبا عندما قوبل بالرفض. ويمكننا التعامل مع هذا الأمر".

ومن بين الحاضرين كانت ميلاني الترك، المدير التنفيذي لسلسلة "هوت حجاب"، وهي سلسلة ملابس أمريكية متخصصة في ملابس الحجاب والأزياء المحتشمة.

وفي خضم الجدل الدائر حول ملابس النساء المسلمات، ينادي البعض بأن تستغل حسيبوان الفرصة وتدفع بملابس المحجبات إلى التيار العام للأزياء.

وكتبت الترك على إنستغرام "أعتقد أن عالم الأزياء أحد الطرق التي يمكن من خلالها التحرك نحو تحول ثقافي في المجتمع، بحيث يصبح الحجاب أمرا عاديا في الولايات المتحدة، وتنحسر الأفكار الشائعة، وتنتفي التصورات المغلوطة. وكان عرض الأسم خطوة كبيرة للأمام في هذا الاتجاه".

وتشهد أزياء المحجبات طفرة كبيرة، وتتحجج دور الأزياء إلى اغتنامها، مثل سلسلة محلات "اتش أند إم" التي أظهرت في إعلاناتها عارضة أزياء محجبة، وكذلك دار أزياء "دولشي أند غابانا" التي أصدرت مجموعة من العباءات للمستهلكين الأثرياء من المسلمين.

يدفع البعض من الأثرياء في لبنان أموالا خيالية لامتلاك حيوانات غير مألوفة في بيوتهم مثل الأسود والنمور وغيرها من القطط الكبيرة للتباهي بها كرموز للمكانة الاجتماعية غير أبهين بالمعانة التي قد تسببها تلك الممارسات على الحيوانات، وهو ما اضطر السلطات إلى حظر تملك واقتناء بعضها دون ترخيص.

بيروت - في ظل الطلب المتزايد على شراء البعض من الحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور من قبل البعض من العائلات اللبنانية الثرية، تقوم السلطات اللبنانية بالتعاون مع جمعيات الرفق بالحيوان بتطبيق بعض الفصول من مشروع تربية واقتناء هذا النوع من "القطط الكبيرة".

ومع انتشار موضة اقتناء هذا النوع من الحيوانات لإظهار المكانة الاجتماعية للبعض من الأثرياء، اتخذت الحكومة اللبنانية إجراءات صارمة للحد من المتاجرة غير القانونية بالحيوانات لحمايتها من الممارسات التي تهدد حياتها بهدف إعادتها إلى الحياة البرية.

وقال وزير الزراعة اللبناني أكرم شهاب إنه "ستتم مصادرة كل الحيوانات التي يتم بيعها بطريقة غير قانونية، فمساكن هذه الحيوانات ليس القفص أو البيت لاستخدامها رمزا للقوة والثروة".

وأعلن شهاب أن وزارة الزراعة تتابع عمليات تهريب الحيوانات وتعمل على مكافحتها، كما أصدرت الوزارة منذ شهر يناير الماضي قانونا يفرض تسجيل محلات بيع الحيوانات ومراكز تدريبها والحدائق العامة للحيوانات.

وتجنس العديد من حدائق الحيوانات في لبنان أموالا طائلة جراء بيعها للأسود والنمور والفهود للأغنياء الذين يستخدمونها كحيوانات "الذيفة" تزين البيوت وتريد من ترف أصحابها دون الاهتمام بخصائصها ونسق حياتها.

وشهدت السنوات الأخيرة دخول عدد كبير لهذا النوع من الحيوانات إلى لبنان بصورة غير قانونية بالإضافة إلى ولادة غيرها في حدائق الحيوانات في ظروف صعبة، وقد أدى إهمالها إلى وفاة عدد كبير منها في ظروف صعبة.

وتدير منظمات الرفق بالحيوان في لبنان حملات منذ أشهر لمنع انتشار مثل هذه الممارسات، مطالبة بحماية مثل هذه الحيوانات بدل المتاجرة بها. وبسبب تراجع إيرادات حدائق الحيوانات في لبنان نتيجة الأزمة الاقتصادية وقلة الزوار لجأت بعض الحدائق إلى المتاجرة غير القانونية بالحيوانات التي تدر عليها

صباح العرب



كرم نعمة

التواطؤ مع المشاعر المضطربة

يبدو آخر أفلام المخرج المثير للجدل الاجتماعي أكثر من السينمائي، وودي الن، تعبيرا فائقا عن المشاعر المتواطئة، التي تؤول غالبا إلى الندم والتراجع. كيف نقف بمشاعرنا، مثل هذا السؤال جدير بأن يبقى مفتوحا كلما تراجع العقل حيال المشاعر، لأن المشاعر ببساطة متغيرة من اللهفة والوله إلى الانزعاج والاستياء والتذمر، فيما يبقى العقل في النهاية مقياسا متوازنا حيالها.

وودي السن المتهم بإقامة علاقة غير مشروعة مع ابنة زوجته السابقة ميا فاروو لم يعترف بها في البداية، لكنه عاد وتزوجها لاحقا وهي في عمر ابنته!

مثل هذه المشاعر المضطربة تكاد تجد لها معادلا في فيلمه الجديد "المقهى الاجتماعي" الذي يعود إلى أجواء لوس انجلوس ونيويورك في الثلاثينات من القرن الماضي في أحدث رسالة حب مبهرة سينمائية لكنها بمشاعر متواطئة مع الخيانة بوصفها عشقا!

قوبى "جيسي آيزنبرغ" اليهودي القادم إلى لوس انجلوس بحثا عن فرصة عمل بمساعدة عمه وكيل صناعة المواهب رفيع المستوى، يعيش فوني "كريستين ستوارت" سكرتيرة عمه التي تفصل في النهاية الزواج من عمه الثري، مع أنها لا تخفي مشاعر الحب حيال بوبي!

الفيلم قصة مشاعر بامتياز، لكن أن يوحي المخرج بالتعاطف مع مشاعر الخيانة بوصفها مشاعر حب صادقة، يؤول بما لا يقبل الشك إلى سيرة وودي الن الاجتماعية الملتبسة.

بعد أن تزوج فوني من عم بوبي الذي طلق زوجته، وبدوره يجد بوبي زوجة جميلة وصادقة ومنحبه طفلا، يلتقيان مجددا في نيويورك، تصعد المشاعر إلى مساحة رومانسية يعرضها الفيلم بوصفها حبا صادقا، بينما الاثنان يمارسان الخيانة لمشاعر زوجيهما.

لا يبسر الفيلم مشاعر رجل متزوج ولديه طفل، لامرأة رفضته وتزوجت عمه الذي يكبرها بأكثر من عشرين عاما، ويقدمه بصورة المخلص لمشاعره المتواطئة مع الخيانة، مثلما يعرض المرأة وهي تتوق له متجاهلة زوجها.

ينتهي الفيلم مع دقائق ساعة عام جديد وكلا الشخصيتين في حفل بمدينتين مختلفتين مع زوجيهما، لكن مشاعرهما تتجه إلى شخص آخر بعيد المنزل، وليس لزوجهما.

فهل احتفل وودي الن بهذا الفيلم الباهر، بمشاعره الملتبسة أصلا، وأراد أن يقدمها للجمهور عشقا مع أنها في حقيقتها خطيئة؟

لست وحدي من شعر بالانزعاج من مشاعر رجل يمتلك زوجة جميلة ولديه طفل، بل أزعج من غالبية من يشاهدون الفيلم سيتملكهم مثل هذا الاستياء حيال الخضوع والدناءة.

فالسقوط في وحل التخلي عن القيم، وجد مع الإنسان الضعيف الذي يتنازل عن كرامته تحت وطأة الإغراء، لكن السؤال القائم على مر التاريخ عما إذا كانت متراجحة العقل والمشاعر ستبقى مائلة باتجاه التنازل عن العفة دائما، وبإا... لمشاعرنا لكم نكتشف حقيقتها بشكل متاخر.

